

مكتبة الكتابات الأثرية

النقوش الكنايية

علم النقف المنقولة

(دراسة تطبيعية على آثار مدينة رشيد والبحيرة)

الدكتور

عبد الله عبد السلام الطمان





لقد ازدانت التحف الفنية المنقولة بالنقوش الكتابية إلى جانب الزخارف الهندسية والنباتية وغيرها، وتوجد بالبحيرة ورشيد العشرات من التحف المنقولة من مواد مختلفة مثل الخشب والرخام والورق والذهب والبرونز والنحاس وغيرها، ونقشت على بعض هذه القطع كتابات عربية أو تركية بغرض التسجيل والتأريخ لهذه القطعة أو التحفة أو بغرض الدعاء لصاحبها أو لزخرفة التحفة نفسها أو كتابات قرآنية.

وفى هذا الكتاب دراسة لهذه النقوش التي استطعنا جمع أمثلة لها ودراستها سواء على المصاحف أو الأحواض واللوحات والأقاريز أو النقود.

كان هذا الكتاب هو الثالث فى سلسلة النقوش الكتابية على الآثار برشيد والبحيرة وهذه الكتب كانت فى الأصل أطروحة الماجستير الخاصة بالمؤلف والتي كان عنوانها (الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة فى العصر الإسلامى حتى نهاية ق 19م).

الناشر

النقوش الكتابية على

التحف المنقولة

دراسة تطبيقية على آثار مدينة رشيد و البحيرة.

الدكتور

عبد الله عبد السلام الطحان

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ببغداد / ميدان المحطة / شارع الشركات

ت : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١

ف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع : ١٧٤٩٦ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي : 6- 067 - 308-977

مجمع وإخراج : رانيا عبد الفتاح عوض

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير :

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بأذن وموافقة خطية من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

صَلَّىٰ عَلَى الْعَظِيمِ

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	٢
٧	"مقدمة"	-١
١١	الفصل الأول	
	كتابات المصاحف .	-٢
٤٥	الفصل الثاني	
	النقوش الكتابية على اللوحات والأحواض والأفاريز .	-٣
٨١	الفصل الثالث	
	النقوش الكتابية على النقود والصنج .	-٤
١٢٧	اللوحات والأشكال "....."	-٥
١٣٧	أولاً : اللوحات : "....."	-٦
١٨٣	ثانياً : الأشكال : "....."	-٧
١٩٩	المصادر والمراجع "....."	-٨



المقدمة

يقصد بالتحف المنقولة كل قطعة فنية نستطيع نقلها من مكان لأخر أي القطع أو التحف غير الثابتة سواء كانت من الخشب أو الرخام أو الحجر أو العاج أو الورق أو الذهب والفضة والبرونز والنحاس . .

ولم يكتف الفنان المسلم بنقش النصوص الكتابية على العمائر الثابتة بأنواعها (مدنية ودينية وعسكرية وغيرها) وإنما نقش النصوص الكتابية المتنوعة ويخطوط عديدة على التحف الفنية المنقولة مثل المناير والكراسي والدكك والمقاصير واللوحات والأفاريز والأحواض وبالطبع كتبت المصاحف بخطوط متنوعة ، إضافة للنقوش الكتابية على النقود والصنح .

ويوجد بمدينة رشيد والبحيرة عشرات التحف الفنية المنقولة من مواد مختلفة نقشت على بعض منها نقوشاً كتابية سواء تذكارية أو دعائية أو دينية قرآنية وغيرها من الكتابات .

ولقد اخترنا من بين هذه القطع العديدة والمتنوعة بعضاً منها لدراسة النقوش والنصوص الكتابية المسجلة عليها من حيث الشكل والمضمون وتنحصر هذه القطع في :

- تسعة مصاحف متنوعة في الخط والزخرفة سجلت على بعض منها وقفيات بأسماء واقفيها على بعض المساجد .
- ثلاث لوحات رخامية - واحدة لخان داود برشيد والثانية لوكالة الباشا برشيد أيضاً والثالثة لمسجد ابن حاتم بالرحمانية وكلها متخلفة عن عمائرها التي كانت توجد بها ولوحة رابعة من الخشب عليها النص التأسيسي لمينر الجامع الكبير بقرية أبو منجوج مركز شبراخيت/بحيرة.

• ثلاثة أحواض للمياه من الرخام كانت تستخدم بالاسبلة والمنازل وكلها بمدينة رشيد - أحد هذه الأحواض سجلت عليه نصوص كتابية باللغة التركية (العثمانية) .

• أربعة أفاريز وكلها خشبية متبقية من عمائر مندرسة - إثنان منهم من جامع الإفلافي بدمنهوور والثالث من رشيد ولكنه مجهول المصدر ، والرابع لضريح ابن حاتم بالرحمانية .

• مجموعة من النقود الذهبية والبرونزية والنحاسية المتنوعة والتي ترجع للعصور الأموي والعباسي والمملوكي والعثماني ، ونقشت عليها كتابات قرآنية وأماكن الضرب وطغراوات السلاطين وأسماء البعض الولاة وعمال الخراج ويبلغ عدد هذه القطع ثمانية عشر قطعة من بينها أربع قطع ذهبية والباقي برونزية ونحاسية إضافة لصنجة زجاجية نقش عليها كتابة عربية نصها " الوفا لله " .

كل هذه التحف تعطينا صورة كاملة عن تطور الخط العربي في رشيد والبحيرة خلال العصور الإسلامية المختلفة حيث كتبت هذه النقوش على مواد متنوعة بأساليب مختلفة مثل الحفر البارز والمداد الأحمر والأسود وأسلوب الصب في القوالب بالنسبة للعمالات كما تنوعت خطوط هذه النقوش فقد كتبت بالخط الكوفي البسيط والنسخ والتلث إضافة إلى اللغة التركيية على قطعة واحدة ، وسجل على معظم هذه القطع تاريخ النقش أو تاريخ الصناعة أو المنشأة .

وقد أمدتنا هذه النصوص بالعديد من أسماء الولاة والأمراء والسلاطين وعمال الخراج وأسماء الصناع وغيرهم . كذلك حفلت بعض هذه النصوص بالعديد من الألقاب والوظائف .

أرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وُفِّقْتُ في عرض صورة مضيئة عن
الكتابات الأثرية على التحف المنقولة برشيد والبحيرة في العصر الإسلامي .
وإن كنت قصرت فالكمال لله العلي العظيم وحده والله من وراء القصد وهو
يهدي السبيل .

الفصل الاول

كتابا بارج المصاحف

ترجع عناية المسلمين بالخط العربي في الدرجة الأولى إلى أنه كان الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم ، وكان النبي (ﷺ) يتخذ كتابة يدونون بخط عربي ما ينزل به الوحي عليه من آيات بينات وفي عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) تم جمع القرآن الكريم بعد أن مات واستشهد الكثير من حفظته ، وفي خلافة سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كتبت المصاحف وأرسلت إلى الأمصار الإسلامية المختلفة التابعة للخلافة الإسلامية حتى يتفادى حدوث أي اختلاف في القرآن وبذلك كان للخط العربي دوره الجوهري في حفظ القرآن الكريم من التحريف وفي تداوله وانتشاره والتعبد بتلاوته^(١).

وكلمة المصاحف اقترحها سالم مولى حذيفة عندما أراد المسلمون إطلاق تسمية على الصحف التي جمع فيها القرآن الكريم واتفق رأى المسلمين آنذاك على هذه التسمية^(٢). أما الخطوط المستخدمة في كتابة المصحف الشريف فهي متنوعة وعديدة فلقد كتب بالخط المكي والمدني والبصري والكوفي.... الخ ، وكان من أبرز هذه الخطوط في تدوين المصاحف - الخط الكوفي - الذي ظل مستخدماً في شتى الأغراض الكتابية وكتابة المصحف الشريف قرابة خمسة قرون .

وفي الواقع فإن رسم المصحف الشريف قد قارب الكمال في الإتقان الكلى بما يتعلق بكتابته حتى إذا كانت نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بلغ الرسم ذروته من الجودة والإتقان والحسن .

ولقد اهتم الفنانون المسلمون بزخرفة المصحف الشريف وخاصة في الصفحات الأولى والأخيرة كما وجدت هذه الزخارف في مواضع أخرى مثل

(١) حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ - دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٩ م .

(٢) سعيد مغاوري : البرديات العربية في مصر الإسلامية ص ١٢٩ حاشية (١) مطبوعات الهيئة العامة

لقصور الثقافة رقم ٢٠ - ٢٤ / القاهرة ١٩٩٨ م .

الفواصل بين الآيات والصور والهوامش الجانبية لبعض الصفحات ، كما لعب التذهيب دوراً هاماً في كتابة وزخرفة المصحف الشريف أما المواد التي كتب و سجل عليها المصحف الشريف على مر العصور فهي متنوعة - فلقد كتب على عسيب السعف واللخاف (الحجارة الرقيقة) والعظام والرقاع ورق الغزال كما كتب على ورق البردي ثم أصبح الورق هو المادة المفضلة لنسخ المصاحف إلى يومنا هذا .

وكان لابد لهذه المصاحف من أغلفة تحفظها من التلف والتفكك فكان استخدام الأغلفة التي صنعت من مواد مختلفة وأبرزها الجلد وزخرفت بعناصر زخرفية متنوعة وبأساليب مختلفة ، ولقد ورث المسلمون فن التجليد عن الأمم السابقة ولكن سرعان ما تميزت الجلود الإسلامية تدريجياً بالطابع العربي الإسلامي وطورها الفنانون المسلمون وابتكروا لها أساليب جديدة سواء من حيث الصناعة أو الزخرفة .

و يوجد برشيد ومحافظة البحيرة العديد من المصاحف الأثرية والتي كتبت بخطوط عديدة ولكن تم اختيار بعض الأمثلة لدراستها - سجلت على أغلبها و قفيات مؤرخة وغير مؤرخة بخطوط متنوعة ، وتوجد هذه النماذج بمدينة رشيد حيث عثر على بعضها أو أغلبها بمكتبات المساجد الأثرية مثل جامع المحلى و جامع زغلول و جامع دومقسيس .

كما عثر على البعض الآخر لدى الأهالي من خلال ضبببات أثرية أو إهداءات من المواطنين إلى المجلس الأعلى للآثار .

وفيما يلي دراسة أثرية وفنية لهذه المصاحف وخطوطها وزخارفها و وكذلك الوقفيات المسجلة على الصفحات الأولى لها .

المصحف الأول : مصحف الأمير أحمد آغا

(١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م) (لوحة ١ - ٤)

رقم السجل	٤٣ بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع دومقسيس برشيد
رقم الجزء	الثامن ^(١)	نوع الخط	ثلث ونسخ
اسم الواقف	الأمير أحمد آغا	أسلوب التنفيذ	مداد
عدد الورق	٢٣ ورقة	المقاسات	٢٠.٥ سم x ١٤.٥ سم
التاريخ	١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م		

نص الوقفية^(٢) :- (لوحة ١ و شكل ١)

سجلت الوقفية في الصفحة الأولى وذلك في دائرة وسط الصفحة
والجوانب الثلاثة للصفحة (العلوي والسفلي والأيسر) وذلك على النحو
التالي :-

الإفريز العلوي من الصفحة : (الجزء الثامن من الربعة الشريفة المنظمة)

(١) ينشر هذا الجزء من هذه الربعة الشريفة لأول مرة

(٢) تنشر هذه الوقفية لأول مرة .

الدائرة الوسطي بها ١٢ سطرا كتابيا كالتالي :-

١- المجلة المكرمة ،

٢- الميمونة الطاهرة المطهرة .

٣- الدخيرة (كذا) المخلفة لما أخرج أبو نعيم ،

٤- والبخار عن أنس رضي الله عنه قال ،

٥- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع

٦- تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما ،

٧- أو أجرى نهراً أو حفر ييرا (كذا) أو غرس نخلا ، أو بنى

٨- مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر

٩- له بعد موته ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠- جعلنا الله ممن تقبل عملهم وغفر خطاياهم ومحي

١١- زلهم ، وبلغهم في الدارين سولهم (كذا)

١٢- وأملهم آمين ،

الإفريز السفلى لوسط الصفحة

(و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

الهامش العلوي :-

وقف الأمير أحمد / أغا صاحب / الجامع حبس / وسبل وتصدق / لله

تعالى الأمير / أحمد أغا .. / بئخر رشيد / المعروف / ابن المعروف / يوسف هذه /

الربعة الشريفة / المباركة التي / منها هذه (كذا) / الجزء /

الهامش الأيسر :-

وهي ثلاثون جزءا / يقرأ فيها في ... / قبل صلاة الجمعة وفي /

أي وقت يريد من (يقرأ) / فيها بشرط أن يكون / مقرا بالمسجد المبارك /

الكايين بثغر رشيد / المعروف بإنشاء / الواقف المذكور / أعلاه دام علاه / بالقرب
من الديان /...

وبقية كتابة هذا الهامش مطموسة والورقة متأكلة وتالفة .

الهامش السفلى :- بداية الكتابة مطموسة أيضا مثل نهاية الهامش الأيسر أما
المتبقي منها فيقرأ كالتالي :-

ولوالديه / وأمهاة (هـ) / وذريته وأو/لاده ولسا(ير)/المسلمين أجم(عين)/ و صلى الله
(على) سيدنا محمد(د) / وعلى آله وص(حبه) / وسلم تخر(يرا)/ في سنة ٨٠ (١) .

التعليق :- هذا هو الجزء الثامن من الربعة الشريفة الموقوفة على جامع
دومقسيوس وهو يبدأ بقوله تعالى

﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَكِيَّةَ وَلَكَّمْهُمُ الْمَوْتَى ﴾ ^(١)

وينتهي بقوله تعالى

﴿ فَأَصْبِرُوا حَتَّىٰ يَخُذَكُمْ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ ^(٢)

(لوحة ٢)

استخدم الكاتب في تنفيذه لأسطر الوقفية مدادا متعدد الألوان فقد كتب
رقم الجزء في الإفريز العلوي والصلاة على الرسول في الإفريز السفلى بالمداد الأزرق
المائل للأخضر أما كتابة دائرة الوسط فقد كتب السطر الثاني والرابع منها
بالمداد الأحمر وكذلك الفواصل بين العبارات ، ونفذ إطار الدائرة والبروازين
المستطيلين أعلى وأسفل الصفحة والإطارين الجانبيين بالمداد الأحمر أيضا ، أما
بقية كتابة الوقفية فهي بالمداد الأسود .

(١) سورة الأنعام جزء من الآية ١١١ .

(٢) سورة الأعراف جزء من الآية ٨٧ .

كتب الخطاط نص الوقفية بخط الثلث وهو هنا حروفه صغيرة الحجم ،
ونفذه بصورة صحيحة مع استخدامه لحركات الشكل في كلمات الوقفية .

نلاحظ في نص الوقفية استخدام الكاتب لأسلوب التخفيف في بعض
الكلمات فنراه يهمل نقطة الذال في كلمة (الدخيرة) لتصبح (الدخيرة) ،
ويقلب الهمزة إلى ياء في كلمة (بئرا) لتصبح (بيرا) كما أهمل الهمزة في
كلمة (سؤلهم) لتصبح (سولهم) . وأشار الكاتب إلى رقم الجزء باسم الإشارة
(هذه) للمؤنث بدلا من اسم الإشارة (هذا) للمذكر .

ذكر الكاتب في بداية الوقفية بعض المصطلحات مثل (حبس) أي وقف ،
وحبس الشيء أي وقفه لا يباع ولا يورث وإنما تملك غلته ومنفعته^(١) ، كذلك ورد
لفظ (سبل) أي أباح وسبل الشيء أي أباحه وجعله في سبيل الله^(٢) . أما كلمة
(تصدق) فهي من الصدقة أي جعل وقفه هذا صدقة في سبيل الله .

كتبت آيات هذا الجزء بالمداد الأسود داخل إطار بالمداد الأحمر ، وتحتوى
كل صفحة على تسعة أسطر ، وكتبت هذه الآيات بالخط النسخ الواضح
الكلمات والحروف ، وفصل بين كل أية وأخرى بوضع شكل زخرفي عبارة عن
ثلاث فاصلات فوق بعضها بشكل هرمي هكذا (.) ، وذلك بالمداد الأحمر (انظر
لوحة ٢ وشكل ٢) ومن المعروف أن الخط الكوفي كان هو الخط المنفصل لكتابة
المصاحف وذلك حتى بداية القرن ٧هـ / ١٢م حيث بطل استخدامه في كتابة
المصاحف وحل محله الثلث المملوكي في مصر ، واستخدم خط النسخ أيضا في
كتابة المصاحف وذلك كما هو واضح من المثال الزى بين أيدينا . سجل الكاتب
في هامش بعض الصفحات عبارة (وقف الأمير أحمد أغا صاحب الجامع

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز : من ص ١٣١ / القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠٢

برشيد) وفيها أطال الكاتب امتداد الفاء إلى نهاية الهامش وكتب بقية كلمات هذه العبارة فوق امتداد هذا الحرف (لوحة ٢).

كتب الخطاط كلمتي (فصل) و (حرم) على أن كلا منهما مبنى للمجهول (فصل) و (حرم) وذلك في الآية

﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾^(١)

فالقراءة بزمن الماضي صحيحة وهي القراءة المعتادة لدينا وذلك برواية حفص عن عاصم والقراءة الثانية صحيحة أيضا (انظر شكل ١) كما يلاحظ في هذا الجزء أن الخطاط سجل لفظ الجلالة عند وروده باللون الأصفر.

أنهى الكاتب هذا الجزء بعبارة (صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم) وذلك بالمداد الأحمر (ونحن على ذلك من الشاهدين) بالمداد الأزرق المائل للاخضرار (لوحة ٢).

غلاف هذا الجزء من الورق المقوي المغلف بالجلد ذو اللون البني من الخارج، ويتوسط جانبي الغلاف بخارية بها زخارف نباتية دقيقة (لوحة ٤) وللغلاف لسان في الجانب الأيسر عليه بخارية صغيرة .

كما يبدو التلف والتآكل واضحين في بعض أجزاء الغلاف وكذلك في أطراف الأوراق .

ورد في نص الوقفية بعض الألقاب والوظائف وهي أغا^(٢) والأمير^(٣) . وأنهى الكاتب هذه الوقفية بعبارة (تحريرا في سنة ١٠٨٠) ونستنتج من هذا

(١) سورة الأنعام جزء من الآية ١١٩ .

(٢) انظر حسن الباشا : الفنون والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٣٦ / مكتبة النهضة العربية / القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ م .

- أحمد السعيد سليمان : تأصيل ما ورد في الجبر في من النخيل - ص ١٧ - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٩ م .
(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ص ١٧٩ - ١٨٠ دار النهضة العربية (القاهرة ١٩٧٨ م) .

التاريخ أن جامع دومقسيس أنشئ قبل هذا التاريخ وهو ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م ومن الثابت من سجلات المجلس الأعلى للأثار أن هذا الجامع أنشئ عام ١١١٦هـ/١٧٠٤م استنادا للوحة الكتابية الموجودة على المدخل البحري للمسجد^(١) ولكن هذا التاريخ المسجل بنهاية الوقفية يعطينا نتيجة أخرى وهي أن جامع دومقسيس أنشئ قبل ١١١٦هـ بل وقبل عام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

المصنف الثاني :- مصحف أولاد الحاج نعمة الله (لوحة ٥-٨)

رقم السجل	٢٢ بسجلات منطقة أثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة أثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	العشرون	نوع الخط	البسمة بخط الثلث وباقي الجزء بالنسخ
اسم الواقف	أحمد أغا وعمر أغا أولاد الخواجا الحاج نعمة الله	أسلوب التنفيذ	مداد أسود و أحمر
عدد الورق	٢٩ ورقة	المقاسات	٢٧٥ سم x ١٨ سم
عدد الأسطر بكل صفحة	سبعة أسطر	التاريخ	النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م.

(١) عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة في العصر الإسلامي حتى نهاية ق ١٩م ص ١١ مخطوط ماجستير - كلية الآداب - جامعة طنطا ٢٠٠٠م .
 - : النقوش الكتابية على العمائر الدينية دراسة تطبيقية على أثار - رشيد والبحيرة ص ٨٧ نار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق ٢٠٠٦م .

- ١- أوقف و سبل و صدق لله تعالى كل من الفقير
- ٢- الى الله أحمد آغا و أخيه عم آغا أو لاد المر حوم
- ٣- الخواجا الحاج نعمته الله الشهيد نسبه الكريم
- ٤- بالحنبلى هذا الجزء الشريف المبارك الذي هو في
- ٥- تجزئة ثلاثون جزءا (كلنا) يقرأ فيه بمسجدهم المعمور
- ٦- بذكر الله تعالى المعروف بإنشائهم لا يوهب
- ٧- ولا ينهن فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على
- ٨- الذين يبدلونه إن الله سميع عليم^(٢) و صلى الله على
- ٩- سيدنا محمد و على آله و الحمد لله رب العالمين

التعليق :-

الجزء العشرون من أجزاء المصحف الشريف وهو يبدأ بقوله تعالى :

(فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَا لَوْ طَرِمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ)^(٣)

(لوحة ٦)

(١) تنشر هذه الوقفية وكذلك هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة البقرة : آية رقم (١٨١)

(٣) سورة النمل : جزء من الآية ٥٦.

و ينتهي بقوله تعالى :

﴿ أَتْلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَْ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(١)

سجل الكاتب في الصفحة الأولى وقفية تبين أن الواقفين لهذه الربعة هما
أحمد أنما وأخيه عمر أنما أولاد الحاج نعمة الله ، وكتبت هذه الوقفية بخط
الثلاث بالمداد الأسود وقد أخطأ الكاتب في كلمة (جزءا) حيث كتبها (جزاء)
والأولى هي الصحيحة .

واستخدم الخطاط في كتابته البسملة في بداية كل سورة خط الثلاث كبير
الحجم في حروفه وكلماته ، أما آيات هذا الجزء فكتبت بخط النسخ الواضح
أيضا في كلماته وحروفه (انظر لوحة ٦) ، كما وضعت أسطر كل صفحة داخل
برواز أو إطار بالمداد الأحمر واستخدم المداد الأسود في كتابة الآيات والمداد
الأحمر في فواصل الآيات وعلامات المد والوقف .

استخدم الكاتب في الفصل بين الآيات علامتين الأولى - عبارة عن
فاصلات أربعة في شكل دائري هكذا (،،،،) وذلك في الصفحة الأولى فقط (انظر
لوحة ٦) أما العلامة الثانية فهي عبارة عن وريدة سداسية في بقية الصفحات
هكذا (*) (انظر لوحة ٧) .

وجدير بالذكر أن فواصل الآيات بدأت في المصاحف الأولى بترك فراغ بين
كل آية وأخرى أوسع قليلا من الفراغ الذي كان يترك بين كل كلمة وأخرى ثم
تطور الأمر بعد ذلك باستغلال هذا الفراغ المتروك برسم نقطة فيه على شكل
مثلث وتغيرت هذه النقط إلى شرط صغيرة رسمت فوق بعضها البعض ثم

(١) سورة العنكبوت : الآية ٤٥ .

أحيطت بدوائر. وأخر ما وصلت إليه فواصل الآيات هو استعمال دوائرها زخرفة نجمية الشكل في وسطها أحيانا رقم الآية^(١). من خلال نص الوقفية نتبين أن أجزاء هذه الربعة وقفها أولاد الحاج نعمة الله على جامعهم الشهير برشيد ولكن هذا الجامع غير موجود الآن فقد هدم منذ عشرات السنين ونقل منبره ومحتوياته إلى جامع المحلى برشيد وكان من بينها هذه الربعة الشريفة بأجزائها وكان جامع نعمة الله قد أنشئ عام ١١٣٤هـ/ ١٧٢١م كما ورد في النقش الكتابي على المنبر الذي نقل إلى جامع المحلى وما زال به حتى الآن^(٢).

وردت في الوقفية بعض الألقاب والوظائف وهي الفقير وأغا والمرحوم والحاج ، كما ورد بها لقب الخواجا والذي سبق اسم والد واقف هذه الربعة .

الخواجا :- هذا اللقب في الفارسية (خواجة) بواو معدولة أي لا تنطق فهي على السنة العجم (خاجه) ومعناها السيد ورب البيت والتاجر الغنى والحاكم . وقد استعمل كلقب في العالم الإسلامي وكان في أول استعماله يأتي أحيانا في أول الألقاب ، وقد استعمل في عصر المماليك ضمن ألقاب الأعاجم من الفرس ونحوهم^(٣). وفي العصر العثماني أطلق على مهرة التجار بالإضافة إلى بعض الأقباط من رعايا الدولة العثمانية .

(١) عبد الله العريفي : رسالة قصيرة عن المصحف الشريف وزخرفته ص ٢٧ رسالة غير منشورة - كلية الآداب قسم الآثار والمتاحف - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ/ ١٤٠٥هـ

(٢) عبد الله الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة ص ٢٨ .

..... : النقوش الكتابية على العمائر الدينية ص ٨٧ .

(٣) حسن الباشا : الألقاب ص ٢٧٩ - ٢٨٠

- أحمد السعيد سليمان :- تأصيل ما ورد في الجبرتي ص ٩١

ومن خلال تفسير هذا اللقب فإن أغلب الظن بخصوص الخواجا نعمة الله
فإنه كان من كبار التجار والأغنياء برشيد آنذاك.
لهذا الجزء غلاف^(١) من الورق المقوي يكسوه من الخارج جلد بنى اللون
ويزخرف الغلاف من الخارج بخارطة بسيطة عليها زخارف نباتية دقيقة
(لوحة ٨)

(١) من العصور التي شهدت تقدما كبيرا في فن التجليد - عصر المماليك - كما يشهد بذلك الجلود التي وصلتنا
من هذا العصر وفيه اتخذت زخرفة الغلاف طريقة ثابتة من حيث تقسيمه إلى متن وإطار و ركن
واشتماله على لسان خماسي الأضلاع و بطانة . وتميزت أغلفة المصاحف والربعات المملوكية بتحليتها
بالزخارف الهندسية التي تغطي جلدة الغلاف بالإضافة إلى عمل نقط ذهبية مضغوطة وفي بعض
الأحياء كانت تتوسط الغلاف جامة مزخرفة بقطع رقيقة من الجلد على هيئة زخرفة نباتية فوق
أرضية ملونة ، أما حواف الغلاف فكانت تخصص غالبا للوحدات الهندسية والكتابات في حين كان
وسطها يخصص للوحدات المتشابكة . انظر حسن الباشا : المدخل ص ٤٦٠

وأقدم الجلود المعروفة في العصور الإسلامية صنعت بمصر ويمكن تأريخها فيما بين القرنين ٢-٥هـ / ٨-١١م
وتذكرنا زخارف هذه الجلود بالزخارف الهندسية في جلود الكتب القبطية التي ترجع إلى القرنين الثاني
والثالث من الهجرة / الثامن والتاسع من الميلاد.
انظر : ديماند : الفنون الإسلامية ص ٧٦ ترجمة أحمد عيسى . ط ٢ - ١٩٥٨ م .

المصحف الثالث : (ق ١٢هـ / ١٨م) (لوحة ٩-١١)

رقم السجل	٩٣ بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	الخامس	نوع الخط	نسخ
اسم الواقف		أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر
عدد الورق	٢٢ ورقة	المقاسات	٢١ سم × ١٥,٥ سم
عدد الأسطر بكل صفحة	تسعة أسطر	التاريخ	القرن ١٢هـ / ١٨م

التعليق :-

هذا الجزء هو الخامس^(١) من القرآن الكريم ومن الربعة الشريفة الموقوفة على جامع المحلى برشيد ، ويبدأ هذا الجزء بقوله تعالى :

﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾^(٢)
(لوحة ١٠)

وينتهي بقوله تعالى:

﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾^(٣)

(١) ينشر هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة النساء : جزء من الآية ٢٤

(٣) سورة النساء : الآية ١٤٧.

كتب الخطاط في الصفحة الأولى رقم الجزء من الربعة الشريفة في شكل هرم مقلوب
وذلك بخط النسخ في أربعة أسطر (الجزء الخامس - من الربعة الشريفة - في تجزئة ثلاثون -
جزءاً) (انظر لوحة ٩)

وأسفل هذا النص كتابة أخرى بالخط الفارسي وذلك في سطرين نصهما :
" هذا وقف لله تعالى على من يقرأ فيه "

" ومقرة مسجد سيدي على المحلى " (انظر لوحة ٩)

في نهاية السطر السابع بالصفحة الأولى من هذا الجزء نلاحظ انتهاء
السطر الكتابي وبقيت كلمة (ملكت) والمساحة الباقية صغيرة لا تكفيها
فاضطر الكاتب أن يسجلها بشكل رأسي من أسفل لأعلى (انظر لوحة ١٠)
استخدم الكاتب في فواصل الآيات علامات متعددة مثل نقطة ، أو فاصلة ،
وثلاث فاصلات فوق بعضها تشكل شكلاً ثلاثياً ، وأحياناً لا توجد أية علامات
وسجل الكاتب هذه الفواصل بالمداد الأحمر .

أخطأ الكاتب في كتابة كلمة (تر) في الآية

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١)

حيث زاد حرف الباء الانفصل في نهاية الكلمة مع أنه يجب حذفه لأن
الكلمة سبقها حرف جزم .

(١) سورة النساء : جزء من الآية ٧٧ .

استخدم الكاتب في كتابة آيات هذا الجزء خط النسخ بقلم خفيف غير سميك ووضع الأسطر داخل إطار مستطيل بالمداد الأحمر، ونفذ الكتابة بالمداد الأسود وعلامات التجويد بالمداد الأحمر^(١).

لهذا الجزء غلاف من الورق القوي الذي يكسوه الجلد من الخارج ويزخرف هذا الغلاف في وسطه بخارطة مركبة تغشيه الزخارف النباتية الدقيقة، ويزخرف إطار الغلاف خطوط متجاورة رأسية وأفقية بأسلوب الضغط الغائر.

(لوحة ١١)

(١) لقد ورد ذكر المداد في الكتب المقدسة عامة وفي القرآن الكريم خاصة حيث قال الله تعالى :
" قل لو كان البحر مدادا للكمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا "
سورة الكهف : آية رقم (١٠٩) ويعرف ابن منظور الماد بأنه " النقش و ما يكتب به " و النقش يقصد به
المداد

- انظر : ابن منظور (جمال الدين محمد) (ت ٥٧١٦هـ / ١٢١٨م) : لسان العرب ج ١٢ ص ٢٩٨- ط بولاق
١٣٠٠هـ / ١٨٨٧م - القاهرة. أما الصولى فإنه يعرف الماد بقوله "كل شيء بيد به " انظر:- الصولى (أبو بكر
محمد بن يحيى) : أدب الكتاب - تصحيح وتعليق محمد بهجة الأثري ص ١٠١ - ١٠٢ - ط بغداد - المكتبة
العربية ١٣٣١هـ . واشتق اسم الماد من الفعل يد أي كل ما يد به أي ما تد به الدواة الكاتب وقد سمي
حبرا أيضا من الفعل يحبر الشيء أي يترك عليه أثره وقد يكون مشتقا من الحبار أي الأثر.
انظر : الصولى : المرجع السابق ص ١٤١ ، - شعبان عبد العزيز خليفة : المخطوط العربي - دراسة في نشأته
وملامحه دراسة مستخرجه من مجلة الفيصل عدد رقم ٣٥ ص ١١٠ لسنة ١٩٨٥م.
- حجاجى إبراهيم: أصباغ مصر وأحبارها عبر العصور ص ١١٩ ، ١٥١ - مركز المصطفى للطباعة - طنطا
١٩٩٩م

المصحف الرابع (ق ١٢هـ / ١٨م) (لوحة ١٢-١٤)

رقم السجل	بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع المحلى برشيد
رقم الجزء	التاسع ^(١)	نوع الخط	نسخ بحجم كبير
عدد الورق	٢٣ ورقة الأولى خالية من الكتابة	أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر
عدد الأسطر بكل صفحة	تسعة أسطر	المقاسات	٥٨.٥ سم × ٢٠ سم
التاريخ	القرن ١٢هـ / ١٨م		

التعليق :-

يبدأ هذا الجزء (التاسع) بقول الله تعالى:

﴿ قَالَ أَلَمْ لَا الَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ..... ﴾ (٢)

(لوحة ١٢)

وينتهي بقوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعَمَ الْمَوْلٰى وَنِعَمَ النَّصِيْرُ ﴾ (٣)

(لوحة ١٣).

(١) ينشر هذا الجزء لأول مرة

(٢) سورة الأعراف : جزء من الآية ٨٨.

(٣) سورة الأنفال : الآية ٤٠

نفذ الكاتب الآيات بالمداد الأسود في سطور تسعة داخل كل صفحة وجعل هذه السطور داخل إطار مزدوج بالمداد الأحمر، كما فصل بين الآيات بنقط مطموسة نفذت أيضا بالمداد الأحمر. (لوحة ١٢)

أهمل الكاتب الهمزة في الكلمات الواردة بها على سبيل المثال (الملا - أمنوا - أو - إن - يشاء - شيء - أمنت - فأخذتهم - كان) كما قلبت الهمزة ياء في كلمات (لنن - الخبائث - أولئك) أو كتبت الهمزة والياء معا .

أخطأ الكاتب في الفصل بين بعض الآيات وذلك في الآية

﴿ وَأَكْتُتِبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ (١)

والتي تنتهي بقوله تعالى:

﴿.....وَالَّذِينَ هُمْ بِعَاقِبَتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢)

حيث نلاحظ أن الكاتب قسمها إلى نصفين ووضع علامة الفصل بعد جملة (فسأكتبها للذين يتقون) ثم مرة أخرى في نهاية الآية.

كتب الخطاط آيات هذا الجزء بخط نسخ جميل متقن التنفيذ وذلك من حيث الإلمام بقواعد هذا الخط وأصوله وكذلك من حيث ترتيب سطور الكتابة ووضوح كلمات الآيات .

لا توجد أية إشارة في بداية أو نهاية هذا الجزء تشير إلى تاريخ نسخه وإنشاء نستطيع أن نرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ / ١٨م قياسا على مواصفات خطه الذي كتب به مع بعض الأجزاء المؤرخة مثل مصحف أولاد نعمة الله (٣).

(١) سورة الأعراف : جزء من الآية ١٥٦.

(٢) سورة الأعراف : جزء من الآية ١٥٦.

(٣) انظر المصحف الثاني من هذا الفصل - مصحف أولاد نعمة الله

لهذا الجزء غلاف يكسوه من الخارج جلد ذولون بنى تزخرفه بخارية مركبة
في وسطه وليس له لسان (لوحة ١٤) .
وحالة الغلاف من أطرافه وكذلك الورق غير جيدة حيث يوجد تلف
وتآكل في أطرافها .

المصحف الخامس

(١١ شعبان ١١٨٩ هـ / أكتوبر ١٧٧٥ م) (لوحة ١٥-١٧)

المادة	ورق	رقم السجل	٤٠ سجلات منطقة آثار رشيد
رقم الجزء	الرابع	المصدر	جامع دومقسيس برشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المقاسات	٢١.٥ سم x ١٥ سم
عدد الأوراق	٣٠ ورقة الأولى بدون كتابة	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر	عدد الأسطر بكل صفحة	٧ أسطر
التاريخ	١١ شعبان ١١٨٩ هـ (أكتوبر ١٧٧٥ م)	اسم الواقف	إبراهيم شولاق

نص الوقفية^(١) :- (لوحة ١٥ وشكل ٤)

- ١- أوقف وحبس وتصدق وسبل هذه الربعة
- ٢- الشريفة المحترم المكرم المرحوم السيد إبراهيم
- ٣- شولاق غفر الله (له) ولوالديه ولن قرأ فيه ودعا
- ٤- له بالمغفرة والرحمة وجعل مقرها في جامع الدمقسيص
- ٥- تحت يد خادم الجامع المعروف برشيد وقفاً

(١) تنشر هذه الوقفية وهذا الجزء من هذه الربعة الشريفة لأول مرة

٦- صحيحاً شرعياً لا يبدل ولا يغير ولا يباع ولا

٧- يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه

٨- فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

٩- تحريرا في يوم السبت المبارك حادي عشر شعبان

١١٨٩

١٠- من شهور سنة

التعليق:-

الجزء الرابع من القرآن الكريم ويبدأ بقوله تعالى:

﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى
نَفْسِهِ... ﴾ (١)

وينتهي بقوله تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ... ﴾ (٢)

كتبت الوقفية بخط نسخ رديء غير جيد التنفيذ ، ونسى الكاتب في هذا

النص كلمة (له) في عبارة (غفر الله له ولوالديه) .

وقف هذه الربعة الشريفة السيد إبراهيم شولاق وجعلها موقوفة على جامع

دومقسيس (أو الدمقصيص كما ورد بالوقفية) وحدد المسئول عنها وهو خادم

الجامع المذكور ، وأن هذا الوقف وقفا شرعيا صحيحا لا يجوز تبديله أو تغييره ولا

بيعه أو رهنه ومن يفعل ذلك فإنه من الآثمين والله سميع عليم ، وكان ذلك في يوم

السبت المبارك الموافق ١١ شعبان عام ١١٨٩ هـ .

(١) سورة آل عمران . جزء من الآية ٩٣ .

(٢) سورة النساء : جزء من الآية ٢٣ .

وصف الكاتب-الواقف- إبراهيم شولاق بعدة ألقاب هي (المحترم المكرم المرحوم السيد) ولقب المحترم كان يطلق على عامة الناس ممن يلقب بالصدر الأجل - فيقال مثلا (الصدر الأجل الكبير المحترم) وكان يستعمل مضافا إلى ياء النسب فيقال (المحترمي) لكبار الأمراء في العصر المملوكي ، وورد في نقوش كتابية على مشكاوات من عصر المماليك ضمن ألقاب أحد كبار الأمراء على أنه من الألقاب المصطلح على ذكرها لكبار الأمراء^(١). ولقب المرحوم يدل على وفاة صاحب الوقفية .

جعل الكاتب الفواصل بين الآيات عبارة عن نقط مطموسة بالمداد الأحمر، كما استخدم المداد الأحمر في كتابة رؤوس السور والإطار الذي يدور حول الكتابة بالصفحة (لوحة ١٦)

يلاحظ في الآية الأولى من سورة النساء (لوحة ١٦) أن الكاتب نسي جزءاً من الآية وهو (وخلق منها زوجها) فسجل علامة بين الكلمات تشير إلى نقص في الآية وسجل الكلمات التي نساها بالهامش الأيسر للصفحة في شكل رأسي من أسفل لأعلى .

غلاف هذا الجزء من الورق القوي المغلف بالجلد ذو اللون البني وتزينه في وسطه بخارية مركبة (لوحة ١٧) ويلاحظ تلف وتآكل في بعض أطراف الغلاف، كذلك يلاحظ كثرة الثقوب في صفحات هذا الجزء وفي صفحة الوقفية (لوحة ١٥) ولذلك يجب ترميمه وصيانته .

(١) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٤٦٠ - ٤٦١

المصحف السادس : مصحف الجريدلى

(غرة محرم ١٢٢١ هـ / ٢١ مارس ١٨٠٦ م) (لوحة ١٨ - ٢٣)

المادة	ورق	رقم السجل	٦٧ سجلات منطقة آثار رشيد
رقم الجزء	مصحف كامل الأجزاء	المصدر	إهداء من حفيد واقف المصحف إلى منطقة آثار رشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المقاسات	١٩ سم X ١٢ سم
عدد الأوراق	٣١٢ ورقة الأولى بدون كتابة	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر	عدد الأسطر بكل صفحة	٧ أسطر
التاريخ	غرة محرم ١٢٢١ هـ / ٢١ مارس ١٨٠٦ م	اسم الواقف	الحاج / حسين الجريدلى

نص الوقفية^(١) - (لوحة ١٨)

١- سنة ١٢٢١ غرة محرم	٢- بسم الله الرحمن الرحيم
٣- واقف	٤- في
٥- سبيل الله هذا بجتم الشريف	٦- الحاج حسين الجريدلى
٧- الحقيير	٨- غفر الله له
٩- ولوالديه	١٠- آمين

(١) ينشر هذا المصحف وهذه الوقفية المسجلة ببدايته لأول مرة .

نص ختم القرآن في نهاية المصحف (١١) - (لوحة ٢١ وشكل ٥)

- ١- صدق الله مولانا العظيم * وبلغ رسوله الكريم *
- ٢- قد تم هذه (كذا) القرآن * بعون الملك المنان * كتبه
- ٣- المذنب أحمد الخلوصى المحتاج إلى رحمة ربه القدير من تلاميذ السيد
- ٤- عبد الباقي عز أولاد ملك غازي اللهم اغفر لنا ولوالدينا
- ٥- ولأستاذنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات وصلى الله
- ٦- على محمد أشرف الخلق وآله الطاهرين أجمعين *

التعليق ١-

مصحف كامل الأجزاء والسور يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس ، وتوجد في بداية الصفحات وقفية بخط رديء وذلك في عشرة أسطر بشكل هرم مقلوب تفيد أن هذا المصحف وقف لله تعالى وصاحب الوقف هو الحاج حسين الجريدلى - وذلك بالمداد الأسود ، وفي نهاية المصحف سجلت الوقفية مرة أخرى بالمداد الأسود في ثلاثة أسطر هي :

- ١- كتابة غير عربية
- ٢- واقفة في سبيل الله الحاج حسين
- ٣- الجريدلى
- ٤- غفر الله له ولوالديه آمين (لوحة ٢١ وشكل ٥)

من خلال لقب صاحب الوقفية (الجريدلى) نعتقد أنه مأخوذ من كلمة (كريت) أي جزيرة كريت والنسبة إليها (كريتلى) ثم حُرِفَتْ فقلبت الكاف جيما والتاء دالا فأصبحت (جريدلى).

(١) ينشر نص ختم القرآن في نهاية هذا المصحف لأول مرة .

وربما كان هذا اللقب مأخوذ من كلمة (الجريد) أي جريد النخيل وأضيفت إليها النسبة (لي) فأصبحت (الجريدلي) أي أنه ربما كان في الأصل صانعاً للجريد أو أحد أجداده فتلقب بالجريدلي. ولكنى أميل إلى الرأي الأول لأن رشيد كانت في العصر العثماني مقراً لكثير من الجاليات الأوربية والأجنبية.

يعتبر هذا المصحف هو المصحف الوحيد من بين المصاحف الواردة بهذا البحث والمصاحف الموجودة بمخازن الآثار برشيد - المكتوب بخط جيد وهو خط النسخ الدقيق الكلمات والحروف وكذلك الزخارف الواردة به وتنفيذها وجمالها وكذلك من حيث التغليف وجودته وزخرفته.

يلاحظ جودة الخط ودقة ترتيب سطور الكتابة، ورغم صغر حجم المصحف إلا أننا نلاحظ كثرة عدد سطور الكتابة بالصفحة الواحدة حيث يوجد ١٥ سطراً بالصفحة باستثناء الصفحتين الأولى والثانية فعدد سطور كل منهما سبعة أسطر داخل إطار مذهب (لوحة ١٩) ويعتبر هذا المصحف هو الوحيد من بين مصاحف هذا البحث المذهب في كتابته وزخارفه^(١) فالصفحتان الأولى والثانية في بداية المصحف واللذان توجد بهما سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة تم زخرفتهما من أسفل وأعلى والجانبين بزخرفة نباتية دقيقة مذهب وبألوان أخرى مثل اللازوردى والأحمر بحيث بدت هاتان الصفحتان وكأنهما لوحتان

(١) لعب فن التذهيب دوراً هاماً في كتابة وزخرفة المصحف الشريف، ويبدو أن أجدادنا من المسلمين الأوائل قد نخرجوا من كتابة القرآن الكريم بهذا المذهب نظراً لما في ذلك من الإسراف والبعد عن التقشف والبساطة ولذلك نراه قد اقتصر في استخدام ماء الذهب على رسم الفواصل بين الآيات والسور وعلى رسم بعض الزخارف في أول المصحف وآخره وفي هوامش بعض الصفحات ومع ذلك فقد قام بعض الخطاطين بنسخ بعض المصاحف كاملة بماء الذهب.

انظر :- محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي - تاريخه وخصائصه ص ١٦٤ - مطبعة أسعد بغداد ١٩٦٥م.

فنيتان تجذب كل منهما الأنظار لدقة تنفيذ الزخارف والخط والألوان (لوحة ١٩) .

الفواصل بين الآيات في هذا المصحف عبارة عن شكل سداسي الأضلاع ذهبي اللون يحد كل زاوية منه نقطة بالمداد الأزرق ، أما علامات التجويد (المد والوقف والوصل وخلافه) فنفذت بالمداد الأحمر .

جعل الكاتب الإشارة إلى الريح أو الحزب أو الجزء عبارة عن رسم زخرفي نباتي في الهامش يشبه زهرة عباد الشمس باللون الذهبي والأحمر يخرج من أعلاها وأسفلها زخرفة نباتية بالمداد الأزرق والأحمر . (لوحة ٢٠) كما وضع الكاتب أسماء أو رؤوس السور في إطارات زخرفية مذهبة (لوحة ١٩ ، ٢١) وفي نهاية سور القرآن العظيم سجل الكاتب خاتمة توضح انتهاء كتابة هذه النسخة من المصحف الشريف بعون الله تعالى وأن كاتبه هو (أحمد الخلوصى) ووصف نفسه بالمذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى ، كما ذكر أنه من تلاميذ السيد عبد الباقي عز أولاد ملك غازي ، ولم يذكر الكاتب تاريخ الانتهاء من كتابة هذا المصحف وأغلب الظن أنه كتب قبل تاريخ الوقفية أي قبل عام ١٢٢١ هـ

للمصحف غلاف من الورق يكسوه الجلد ذو اللون الأحمر الداكن وباطن الغلاف من الداخل عليه زخارف نباتية وهندسية بالألوان الأحمر والأخضر والأسود على أرضية سماوية (لوحة ٢٢) .

والغلاف من الخارج مزخرف في وسطه ببخارية مركبة غشيت بالزخارف النباتية الدقيقة وفي أركان الغلاف زوايا زخرفية نباتية ونفذ كل ذلك بقطع جلدية مضافة إلى الغلاف (لوحة ٢٣)

والغلاف لسان خماسي مزخرف ببخارية بسيطة من الجلد المضاف
وزاويتان زخرفيتان أيضا (لوحة ١٤٢) وعلى المساحة الفاصلة بين الغلاف
واللسان كتبت آية : ﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (١)

ومعظم أوراق هذا المصحف مفككة والمصحف يحتاج إلى ترميم وصيانة
لإعادته لحالته الأولى .

(١) سورة الواقعة : الآية ٧٩.

المصحف السابع : مصحف إسماعيل صدقي

(١٢ صفر ١٢٧٦هـ / ١٢ سبتمبر ١٨٥٩ م) (لوحة ٢٤-٢٥)

رقم السجل	١١١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	المصدر	جامع زغلول برشيد
رقم الجزء	الرابع عشر	نوع الخط	رقعة ونسخ
اسم الواقف	إسماعيل صدقي	أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر
عدد الورق	١٦ ورقة الأولى والأخيرة بدون كتابة	المقاسات	٢٣ سم × ١٦ سم
التاريخ	١٢ صفر ١٢٧٦هـ / ١٢ سبتمبر ١٨٥٩ م		

نص الوقفية^(١) - (لوحة ٢٥)

أون درتجي

١٤

١- قد وقف

٢- هذا الجزء الشريف أضعف خلق الله الكريم الغنى

٣- الفقير إسماعيل صدقي للتلاوة فيه بمسجد السيد على

٤- المحلى عمت بركاته و يسأل المولى الكريم أن يلهم كل من قرأ فيه

٥- قراءة الفاتحة له ولإخوانه المسلمين في ١٢ صفر سنة ١٢٧٦

(١) ننشر هذه الوقفية وهذا الجزء لأول مرة .

التعليق :-

هذا الجزء هو الرابع عشر من ربعة شريفة ويبدأ بقول الله سبحانه وتعالى

﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾ (١) (لوحة ٢٤)

وينتهي بقوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (٢)

في بداية الجزء سجلت وقفية بخط الرقعة بالممداد الأسود في خمسة أسطرو أعلاها كلمتين باللغة التركية (أون درتنجى) وهي تعنى رقم (١٤) أي تشير إلى الجزء الرابع عشر و الواقف هو إسماعيل صدقى وجعل مقر هذه الربعة الشريفة جامع المحلى برشيد ولكن تم العثور على هذه الربعة بجامع زغلول برشيد أيضا و أغلب الظن أنها نقلت في تاريخ سابق إلى جامع زغلول .

كتب هذا الجزء بخط النسخ بقلم كبير الحجم وذلك بالممداد الأسود ، أما أسماء السور والبسملة فكتبت بخط الثلث بممداد أحمر (لوحة ٢٤) والفواصل بين الآيات عبارة عن نقط مطموسة بالممداد الأحمر . بلغ عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ثلاثة عشر سطرا ولم يضع الكاتب حولها إطارا أو بروازا بالممداد الأحمر كما رأينا في الأجزاء السابقة كما سجل الكاتب الكلمة الأولى في الصفحة التالية (التي على اليسار) أسفل يسار الصفحة السابقة .

(١) سورة الحجر : الآية رقم ١ .

(٢) سورة النحل : آية رقم ١٢٨ .

أخطأ الكاتب في آية:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ.... ﴾ ^(١)

فبدلاً من كلمة "عليها" كتب "على" ظهرها "فاستدرك ذلك الخطأ وشطب عليها وكتب أسفل الصفحة الكلمة الصحيحة "عليها" وعلى يسارها كلمة "صح" أي إشارة إلى التصحيح .
(انظر شكل ٦)

كما نسي الكاتب كلمة "سبيل" في الآية

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.... ﴾ ^(٢)

فسجلها في الهامش الأيسر للصفحة وكتب على يسارها (ص) إشارة إلى كلمة "صح" لتصحيح الخطأ (شكل ٧)

أهمل الكاتب تسجيل الفواصل بين بعض الآيات في هذا الجزء فأصبحت الآيات متصلة ببعضها ، وفي كلمة (تَجْنُرُونَ) في الآية

﴿ وَمَا يَكُفُّ عَنْكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْجُرُونَ ﴾ ^(٣)

قلبت الهمزة ياء فأصبحت "تجبرون" بدلاً من تجنرون (شكل ٦) .
لهذا الجزء غلاف من الورق المقوي الذي يكسوه من الخارج جلد ذولون بنى الشكل .

(١) سورة النحل : جزء من الآية ٦١.

(٢) سورة النحل : جزء من الآية ١٢٥.

(٣) سورة النحل : الآية رقم ٥٢.

المصحف الثامن : (القرن ١٣هـ / ١٩هـ) (لوحة ٢٦-٢٩)

رقم السجل	٦٦ سجلات منطقة آثار رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	نسخ
رقم الجزء	مصحف كامل	أسلوب التنحيد	مداد أسود وأحمر
		المقاسات	٢١ سم x ١٤ سم
عدد الورق	٢٢٣ ورقة الأولى والأخيرة بدون كتابة	التاريخ	القرن ١٣هـ / ١٩هـ

التعليق :-

مصحف^(١) كامل الأجزاء والسور يبدأ بسورة الفاتحة وسورة البقرة وينتهي بسورة الناس (لوحة ٢٦ ، ٢٨)

كتب هذا المصحف بخط نسخ بالمداد الأسود ، ولكن الخط رديء غير مجود أو متقن ويلاحظ تزامم السطور فوق بعضها البعض نظرا لضيق المساحة بينها حيث يبلغ عدد الأسطر بالصفحة الواحدة تسعة عشر سطرا ، ولم يجعل الخطاط لكل صفحة حول سطور الكتابة إطاراً يدور حولها .

سجل الكاتب رؤوس السور والفواصل بين الآيات وهي عبارة عن نقط مطموسة ، وسجل كذلك أسماء الأرباع والأجزاء كل ذلك بالمداد الأحمر .

في نهاية المصحف بعد سورة الناس سجل الكاتب دعاء ختم القرآن ولم يذكر اسم كاتب هذا المصحف أو تاريخ الانتهاء من الكتابة (لوحة ٢٨) .

لهذا المصحف غلاف من الورق المقوي المغطى من الخارج بطبقة من الجلد نواللون البني ويزخرف الغلاف بخارية في وسطه (لوحة ٢٩) .

(١) ينشر هذا المصحف لأول مرة .

المصحف التاسع :- (القرن ١٣هـ / ١٩هـ) (لوحة ٣٠-٣٣)

رقم السجل	٩٦ سجلات آثار منطقة رشيد	المادة	ورق
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	نسخ
رقم الجزء	مصحف كامل	أسلوب التنفيذ	مداد أسود وأحمر
المقاسات	٢٠ سم × ١٤ سم	التاريخ	القرن ١٣هـ / ١٩هـ

التعليق :-

مصحف كامل السور^(١) ولكن مفقود من بدايته بعض الصفحات إضافة

إلى سورة الفاتحة حيث يبدأ من قوله الله تعالى

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ)^(٢)

أي مفقود منه ١١٢ آية من سورة البقرة (لوحة رقم ٣٠). وينتهي بسورة

الناس (لوحة ٣٢) وفي الصفحة المقابلة لها توجد في أعلاها بعض الكلمات الغير

مقرؤة ربما تكون تركية و يليها كتابة عربية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ

بعزة الله و قدره من شر ما أجد وأحاذر " (لوحة ٣٢) ولا يوجد تاريخ يوضح كتابة

المصحف أو يبين اسم الكاتب أو وقفية تدل على أنه موقوف على مسجد من

المساجد، و يبلغ عدد الأسطر بالصفحة الواحدة خمسة عشر سطرا.

(١) ينشر هذا المصحف لأول مرة .

(٢) سورة البقرة : جزء من الآية ١١٣.

كتب هذا المصحف بخط نسخ جيد دقيق التنفيذ ويحيط بأسطر الكتابة في الصفحة الواحدة إطار مستطيل بالمداد الأحمر، ونفذت كذلك رؤوس السور وفواصل الآيات بالمداد الأحمر.

للمصحف غلاف من الورق المقوي الذي يكسوه الجلد من الخارج وتزخرفه في وسطه بخارية، وله لسان خماسي الأضلاع في الجانب الأيسر وحالة الغلاف سيئة حيث توجد به ثقبوب وتآكل بفعل الحشرات، وصفحات المصحف غير متماسكة في بعض الأجزاء وفي أطراف بعضها تآكل وتلف (لوحة ٢٢) وللغلاف من الداخل عليه زخارف هندسية ونباتية باللون الأصفر والأخضر.



الفصل الثاني

المنقوشة الكتابية على
اللوحماس والاسمواضى والافاريز

أولاً : اللوحات

اندثرت العديد من العماائر الدينية والمدنية الأثرية برشيد والبحيرة وتخلفت عن بعضها لوحاتها التأسيسية ولكن ضاع معظمها ولم يتبق منها إلا القليل ، ومن بين هذا القليل اخترنا هذه الأمثلة لأهميتها التاريخية والفنية .

((١)) **لوحة خان داود باشا برشيد (١٥٤١م / ٩٤٨هـ) (لوحة رقم ٣٤)**

المادة	رخام أبيض	المصدر	خان داود بمدينة رشيد
مكان الحفظ	مكتبة بطريركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية	نوع الخط	ثلث
عدد الأسطر	سطران	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
		التاريخ	١٥٤١م / ٩٤٨هـ

النص :-

- ١- أس بإنشا. هذا الخان قريبا إلى الملك الديان المقامر العالي الأعظمى ملك الأمراء. بالديار المصرية مولانا .
- ٢- داود باشا أدام الله علو جنابه و جعل السعادة عنوان كتابه ليصرف ريعه في وجوه الخيرات و طرق المبرات و ذلك بإشارة وصية المخاضر ذي المناخر أحمد حاجى و كان فراغه في سنة ٩٤٨ .

التعليق :-

هذه اللوحة غير موجودة بمخازن الآثار ببرشيد أو البحيرة أو متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ولكنها كانت بمكتبة الروم الأرثوذكس بشارع بورسعيد بالإسكندرية^(١). ونظرا لعدم وجود هذه اللوحة تحت أيدينا ولم نستطع تصويرها فقد تم نقل صورتها ونقشها الكتابي من خلال بعض الباحثين^(٢).

يقع هذا النص الكتابي الهام في سطرين يفصل بينهما خط أفقي بارز وكتب بخط الثلث الجميل المتقن ونلاحظ أن حروفه القائمة طويلة وتداخل فيه الكلمات وتشابك مع بعضها وتبدو على هذا الخط التأثيرات المملوكية في فن الخط العربي لأنه لم يكن قد مضى على انتهاء العصر المملوكي سوى أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين عاما فما زالت التأثيرات المملوكية في الفنون كلها سارية المفعول ومن بينها فن الخط العربي.

ورد ذكر هذا الخان في وثيقة وقف داود باشا^(٣) المؤرخة في ٢٤ محرم عام ٩٦٦هـ / نوفمبر ١٥٥٨م باسم وكالة حيث ورد عنوان الوقفية " إيقاف الوكالة ببرشيد ".

يتضح من هذا النص أن داود باشا أنشأ هذا الخان تقريبا إلى الله عز وجل وأوقفه ليصرف دخله في أعمال الخير والبر وأثبت تاريخ الإنشاء في نهاية النص وهو ٩٤٨هـ.

(١) محمد محمود زيتون : أقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح ص ١٢٨ - دار المعارف ١٩٦٢ م (وقد قام المؤلف بزيارة هذه البطريركية بالإسكندرية لتصوير هذه اللوحة ولكن تم منعه من الدخول من قبل العاملين بالبطريركية وسمت إفادته بأن هذه اللوحة غير موجودة بمكتبة البطريركية .

(2) ET. Combe: Inscription Arabe D'un Khan Ottoman a Rosete(Bulletin de la Societe D'archeologie D'Alexandrie), p.116, N. 35, 1942 .

- محمد محمود زيتون : المرجع السابق ص ٤٤ حاشية رقم (٣) .

(٣) وثيقة رقم (١١٧٦ هـ) أوقاف - محمد درويش المرجع السابق ص ٤٤ حاشية رقم (٢) .

و يعتبر هذا النص من أهم النصوص الكتابية برشيد والبحيرة كلها لأنه يعتبر (ومعه نقش لوحة وكالة الباشا التي سيرد ذكرها بعد ذلك) من النصوص الكتابية التي تخلقت عن نوعية من العمائر التي اندرست في رشيد والبحيرة كلها وهذا النوع هو عمارة المنافع العامة والتي كان من أبرزها الخانات مثل خان داود. منشىء هذا الخان هو داود باشا والى مصر^(١) من قبل السلطان العثماني سليمان الأول ويبدو ذلك واضحا من خلال ألقابه .

والخان اسم يطلق في العمارة الإسلامية على بناء أشبه ما يكون بالفندق في عصرنا الحالي وكان يطلق عليه أيضا اسم وكالة ، وكانت الخانات تشيد كمأوى للتجار والمسافرين والقوافل ، وهي في الأصل كلمة فارسية ، وقد عرفت الخانات في مصر منذ القرن الأول للهجرة وكان التجار ينزلون بطوابقها العلوية أما أسفلها فكان يخص للبيع والشراء وتنسب الخانات إلى أصحابها أو لما يباع فيها من سلع .

وكانت الخانات تتكون من فناء أو صحن أوسط مستطيل ومكشوف تحيط به المباني من عدة طوابق تشتمل على غرف الإقامة ، والدور الأرضي كان مخصصا لاصطبلات دواب التجار في الداخل أما من الخارج فكانت تشغله حوانيت صغيرة ، وكانت توجد بالخانات مساجد ، كما كانت تضم أسبلة وكان لها بوابين^(٢) .

(١) كانت فترة ولاية داود باشا على مصر في الفترة من ٩٤٥-٩٥٦ هـ / ١٥٣٨-١٥٤٩ م .

انظر :- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ص ٢٥٠ - أخرجه د/ زكي محمد حسن وحسن أحمد محمود - دار الرائد العربي - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠) .

(٢) حسن الباشا : المدخل ص ١٩٢ .

ورد بهذا النص عدة ألقاب منها :-

المقام العالي الأعظمى :- المقام في اللغة اسم لموضع القيام وقد

استعير في المكاتبات للإشارة على صاحب المكان تعظيماله عن التفوه باسمه ، وقد صار هذا اللقب أرفع الألقاب الأصول في عصر المماليك وكان يطلق في أول الأمر على الخليفة بصيغة الجمع " المقامات الشريفة " .

وأقدم الأمثلة المعروفة لاستعمال هذا اللقب بصيغة المفرد " المقام " جاءت من العصر الفاطمي ، واستعمل اللقب في العصر الأيوبي ، وهكذا كان لقب المقام حتى أوائل العصر الأيوبي يستعمل للسلطين أو من في منزلتهم ، وكانت تضاف إليه أو صاف مثل " المقام العالي " و " المقام الشريف " و " المقام الكريم " .

هذا ولم يقتصر لقب المقام على السلطين وأبناءهم بل استعمل في القرن ٨هـ / ١٤م مع صفة " الشريف " و " الكريم " و " العالي " للمفردين بصغار البلاد^(١) .

ولقد ورد هذا اللقب في النص الذي بين أيدينا والذي ينتمي إلى العصر العثماني وأضيف إليه بعد صفة " العالي " صفة أخرى هي الأعظمى " حيث أن صاحبه هو والي على مصر والذي ينوب عن السلطان العثماني في حكم مصر فأضيفت إليه هذه الصفة نسبة للسلطان العثماني .

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٤٨٢ - ٤٨٦ .



ملك أمراء الديار المصرية :- ملك الأمراء - لقب كان يطلق على

أكابر الأمراء من نواب السلطنة بالممالك أي كأن الملقب قام بين الأمراء مقام الملك ، وكان السلطان لا يخاطب أحدا بهذا اللقب^(١) .

وردد هذا اللقب في هذا النص ضمن ألقاب داود باشا صاحب الخان - بصفته والى مصر كلها والذي ينوب عن السلطان العثماني فهو ملك أمراء الحكم في أقسام مصر الإدارية كلها .

باشا :- هذا اللقب من الألقاب العثمانية وتلقب به ثاني ولاية مصر من

قبل الحكومة العثمانية حيث كان والي الأول وهو " خيريك " لم يلقب بالباشا وإنما ترك له اللقب الذي كان مستعملا في عصر المماليك وهو " بك " وبدأ لقب الباشا مع الولاية الذين أوفدتهم القسطنطينية من بعده^(٢) ومن ثم أطلق على داود باشا وهو والي الثامن على مصر العثمانية .

المفتاوى :- سبق هذا اللقب اسم " أحمد حاجي " في نهاية النص وهو

اسم المفعول من الاختيار أي أن أصحاب الأمر يختارونه لمهامهم وهو من ألقاب صغار الرجال العسكريين في عصر المماليك^(٣) وقد أضيفت إليه في هذا النص صفة هي " نبي الفاخر " ويفهم من هذا اللقب " المختار نبي الفاخر " أنه الشخص (أحمد حاجي) الذي عهد إليه داود باشا مهمة الإشراف على إنشاء هذا الخان وصرف ريعه في وجوه البر والخير والإحسان .

لم يستخدم الكاتب في التأريخ حساب الجمل وإنما أثبتته مباشرة بالأرقام كما لم يمدنا هذا النص باسم الكاتب الذي كتبه .

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٢) أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ج ٥ ص ٢٦٩ ط ٤ القاهرة ١٩٧٩ م .

(٣) حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص ٢٦٤ .

((٢)) لوحة وكالة الباشا برشيد (١٠٢٦هـ / ١٦١٧م) (شكل ٨)

رقم السجل	٢٢٦٥٢ بسجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	المادة	رخام أبيض
مكان الحفظ	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة	المصدر	وكالة الباشا برشيد
المقاسات	طول ١٠٥ سم ، عرض ٦٥ سم سمك ١١ سم	نوع الخط	ثلث
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر (عبارة عن أبيات شعرية)	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
		التاريخ	١٠٢٦هـ / ١٦١٧م

النص ^(١) :- (شكل ٨)

١- إن الوزير محمد	من حاز فضل عدالت
٢- لما بنى برشيد	بالعزم خان سعادت
٣- أنشدته تارخه ١٠٢٦	قد شاد نعمو كالت

(١) نشره : جمال عبد العاطي خير الله : أعمال الرخام في القاهرة في العصر العثماني ص ١١٧ - مخطوط

ماجستير - كلية الآداب جامعة طنطا ١٩٩٢ م .

التعليق :-

هدمت وكالة الباشا عام ١٩٦٣م وتخلفت عنها اللوحة التأسيسية لها ونقلت إلى متحف الفن الإسلامي وما زالت تعرض به بالقاهرة ، وكانت تسمى هذه الوكالة باسم وكالة وقف القزلار^(١) كتب هذا النص بخط ثلث مجود متقن التنفيذ تخرج من أعلاه بعض الزخارف النباتية من فروع وأوراق ، ووضع الكاتب كل بحر من بحور الشعر داخل جامة زخرفية ، ونفذت الكتابة والزخارف بالحفر البارز .

يعتبر هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فهو عبارة عن نص شعري يثبت إنشاء الوزير محمد لهذه الوكالة برشيد وذلك عام ١٠٢٦هـ / ١٦١٧م .
الوكالة جمعها وكالات وهي أبنية مخصصة لإقامة التجار القادمين من البلاد المجاورة وكانوا يقيمون في الطوابق العليا وتوضع بضائعهم في مخازن بالطابق الأرضي وغالبا ما يتكون مبنى الوكالة من عدة طوابق تفتح حجراتها على فناء مكشوف وكانت تسمى أيضا خانات وفنادق وكلمة وكالة كانت مستعملة ومنتشرة منذ أوائل العصر الفاطمي وقد أنشأتها الحكومة والأفراد على أن يكونوا من كبار التجار الذين يقومون بأعمال الوكالة عن التجار ومن ثم نشأ وظهر اسم الوكالة نتيجة لهذا الدور الذي يقوم به وكيل التجار^(٢) .

Comite De Conservation De Monuments De L' Art Arabe

(١)

- Exercices 1920-1924 - P.214, Pl. XI (Le Caire, 1928)

(٢) عن الوكالة انظر :- حسن الباشا : المخل ص ١٩٢ - ١٩٣

- آمال العمرى : المنشآت التجارية في القاهرة زمن الأيوبيين والمماليك - مخطوط دكتوراه

ص ١١٧ - ١١٩ - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٧٥م .

- : : أضواء على المنشآت التجارية في العصر المملوكي - مجلة كلية الآثار ج ٢ ص ٦٩

جامعة القاهرة ١٩٧٨م .

أثبت الكاتب تاريخ الإنشاء بالأرقام بين شطري البيت الأخير (١٠٢٦هـ) وفي نفس الوقت استخدم حساب الجمل في التأريخ وذلك في الشطر الثاني من نفس البيت الأخير في عبارة :

$$\begin{array}{ccccccc} \text{قَد} & & \text{شَاد} & & \text{نَعَم} & & \text{وَكَالْت} \\ & + & & + & & + & \\ ١٠٤ & + & ٣٠٥ & + & ١٦٠ & + & ٤٠٠ = ١٠٢٦\text{هـ} \end{array}$$

واستخدام الكاتب لحساب الجمل هنا صحيح و مطابق للتاريخ الصريح المسجل بالأرقام.

هذا النقش من النقوش النادرة التي ذكر بها البلد التي أقيمت بها المنشأة فقد ذكر أنه بنى برشيده ونسبه إلى نفسه - خانا - أي الوكالة فقد ذكرها باسم الخان .

ورد بهذا النص التأسيسي وظيفية واحدة وذلك في البيت الأول في عبارة (إن الوزير محمدا).

الوزير :- وظيفة وردت على الآثار والتحف العربية وهي كلمة عربية اختلف في اشتقاقها ف قيل أنها اشتقت من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الملجأ ، وسمي الوزير بذلك لأن الرعية يلجأون إليه في حوائجهم ، وقيل أنها مشتقة من الأوزار بمعنى الأمتعة لأن الوزير متقلد بخزائن الملك وأمتعته ، وقيل أيضا من الوزر بكسر الواو وسكون الزاي وهو الثقل لأنه يتحمل أثقال الملك ، وقيل أيضا من الأزرو وهو الظهر وسمي بذلك لأنه يقوى الحاكم الأعلى كما يقوى الظهر البدن واستخدم هذا اللفظ كلقب أيضا واستعمل مضافا إلى ياء النسب " الوزيرى "

كلقب في عصر الماليك وكان يرد ضمن ألقاب الوزراء من العسكريين والمدنيين على السواء^(١).

وقد عرفت وظيفة الوزير بصفة غير رسمية عند العرب قبل الإسلام وفي صدره وفي عصر بني أمية وهي مستمدة من الآيات الكريمة

﴿ وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿ أَشَدُّ بِهِمْ أَزْرَى ﴾
وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿^(٢)

وبدأت تتحدد معالم هذه الوظيفة في العصر العباسي والعصور التالية.

(١) حسن الباشا : الفنون والوظائف ج ٢ ص ١٣٢٢-١٣٢٣

- "*****" : الألقاب ص ٥٤

- المعجم الوجيز ص ٦٦٦.

(٢) سورة طه : الآيات من { ٢٩ : ٣٢ }.



((٣)) لوحة منبر الجامع الكبير ببلدة أبو منجوج

(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م) (لوحة ٣٥)

المادة	خشب	المصدر	الجامع الكبير بقرية أبو منجوج (١)
مكان الحفظ	الجامع الكبير بقرية أبو منجوج مركز شبراخيت (٢)	نوع الخط	نسخ
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	مقدار البروز	٣ مم
عدد الأسطر	خمسة أسطر	التاريخ	أواخر شهر جمادى الآخر عام ١٢٨٧هـ / أواخر سبتمبر عام ١٨٧٠م.

النص (٣) -

- ١- قد تم هذا المنبر بمشة (كذا) الله الواحد القهار على
- ٢- يد صانعه محمد الكخية التجار من أهالي قوة .
- ٣- عز به شفع الله فينا وفيه صاحب الطلعة البهية
- ٤- وذاك (كذا) في أواخر شهر جماد آخر سنة سبعة وثمانين و مائتين (كذا)
- ٥- وألف من هجرة من خلقه الله على أجل وجه .

(١) محمد رمزي : القاموس ج ٢ ص ٣٠٤.

(٢) المرجع نفسه ص ٣٠٧ .

(٣) ينشر هذا النص لأول مرة.

التعليق :-

كانت هذه اللوحة * مثبتة على مدخل منبر الجامع الكبير ولكن الجامع هدم منذ سنوات وتحطم المنبر ولم يتبق منه سوى هذه اللوحة التي مازالت محفوظة بالمسجد .

كتب هذا النقش بخط نسخ غير جيد التنفيذ نلاحظ فيه صغر حجم الكلمات والحروف كما وردت به بعض الأخطاء الإملائية في بعض الكلمات فقد أهمل حرفي الياء والهمزة في كلمة (بمشيئة) وكتبها خطأ على النحو التالي (بمشة) كذلك أهمل حرف الياء في كلمة (البهية - مائتين) ، ويبدو في هذا النص ازديحام سطور الكتابة بالكلمات وعدم الفصل بين سطور الكتابة والتنسيق بينها .

يشير الكاتب في بداية هذا النص إلى تمام الصناعة للمنبر بمشيئة الله الواحد القهار وأن صانع هذا المنبر هو محمد الكخبة النجار وهو من أهالي فوة ، ودعا الكاتب للصانع بالعزة لصناعته هذا المنبر ودعا له أيضا بشفاة النبي الكريم وللمسلمين جميعا وكان ذلك في آخر شهر جمادى الآخر عام ١٢٨٧هـ .

ويعتبر هذا الدعاء من الأدعية التي لم ترد في أي نص من النصوص الكتابية السابقة في رشيد وبحيرة .

يعتبر هذا النقش من النقوش التأسيسية التذكارية الدينية - فلقد ذكر الكاتب في بدايته تمام إنشاء المنبر ثم اسم الصانع أو النجار ولقبه وبلده والدعاء له وللمسلمين جميعا ثم ذكر تاريخ الصنع في نهاية النص .

* هذه اللوحة من اكتشاف المؤلف وغير مسجلة بسجلات الآثار

ورد اسم النجار في هذا النص وهو (محمد الكخبة النجار) وورد بالنص أيضا اسم بلده حيث أنه كان (من أهالي فوة^(١)) ويبدو أن النجار كانت له شهرة واسعة في صناعة المنابر آنذاك لدرجة استدعائه من فوة إلى إحدى القرى التابعة لمركز شبراخت أي من محافظة لأخرى وذلك لصناعة منبر المسجد الكبير بقرية أبو منجوج . وكانت فوة وما زالت تشتهر بصناعة النجارة وأن نجاريها من الصانع المهرة في هذا المجال .

لم يرد في هذا النص اسم الكاتب الذي كتبه ، وأغلب الظن أن النجار (الصانع) هو الذي نفذ الكتابة وحفرها على هذه اللوحة وذلك ناتج من عدم إتقان الخط وعدم تنسيق سطور الكتابة ووضوح الكلمات .

ورد بهذا النص التاريخ تفصيلا وسجل بالكلمات وليس بالأرقام أو حساب الجمل على النحو التالي (في أواخر شهر جماد آخر سنة سبعة وثمانين ومايتين وألف) .

(١) عن فوة وتاريخها انظر محمد رمزي : القاموس ج ٢ ص ١١٤-١١٥ .

((٤)) اللوحة التأسيسية لجامع ابن حاتم بالرحمانية

(١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) (لوحة ٣٦ وشكل ٩)

المادة	رخام أبيض	المصدر	جامع ابن حاتم بالرحمانية
نوع الخط	ثلث	مكان الحفظ	مقصورة ضريح ابن حاتم بالرحمانية
عدد الأسطر	خمسة أسطر	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٧٢.٥ سم ، عرض ٥٢.٥ سم ، متوسط السمك ٢ سم	مقدار البروز	٢ مم
التاريخ	١٢٩٨هـ/١٨٨٠م		

النص^(١) :- (لوحة ٣٦ وشكل ٩)

١- غدا مسجد إسماعيل زائد في الحسن
٢- و بانيه بالحسنى له طالع اليمن
٣- على بابيه العالى قتل بالكمال إن
٤- تؤرخ على تقوى تأسس بالحسن
١١٠ ٥١٦ ٥٢١ ١٥١
١٢٩٨ سنه

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

التعليق :-

نقش كتابي متقن التنفيذ ومجود الخط - نلاحظ فيه مدى جودة الخط فقد كتب بخط ثلث جميل واضح الكلمات والحروف مع استخدام علامات الشكل كما نلاحظ ترتيب سطور الكتابة ودقة حفرها حيث كتبت بأسلوب الحفر البارز.

يوضح الكاتب في هذا النص أن المسجد بعد أن بناه إسماعيل زايد وجدده ازداد حسنا وجمالا ، وأنه قد أسس على تقوى من الله وتاريخه ١٢٩٨هـ

يلاحظ في حرف الهاء الأخير المتصل في كلمة (بانيه) في بداية السطر الثاني أن الكاتب نفذه بشكل زخرفي متداخل أو مجدول وهذا الحرف في تشكيله يشبه حرف الهاء الوارد في النقش الكتابي التأسيسي على المدخلين الغربي والشمالي لجامع الشيخ تقا^(١) برشيد والمؤرخ بعام ١١٤٢هـ/١٧٢٩م.

كتب هذا النقش عام ١٢٩٨هـ أي في عهد الخديوي توفيق (١٢٩٦هـ - ١٣٠٩هـ/١٨٧٩-١٨٩٢م) وجدير بالذكر أنه منذ وليت أسرة محمد على حكم مصر بدأت تعود إلى مصر مكائنها التي كانت لها في تجويد الخطوط العربية^(٢)

واستمر تجويد المدرسة المصرية للخط العربي حتى نهاية حكم أسرة محمد على بمصر وذلك التجويد واضح في كتابة اللوحة التأسيسية لجامع ابن حاتم .

(١) انظر عبد الله عبد السلام الطحان : الكتابات الأثرية بمحافظة البحيرة ص ٤١ - ٤٥ .

- : النقوش الكتابية برشيد والبحيرة .

(٢) إبراهيم جمعه : قصة الكتابة العربية ص ٨٢-٨٥ - سلسلة اقرأ - دار المعارف ١٩٨٤/٤ م .

- محمود حلمي : الخط العربي بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من مجلة عالم الفكر - مجلد ١٣ عدد رقم ٤/ص ١٩٨ عام ١٩٨١م .

هذا النقش من النقوش التأسيسية التذكارية ، سجله الكاتب في هيئة أبيات شعرية كل شطر في سطر منفصل وهذه اللوحة متخلفة عن جامع ابن حاتم بمدينة الرحمانية عندما هدم عام ١٩٨٦م وتم تجديده على الطراز الحديث .

ذكر الكاتب اسم منشئ المسجد وهو (إسماعيل زايد^(١)) وكتب لقب عائلته (زائد) بالهمزة وليس بالياء وذلك للضرورة الشعرية .

استخدم الكاتب أسلوبين لتأريخ هذا النقش

الأول : استخدامه حساب الجمل في عبارة

(<u>علي</u>)	<u>تقوى</u>	<u>تأسس</u>	<u>بالحسن</u>)
١١٠	+ ٥١٦	+ ٥٢١	١٥١ = ١٢٩٨ هـ

وذلك بعد كلمة (تؤرخ) ووضع القيم العددية لكل كلمة أسفلها ، والتاريخ هنا صحيح ومطابق للتاريخ المثبت في نهاية النص .

الأسلوب الثاني : سجل الكاتب التاريخ بالأرقام في السطر الأخير من النص .

(١) ما زالت عائلة زايد موجودة بالرحمانية وهي إحدى العائلات العريقة والشهيرة بها .

ثانيا : النقوش الكتابية على الأحواض

تخلفت عن بعض العمائر المدرسة برشيد- أحواض عديدة - منها القليل
الذي يحمل نقوشا كتابية ... اخترنا من هذا القليل عدة أحواض عليها كتابات
تركية وعربية لدراستها وتحليلها.

((١)) الحوض التركي بالحديقة المتحفية برشيد

(١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م) (لوحة ٣٧ - ٣٩)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	١٣ بسجلات منطقة آثار رشيد
نوع اللغة	تركية (عثمانية)	مكان الحفظ	الحديقة المتحفية برشيد
عدد الأسطر	الكتابة على الجانبين عبارة عن بحور كتابية داخل شكل زخرفي الجانب الأول به ثلاثة بحور الثاني به بحرين .	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	الحوض نفسه طول ١٠٤ سم عرض ٦٨ سم وارتفاع ٦٣ سم سمك ٨.٤ سم أما الأشرطة الكتابية مقاساتها : الأول : طول ١٠٤ سم - عرض ٨.٥ سم الثاني : طول ٦٨ سم عرض ٨.٥ سم		
التاريخ	١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م	نوع الخط	فارسي

النص^(١) :-

الجانب الأول (الكبير) (لوحة رقم ٣٨)

إلهي دسنيكيه أول طوت الومي / طريق مستقيير ليله يولومي / دارمر
دون وكون كلمه تديير "

الجانب الثاني (الصغير) (لوحة رقم ٣٩)

"تيجيه دارمر حضس توكمه عجب يا نذير / خردرا في سنة ١٠٥٦ "

الترجمة^(٢) :

الجانب الأول : " فأمسك يا إلهي بيد قدرتك / واجعل طريقي في الليل مستقيما / فلقد

دبرت فكري اليوم والأمس "

الجانب الثاني : " فلکم وجدت العجب في حضرتك أيها النذير / تحريرا في سنة ١٠٥٦ "

التعليق :-

يأخذ هذا الحوض شكلا مستطيلا له أربعة جوانب سجلت الكتابة
والزخرفة على جانبيه فقط .

الزخرفة على الجانب الأكبر تنقسم إلى ثلاثة أقسام رأسية متجاورة -
الأوسط منها عبارة عن مستطيل في قمته عقد ، مدبب زخرفي وفي وسطه شكل
دائري بارز تزخرفه وريدة زخرفية ثمانية ربما تكون أقرب إلى قرص الشمس .

(١) ينشر هنا النص لأول مرة .

(٢) ترجم هذا النص والنصوص التركية الواردة بهذا البحث - د/ عبد الله العزب - مدرس اللغة التركية
بكلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر .

أما الأيمن والأيسر فهما متشابهان حيث يزخرف كلا منهما فائز زخرفية تخرج منها الفروع والأوراق النباتية والثمار والزهور مثل زهرة القرنفل والأوراق النخيلية كل ذلك بالحفر البارز في تصميم بديع ، ويعلو هذه الأشكال كلها عند حافة الحوض شريط زخرفي به ثلاثة بحور كتابية .

أما زخرفة الجانب الصغير فهي نباتية قوامها شجرة السرو في وسطه وعلى جانبيها فارتين تخرج من كل منهما أفرع نباتية تنتهي بزهور اللوتس والقرنفل في تصميم زخرفي جميل ويعلو كل ذلك عند حافة الحوض الشريط الكتابي استكمالا للشريط السابق .

وضع الكاتب كل بحر من بحور الكتابة داخل شكل زخرفي هندسي ، وبرغم ضيق المساحة المخصصة للكتابة إلا أن الكاتب استطاع أن يسجل كلمات هذا النص بشكل واضح .

كتب هذا النقش بخط فارسي واضح الحروف والكلمات وهو باللغة التركية (العثمانية) وحروف هذا الخط في هذا النص يبدو فيها الاستدارة والليونة ويعتبر هذا النص من النصوص التذكارية التأسيسية وينتهي بتاريخ الصنع أو الإنشاء وهو ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م .

هذا النص من النصوص القليلة التي تؤرخ بكلمة (تحريراً) ويلاحظ أن الكاتب نفذ رقم ٦ في قمته بشكل يشبه رأس رقم ٩ ولكن دون إغلاق دائرته ولذلك من الممكن أن يلتبس الأمر على القارئ فيعتقد أن التاريخ (١٠٥٩ هـ) بدلا من (١٠٥٦) .

((٢)) حوض سبيل الحاج محمد جلبى فضيلى

(محرم ١١٥٤هـ / مارس ١٧٤١م) (لوحة ٤٠)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	٥ بسجلات منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر	مكان الحفظ	الحديقة المتحفية بمدينة رشيد
المقاسات	حوض شبه مستطيل أطواله : ٦٦ سم طول ، ٥٨ عرض ، ٥٥ سم ارتفاع ، ٤٤ سم عمق أما مقاسات الأشرطة الكتابية فهي الأول : ٥٦ سم طول x ٩ سم عرض الثاني : ٥٥ سم طول x ١٠ سم عرض الثالث : ٣٤ سم x ٧.٥ سم	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
نوع الخط	ثلث	مقدار البروز	١ مم
التاريخ	غرة محرم ١١٥٤هـ / مارس ١٧٤١م		

النص ^(١) :- (شكل ١٠)

١- أنشأ هذه (كنا) السيل المبارك صاحب الخيرات

٢- السيد الحاجى محمد جلبى فضيلى

٣- فى غرة محرم الحرام سنة ١١٥٤

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

التعليق :-

هذا الحوض ينتسب لأحد الأسبلة المدرسة بمدينة رشيد وهو سبيل محمد جلي فصيلي وقد سجل هذا النقش الكتابي على واجهة الحوض التي تطل على الشارع .

كتب هذا النقش بخط ثلث جميل ، جيد في تنفيذه ، وجيد في التزام الكاتب بأصول هذا الخط فنلاحظ أن كلماته واضحة تتشابه بعضها مع الأخرى بشكل بالغ الأناقة والرشاقة وذلك نراه في السطر الأول من هذا النص أما كلمات السطرين الثاني والثالث فكلمات كل منهما متجاورة غير متداخلة أو متشابكة ، كما جعل الكاتب السطر الأخير أقصر من السطرين السابقين ، ووضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل زخرفي وفصل بين الأسطر بخط مستقيم بارز

أعلى الأشرطة الكتابية - وعند حافة الحوض يوجد شريط زخرفي نباتي قوامه ورقة ثلاثية مدببة ومكررة وملتفة ومتشابكة في شكل جميل متناسق .

أخطأ الكاتب في كتابة اسم الإشارة للمذكر (هذا) إشارة للسبيل فجعله (هذه) للمؤنث وربما يكون ذلك جائز استنادا للآية القرآنية الكريمة

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (١)

هذا النص من النصوص التأسيسية التذكارية فقد بدأه الكاتب بلفظ الإنشاء (أنشأ) ثم اسم الإنشاء (السبيل) ووصفه بصفة المبارك ثم سجل القاب المنشئ واسمه وتاريخ الإنشاء .

(١) سورة يوسف : جزء من الآية ١٠٨ .

وقد وصف الكاتب المنشئ باللقاب عديدة حيث وصفه بأنه "صاحب
الخيرات" (١) السيد (٢) . الحاجي (٣) وبعد هذه الألقاب ذكر اسمه وهو "الحاجي
محمد جلب" فضيلي " وأنها الكاتب النص بتاريخ الإنشاء وهو غرة محرم
الحرام عام ١١٥٤ هـ / مارس ١٧٤١ م وذلك بالأرقام الصريحة حيث لم يستخدم في
التاريخ أسلوب حساب الجمل .

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ١٢٠-١٢١.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤٥-٢٤٩ .

(٣) المرجع نفسه ص ٢٠١-٢٥٢.

((٣)) حوض ماء (لوحة ٤١ ، ٤٢) (١١٨٦هـ / ١٧٧٢م)

المادة	رخام أبيض	رقم السجل	(١) سجلات منطقة آثار رشيد
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	نوع الخط	ثلث
المقاسات	<p>طول الحوض ٧٢ سم ، عرضه ٦٦ سم ، الارتفاع حتى نهاية الغطاء ٩٢ سم عمق الحوض ٧٠ سم . مقاسات الغطاء : طول ٧٠ سم ، عرض ٦٤ سم ارتفاع ٢٠ . ٥ سم . الشريط الكتابي : ٦٦ سم طول ، عرض ٧ سم</p>		
أسلوب التنفيذ	حفر بارز	مقدار البروز	٢ مم
عدد الأسطر	سطر واحد	التاريخ	١٧٧٢م / ١١٨٦هـ

النص^(١) : - (لوحة ٤٢ ، شكل ١١)

بسم الله و ما توفيتي إلا بالله سنة ١١٨٦

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

التعليق :-

حوض لحفظ ماء الشرب ذو غطاء رخامي أيضا به فتحة لتزويده بالماء وهو مستطيل الشكل تقريبا ويرتكز من أسفل على جزأين بارزين وهو حوض فريد من نوعه من حيث الشكل وذلك بين الأحواض الموجودة بمخازن الآثار برشيد .

الزخرفة على هذا الحوض توجد على جانب واحد وهو الأمامي أما الجوانب الأخرى فهي خالية من الزخرفة والكتابة ، وزخرفة الجانب الأمامي عبارة عن قسمين - العلوي به النقش الكتابي في سطر واحد داخل شكل هندسياً القسم السفلي فزخرفته نباتية يحدها من جانبيها عمودين زخرفيين ، وأسفل هذه الزخرفة النباتية توجد فتحة الصنبور .

كتب هذا النص بخط ثلث منفذ بإتقان وجودة حيث نلاحظ وضوح الكلمات وتجاورها ونلاحظ في هذا النص أن الكاتب دمج رأس حرف الواو مع رأس حرف الميم في كلمة (وما) . كما نلاحظ أن الكاتب استخدم بعض حركات الشكل في كلمات النص .

يعتبر هذا النص من النصوص الدينية التأسيسية فهو يبدأ بالبسملة ثم دعاء بالتوفيق من الله وينتهي بالتاريخ وهو ١١٨٦ هـ ، كما لم ترد في هذا النص أية إشارة إلى صاحب الحوض أو كاتب النقش أو صانع هذا الحوض .

ثالثاً : النقوش الكتابية على الأفريز

((١)) الإفريز الخشبي الكبير لجامع الإفلاقي بدمنهور

(١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) (لوحة ٤٣ وشكل ١٢)

المادة	خشب	رقم السجل	١٤٧ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	جامع الإفلاقي بدمنهور	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطران كل منهما ينقسم إلى أربعة بحور شعرية	نوع الخط	نسخ
المقاسات	طول ٢٠.٦١ م ، عرض ١٩ سم ، سمك ٢ سم	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
التاريخ	١٢٥٦هـ/١٨٤٠م	مقدار البروز	٢ مم

١- مساجدنا نارت بنور عبادة x وفيها اسمه يتلى كما قال ذو الهدى x

يسبح فيها بالغدو رجاله x وأصال أزمان كما الله قيدا

٢- تجارتهم لم تلههم عن عبادة x ولا البيع عن ذكر يحافون موعدا x

ولما كساها النور قلت مؤرخا x بيوتا عليها من حسن سنة ١٢٥٦.

التعليق ١-

كان هذا الإفريز موجودا على المدخل الرئيسي لجامع الإفلاقي بدمنهور ولما هدم هذا الجامع تم التحفظ على هذا الإفريز وإيداعه مخازن منطقة آثار رشيد .

وضع الكاتب كل سطر كتابي داخل شكل هندسي وجعل الكتابة في كل سطر على هيئة أربعة بحور شعرية ، كما فصل بين كل بحرين بشكل هندسي صغير ، ويفصل السطرين عن بعضهما خط بارز مستقيم . ويكتنف هذا النقش من الجانبين زخارف هندسية قوامها نجوم سداسية وأشكال خماسية ورباعية (شكل ١٢) .

كتب هذا النص بخط نسخ بأسلوب الحفر البارز ويلاحظ تزامم الكلمات وتداخلها مع بعضها لضيق مساحة الكتابة ولذلك لم يأخذ حظه من التجويد والإتقان في التنفيذ .

هذا النص من النصوص الشعرية التذكارية التأسيسية حيث أنه كتب بهدف الزخرفة وتسجيل تاريخ الإنشاء - فهذه الأبيات تشتمل على معاني

(١) ينشر هذا النص لأول مرة .

روحية ودينية فتشير إلى أن المساجد أضيئت بنور عبادة المسلمين لله تعالى في بيوته وأن اسم الله ﷻ يتلى ويذكر بداخل المساجد ويتلى القرآن كما أمرنا بذلك الرسول ﷺ وينشغل المؤمنون أيضاً داخل المساجد بتسبيح الله ﷻ تعالى صباحاً ومساءً ، كما أن التجارة والعمل لم يشغلهم عن عبادة الله ﷻ وذكره وأداء العبادات لأنهم يخافون ربهم وأنهى الكاتب الأبيات بالتاريخ وهو ١٢٥٦هـ

وجدير بالذكر أن الكتابات أو المنظومات الشعرية انتشرت على العمائر بأنواعها في العصر العثماني ، ويبدو أن استخدام الشعر كطريقة للكتابة على الآثار العثمانية قصد به أحياناً الزخرفة الكتابية إضافة إلى ما تحمله كتليات كل نوع من المنشآت الأثرية من معاني شعرية تتمشى مع طبيعة المنشآت واستخدامها^(١) .

نلاحظ في هذا النص الاقتباس من الآيات القرآنية في معظم بحور الأبيات الشعرية . كما لم يرد بهذا النص إشارة إلى اسم المسجد أو كاتب هذا النقش أو الأمر بإنشاء المسجد . استخدم الكاتب التاريخ بحساب الجُمْل دون وضع القيم العددية أسفل الكلمات وذلك بعد كلمة (مؤرخاً) ولكن الجملة غير مكتملة نظراً لأن بعض الكلمات مطموسة ، ثم سجل التاريخ بالأرقام في نهاية النص وهو ١٢٥٦هـ

(١) جمال عبد العاطى خير الله : الدلالات الأثرية لمنظومات الشعر على الآثار الإسلامية بالقاهرة العثمانية - بحث منشور بمجلة الدراسات الشرقية (دورية نصف سنوية) عدد ٢١ - ج ١ ص ١٢٥ القاهرة - يوليه ١٩٩٨م

((٢)) الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى بدمنهور

(١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م) (لوحة ٤٦-٤٨)

المادة	خشب	رقم السجل	١٤٥ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	جامع الإفلاقى بدمنهور	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	النصف الأيمن من الإفريز أربعة أسطر والنصف الأيسر: سطر واحد	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٧٦ سم ، عرض ٨ سم سمك ٢ سم	مقدار البروز	٢ مم
نوع الخط	نسخ	التاريخ	١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م

النص^(١) :-

الجزء الأيمن : ١- وأجرى الخير على ٢- يديه وأسبغ نعمته ٣- عليه وعلى ساير

٤- المسلمين آمين (لوحة ٤٧)

الجزء الأيسر :- محل به الرحمت تنصب كالحيا (لوحة ٤٨)

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق ١-

جزء من إفريز خشبي ينسب إلى جامع الإفلاقى بدمنهور عليه كتابات عربية بخط النسخ غير كاملة أو متناسقة .

في كتابة الطرف الأيمن يلاحظ عدم ترتيب السطور وضيق المساحات بينها لدرجة نرى فيها الكلمات متناثرة غير مرتبة رغم وضوح الكتابة .

أما كتابة الجزء الأيسر فيلاحظ فيها الدقة أكثر في تنفيذ الخط واستقامة سطر الكتابة ويبدو فوقها خط مستقيم بارز يفصلها عن الكتابات العلوية المفقودة . كما يتضح من سطر هذه الكتابة استخدام الكاتب لعلامات الشكل والضبط ، كما يبدو أنها بقايا لكتابة شعرية كانت تمتد على الإفريز .

يرجع تاريخ هذا الإفريز إلى عام ١٢٥٦ هـ استنادا إلى تاريخ نقش الإفريز السابق لأنهما ينتميان إلى منشأة واحدة وهو جامع الإفلاقى كما أن خواص الكتابة فيهما متشابهة .

ولقد هدم الجامع خلال التسعينيات من القرن العشرين وتم تجديده كله .

((٣)) إفريز خشبي مجهول المصدر

(١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) (لوحة ٤٩)

المادة	خشب	رقم السجل	٤٢ بسجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	مجهول	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطر واحد	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	طول ٢٠.٦٨ م ، عرض ١٨.٥ سم سمك ٤ سم	مقدار البروز	٣ مم
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م

النص ^(١) -

بسم الله الرحمن الرحيم / وبه نستعين سنة ١٢٦٤ / نص من الله وفنح قريب ^(٢)

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

(٢) سورة الصف: جزء من الآية رقم (١٢)

التعليق :-

هذا الإفريز مجهول المصدر فقد عثر عليه الباحث فوق دولا ب الأغاني بالغرفة الشمالية الغربية بالطابق الثالث لمنزل الأمصلي برشيد وذلك خلال عملية الترميم لهذا الطابق ولكن هذا الإفريز لا يمت بصلة لمنزل الأمصلي وبالبحت عن مصدره تأكد المؤلف من العثور عليه لدى أحد تجار الأخشاب بمدينة رشيد منذ عدة سنوات وتم حفظه بمخازن آثار رشيد .

يبدو في طرفي هذا الإفريز زخرفة هندسية قوامها أطباق نجمية صغيرة وأنصاف أطباق وذلك بأسلوب الحفر البارز ، وقسم الكاتب هذا النص إلى ثلاثة أقسام وضع كل قسم داخل شكل مستطيل ييضاوي من طرفيه ، ونفذت الكتابة بالحفر البارز وتبدو الكلمات والحروف واضحة .

هذا النص من النصوص الدينية التأسيسية فهو يبدأ بالبسملة ثم الاستعانة بالله وجزء من آية قرآنية وسجل الكاتب التاريخ بالأرقام في الجزء الأوسط من النص الكتابي وذلك بعد الاستعانة بالله - وهو ١٢٦٤هـ

لم يرد بهذا النص أية إشارة إلى المنشأة التي كان موجودا بها هذا الإفريز كذلك لم يرد به توقيع الكاتب . ويبدو أن هذا الإفريز كان موجودا فوق مدخل إحدى المنشآت الدينية المندثرة.

((٤)) إفريز ضريح ابن حاتم بالرحمانية

(١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م) (لوحة ٥٠-٥١)

المادة	خشب	رقم السجل	بدون
المصدر	ضريح ابن حاتم بالرحمانية	مكان الحفظ	مقصورة ضريح ابن حاتم
عدد الأسطر	سطران	أسلوب التنفيذ	حفر بارز
المقاسات	٢٠٧ سم طول ، عرض ١٣,٥ سم سمك ٦,٥ سم	مقدار البروز	٢ مم
نوع الخط	نسخ	التاريخ	١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م

النص^(١) :- (لوحة ٥١)

١- بشارك إسماعيل أتقت البنا	بزار شيخ ذاك من نقحاته
٢- السعد قال مأرخا لبنانه	أنشأ ابن حاتم زايد بهباته سنة ١٢٩٧
٦ ٣٥٢ ٥٣ ٤٤٩ ٢٢ ٤١٥	

(١) ينشر هذا النص لأول مرة

التعليق :-

كان هذا الإفريز مثبتا على مدخل ضريح ابن حاتم ولما هدم المسجد والضريح في عام ١٩٨٦ وتم تجديدهما تم حفظ هذا الإفريز بداخل المقصورة حتى الآن .

كتب هذا النص بخط نسخ دقيق الحروف ومنفذ بشكل رديء إذا ما قورن بنقش اللوحة التأسيسية للمسجد (ابن حاتم) والمؤرخ بعام ١٢٩٨هـ^(١).

للضرورة الشعرية نلاحظ أن الكاتب أهمل الهمزة في نهاية كلمة (البناء) فأصبحت (الينا) كما أهمل الهمزة في كلمات (إسماعيل - أتقنت - أنشأ - ابن) .

هذا النص من النصوص الشعرية التأسيسية التذكارية فهو يثنى على منشئ الضريح لإتقانه البناء وينهى الكاتب هذا النص بتاريخ الإنشاء وهو ١٢٩٧هـ كما يلاحظ تأكل رقم (٧) من التاريخ بفعل العوامل الجوية .

استخدم الكاتب أسلوب حساب الجمل في التأريخ ووضع القيم العددية أسفل الكلمات وذلك بعد كلمة " مارخا " في عبارة .

لبنائه أنشأ ابن حاتم زايد بهباته

$$٦ + ٣٥٢ + ٥٣ + ٤٤٩ + ٢٢ + ٤١٥ = ١٢٩٧هـ$$

واستخدام الكاتب لحساب الجمل وقيمته العددية صحيح في هذا النص ومطابق للتاريخ المذكور بالأرقام في نهاية النص ، كما نلاحظ أن الكاتب استخدم الثلاث الأخير من كلمة (لبنائه) في حساب الجمل حتى يصبح الحساب صحيحا .

منشئ هذا الضريح هو إسماعيل زايد وهو نفسه مجدد المسجد الملحق به الضريح .

(١) أنظر النقش الرابع من النقوش الكتابية على اللوحات - من هذا الفصل

الفصل الثالث

النفوس الكساية على النفوس والصنم

توجد برشيد والبحيرة مئات من قطع العملة الأثرية التي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة ، ومصدر ذلك الحفائر التي يجريها المجلس الأعلى للآثار أو ما تم ضبطه بحوزة بعض المواطنين وذلك قليل من كثير ما زالت الأرض تحتفظ به في أحشائها أو يحوزها بعض الأهالي .

ولقد اخترت في هذه الدراسة بعض العملات كأمثلة لدراسة النقوش الكتابية المتنوعة عليها والتي ترجع لفترات تاريخية إسلامية مختلفة في مصر منذ بداية العصر الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .

وهذه العملات متنوعة المواد ما بين ذهبية وبيرونية ونحاسية كما تنوعت عليها النقوش الكتابية فمنها ما كتب بالخط الكوفي والبعض الآخر بالخط النسخ وخط الثلث .

وأمدتنا هذه النقوش بأسماء بعض الولاة في مصر وعمال الخراج وكذلك بعض أسماء السلاطين في العصر العثماني . وفي الصفحات التالية نتناول بالدراسة والتحليل النقوش الكتابية على نماذج لهذه العملات والتي ترجع إلى العصور الإسلامية المختلفة في مصر .

((١)) دينار ذهب أموي^(١)

(٨٧٠هـ / ٧٠٥م) (لوحة ٥٢-٥٣ ، شكل ١٣)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٧ جم
رقم السجل	٦٤٠ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	أقصى قطر ٢ سم أقل قطر ١.٩ سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٢٣/٢-١٦/٦/٩٥	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	٨٧٠هـ / ٧٠٥م

النص:-

الوجه	(لوحة ٥٢ ، شكل ١٣) المركز في ثلاثة سطور (لا إله إلا - الله وحده - لا شريك له)
الهامش	(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) ^(١)
الظهر	(لوحة ٥٣ ، شكل ١٣) المركز في ثلاثة سطور (الله أحد الله - الصمد لم يلد - ولم يولد) ^(٢)
الهامش	(بسم الله ضرب هذا الدين سنة سبع وثمانين)

(١) ينشر هذا الدينار لأول مرة

(٢) اقتباس من القرآن الكريم من الآية رقم (٢٨) من سورة الفتح والآية رقم (٩) من سورة الصف

(٣) سورة الإخلاص : الآيات من رقم (١) إلى (٣)

التعليق :-

كُتبت النقوش الكتابية على هذا الدينار الذهبي بالخط الكوفي البسيط غير المنقوط ، وهذا الخط هو أحد أنواع الخط الكوفي ، وشاع وانتشر في الكتابات التذكارية على الأبنية والتحف والنقود في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي وهو خال من الزخارف وشاع انتشاره في شرق وغرب العالم الإسلامي في القرنين الثاني والثالث من الهجرة ونفذت الكتابات على هذا الدينار بأسلوب بارز وكتبت في الهامش بشكل دائري أما في المركز فسجلت في عدة سطور .

يلاحظ في هذه الكتابة إهمال المد في كثير من الكلمات وهي ظاهرة شاعت على وجه الخصوص في بداية ظهور الكتابة ثم استمرت بعد ذلك وخاصة في كتابات النقود .
يعتبر هذا النص من النصوص الدينية التذكارية حيث نقرأ في مركز الوجه شهادة الوجدانية وفي الهامش جزء من آية قرآنية توضح أن الله ﷻ أرسل رسوله محمدا ﷺ بدين الإسلام الحق ليظهره على الدين كله وكتابت مركز الظهر عبارة عن آيات قرآنية تشير إلى وجدانية الله ﷻ أما الهامش فكتبت به جزء من البسمة ثم تاريخ سك الدينار وهو ٨٧ هـ .

يرجع هذا الدينار إلى عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان (٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٥ م) وكان والي مصر في هذه الفترة من قبل الأمويين هو عبد الله بن عبد الملك بن مروان وهو أخو الخليفة الوليد ، وقد حكم عبد الله بن عبد الملك - مصر في الفترة من ١١ جمادى الآخرة عام ٨٤ هـ وحتى ١٢ ربيع الأول عام ٩٠ هـ (١) .

لم يذكر في نقش هذا الدينار اسم دار الضرب التي ضرب بها ولا اسم الخليفة الذي ضرب في عهده ، وأغلب الظن أن يكون هذا الدينار قد ضرب بدار ضرب القسطاط بمصر .

(١) زامباور : معجم الأنساب ص ٢٨

((٢)) ثلث دينار ذهب أموي^(١)

(٩٤هـ / ٧١٢م) (لوحة ٥٤ ، ٥٥ ، شكل ١٤)

المادة	ذهب	الوزن	١.٤٢ جم
رقم السجل	٥٢١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	أقصى قطر ١.٣ سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم يناير ١٩٩٣م	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	٧١٢ / ٩٤هـ م

النص:-

الوجه	(لوحة ٥٤ ، شكل ١٤) المركز به سطرين (لا إله إلا الله)
الهامش	(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق)
الظهر	(لوحة ٥٥ ، شكل ١٤) المركز به ثلاثة سطور (بسم الله - الرحمن - الرحيم)
الهامش	(ضرب هذا الثلث سنة أربع وتسعين)

(١) ينشر هذا الثلث لأول مرة

التعليق:-

نقش كتابي بارز على هذه العملة الذهبية الإسلامية ، كتب بالخط الكوفي البسيط الذي لا تلحق بحروفه أية زخارف ، ويلاحظ في هذا الخط كتابة كاسة حرف العين سواء في وسط الكلمة أو في نهايتها - بشكل مفتوح على هيئة رقم (٧) وذلك ما نراه في كلمتي (أربع - تسعين) كذلك كتب حرف الياء الأخير المنفصل في كلمة (بالهدى) بشكل راجع وهذه كلها من سمات الكتابة الكوفية في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي .

في كتابة شهادة التوحيد على وجه العملة نجد أن جزءاً من كلمة (إلا) وهو حرف الألف المبتدئ ، المنفصل كتب في نهاية السطر الأول وبقيّة الكلمة فى بداية السطر الثاني ، والواقع أن هذه الصفة في الكتابة ظلت مستمرة فى الكتابة العربية حتى القرن الثالث أو الرابع الهجري / التاسع أو العاشر الميلادي (١).

من مظاهر جودة الخط في هذه العملة آنذاك هو مراعاة المسافات بين الحرف والآخر الذي يليه مع الاهتمام بمنح كل حرف نصيبه المعقول من الطول أو القصر والدقة أو الغلط ونتج عن ذلك انتظام السطور وتساوى المسافات بينها .

يحيط بكتابة الهامش على الوجهين إطار دائري بارز من نقاط صغيرة متجاورة كما يلاحظ في كتابة هامش الوجه الاقتباس من الآيات القرآنية وذلك في عبارة (**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق**) وذكر اسم الثلث صراحة في هامش الظهر (ضرب هذا الثلث) وهذا الثلث يتشابه من حيث

(١) Hawary ,Hassan :Catalogue General Du Massee Arabe du caire , la

caire , 1939 , tomp premier, pl , xl . , No 2061,pl

, lv , No . 1506 .

- سهيلة الجبورى : أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي ص ١٢٥ حاشية (١٧٢) رسالة

ماجستير ساعدت على نشرها جامعة بغداد ١٩٧٧م

النصوص الواردة عليه وذكر كلمة (ثلث) مع ثلث دينار ذهبي ضرب عام
١٠٣ هـ / ٧٢١ م ويعود لعهد الخليفة يزيد الثاني، ويبلغ وزنه ١.٤٢ جم وقطره
١.٣ سم^(١).

(١) كنوز الفن الإسلامي - ترجمة لكتاب Treasures of Islam الخاص بمعرض جنيف الذي أقامته دار
الأثار الإسلامية بالكويت وذلك في الفترة من ٢٥ يونيو إلى ٢٧ أكتوبر ١٩٨٥ - لوحة رقم ٢٩٣ ص ٣٦٢ . وهذه
القطعة في نفس الوقت محفوظة بدار الأثار الإسلامية بالكويت

((٣)) دينار^(١) ذهب أموي

(١١٢هـ / ٧٣٠ م) (لوحة ٥٧،٥٦ شكل ١٥)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٤ جم
رقم السجل	٦٤١ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	قطر ١.٩ سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٩٥/٦/١٦-٢/٢٣	نوع الخط	كوفي بسيط
		عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٢هـ / ٧٣٠ م

(١) ينشر هذا الدينار لأول مرة

النص:-

الوجه (لوحة ٥٦، شكل ١٥)

المركز (لا إله إلا - الله وحده - لا شريك له)

الهامش (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

الظهر (لوحة ٥٧ ، شكل ١٥)

المركز (الله أحد الله - الصمد لم يلد - ولم يولد)^(١)

الهامش (بسم الله ضرب هذا الدين سنة إثنى عشرة ومئة)

التعليق:-

كتب هذا النقش الكتابي على هذا الدينار بالخط الكوفي البسيط بأسلوب بارز ويلاحظ في حرف الألف المتدنى المنفصل في بعض الكلمات أنه يمتد أفقياً ناحية اليمين من أسفله وذلك واضح في كلمة لفظ الجلالة (الله) في بداية السطر الأول من مركز الظهر، وكلمة (الصمد) في بداية السطر الثاني من مركز الظهر أيضاً، كما نلاحظ استمداد بعض الحروف أفقياً واستطالتها ويبدو ذلك في حرف الباء الأخير المنفصل في كلمة (ضرب) .

الكتابة على هذا الدينار أكثر تطوراً منها على الثلث دينار السابق ذكره والمؤرخ بعام ٩٤ هـ حيث نلاحظ هنا أن هامات الحروف القائمة طويلة ومرتفعة وتنتهي في طرفها العلوي بجزء كروي صغير بارز .

والنص الوارد على هذا الدينار هو نص ديني تذكاري يتمثل في شهادة التوحيد في مركز الوجه ، ونصوص قرآنية في مركز الظهر واقتباس من الآيات

(١) سورة الإخلاص : الآيات رقم (١-٣)

القرآنية في هامش الوجه ثم النص التاريخي في هامش الظهر وهو يشير إلى تاريخ ضرب الدينار وهو عام ١١٢ هـ .

لم يذكر في هذا النص مكان الضرب ولا اسم الخليفة ، ولا نستطيع تحديد دار الضرب لهذا الدينار هل هو ضرب بدار ضرب الفسطاط بمصر أو دار ضرب دمشق مقر الخلافة وذلك لأنه من الصعب في نقود العصر الأموي الذهبية التمييز بين تلك الدنانير السورية أو المصرية بعد أن وحد بينهما المظهر العربي العام والذي حدده عبد الملك بن مروان للنقود وخاصة في الكتابات العربية المنقوشة عليها ^(١) ، وقد ضرب هذا الدينار في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥ هـ / ٧٢٤ - ٧٤٣ م) .

(١) عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ٤٥ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي -

المكتبة الثقافية رقم ١٠٣ / ١٥ فبراير ١٩٦٤

((٤)) دينار^(١) ذهب أموي

(١٢٦هـ / ٧٤٣م) لوحة ٥٩،٥٨ ، شكل ١٦)

المادة	ذهب	الوزن	٢.٢٤ جم
رقم السجل	٦٤٢ بسجلات منطقة آثار رشيد	المقاسات	قطر ١.٩ سم - ٢ سم
المصدر	حفائر تل أبو مندور برشيد موسم ٢٣/٢ - ٩٥/٦/١٦	نوع الخط	كوفي بسيط
		عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١٢٦هـ / ٧٤٣م

(١) ينشر هذا الدينار لأول مرة

الوجه	(لوحة ٥٨ ، شكل ١٦)
المركز	(لا إله إلا - الله وحده - لا شريك له)
الهامش	(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)
الظهر	(لوحة ٥٩ ، شكل ١٦)
المركز	(الله أحد الله - الصمد لم يلد - ولم يولد) ^(١)
الهامش	(بسم الله ضرب هذا الدين سنة ست وعشرين ومئة)

التعليق:-

نقش كتابي على دينار ذهب أموي كتب بالخط الكوفي البسيط البارز، ويبدو فيه تطور الكتابة عن كتابات القرن الأول الهجري على النقود فالحروف واضحة والسطور منتظمة وتبدو في هامات الحروف بداية الزوائد التي ألحقت بها فيما بعد . وتتشابه كتابات هذا الدينار مع الدينار السابق والمؤرخ في عام ١١٢ هـ / ٧٣٠ م وذلك من حيث نوع الخط وتطوره والنصوص الدينية المسجلة عليه وكذلك اختفاء ظاهرة كتابة الكلمة على سطرين .

والنصوص الدينية الواردة على وجهي هذا الدينار عبارة عن شهادة التوحيد ونصوص قرآنية أو اقتباس من القرآن الكريم وفي النهاية تسجيل تاريخ الضرب وهو ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م .

لم يرد في كتابات الدينار أي ذكر للخليفة الذي أمر بضربه أو أية ألقاب له كذلك لم يرد ذكر دار الضرب التي ضرب بها هذا الدينار .

(١) سورة الإخلاص : الآيات رقم (١-٣)

ثانيا : - النقود البرونزية

((١)) **فلس^(١) برونزي باسم القاسم بن عبيد الله**

(١١٦هـ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م) (لوحة ٦٠، ٦١، شكل ١٣)

المادة	برونز	المقاسات	قطر ١.٩ سم، سمك ٢ مم
رقم السجل	٦٥٥ بسجلات منطقة آثار رشيد	نوع الخط	كوفي بسيط
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٦هـ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م

النص:-

الوجه	(لوحة ٦٠، شكل ١٧)
المركز	(بسم الله - لا إله إلا الله - الله وحده)
الظهر	(لوحة ٦١، شكل ١٧)
المركز	(محمد - رسول - الله)
الهامش	(أمر القاسم بن عبيد الله)

(١) ينشر هذا الفلس لأول مرة

التعليق:-

كتب هذا النقش بخط كوفي بسيط بأسلوب بارز، ويلاحظ فيه غلظ الحروف والكلمات كما نلاحظ استمرار كتابة الكلمة على سطرين كما كان في نقوش القرن الأول الهجري وذلك في لفظ الجلالة في مركز الوجه حيث كتب حرف الألف المبتدئ المنفصل في نهاية السطر الثاني وبقيّة الكلمة في بداية السطر الثالث، ووضعت كتابات مركز الظهر داخل دائرة تحيط بها كتابات الهامش .

يوجد أسفل كتابة الوجه عنصرا زخرفيا نباتيا قوامه وريدة ثلاثية على جانبيها نقطتين بارزتين ويعد ذلك تطورا في الزخرفة المحيطة بالنقوش الكتابية على النقود العربية .

الكتابات على هذا القلس هي كتابات دينية على الوجه (البسمة وشهادة التوحيد) وعلى مركز الظهر النصف الثاني من الشهادتين ، وفي الهامش كتابة تذكارية حيث نقش اسم الأمر بالضرب وهو القاسم بن عبيد الله وكان عاملا لخراج مصر في الفترة من ١١٦ - ١٢٤ هـ / ٧٣٤ - ٧٤١ م . وقد ظهرت سلسلة من النقود البرونزية في مصر الأموية بشكل خاص كشفت عنها حفائر الفسطاط وتزدان بها مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة وتحمل هذه النقود أسماء الولاة أو عمال الخراج الذين تولوا أعمالهم في مصر مثل نقود القاسم بن عبيد الله .

((٢)) فلسس^(١) برونزي أموي

(١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م) (لوحة ٦٢، ٦٣ وشكل ١٨)

المادة	برونز	المقاسات	قطر ١,٨ سم
رقم السجل	٥١٤ بسجلات منطقة آثار رشيد	نوع الخط	كوفي بسيط
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في كل وجه
مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد	التاريخ	١١٦هـ - ١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م

النص:-

الوجه (لوحة ٦٢ وشكل ١٨) (لا إله - إلا الله - وحده)

الظهر (لوحة ٦٣ وشكل ١٨) (محمد - رسول - الله)

التعليق:-

كتب هذا النقش بالخط الكوفي البسيط الذي تبدو في حروف كلماته الغلظة والاستدارة والتقوير وخاصة في حرفي الواو والميم ، كما نلاحظ قصر هامة حرف اللام ألف واتساع قاعدته التي شكلت على هيئة مثلث متساوي الساقين ووضعت الكتابات على الوجهين داخل إطار دائري بارز .

(١) ينشر هنا الفلس لأول مرة

الكتابات على هذا الفلاس دينية خالصة عبارة عن الشهادتين نصفها الأول على الوجه والنصف الثاني على الظاهر . ولم يرد في هذه الكتابات تاريخ الضرب أو الأمر بضرب هذا الفلاس ولكن بمقارنة كتابته بكتابة فلاس القاسم بن عبيد الله السابق ذكره - وذلك من حيث شكل الخط ومضمون النص - نستطيع أن نؤرخ له بنفس التاريخ وهو فترة ولاية القاسم بن عبيد الله لخراج مصر (١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤-٧٤١م) ، وأغلب الظن أن هذا الفلاس ضرب بدار ضرب الفسطاط بمصر حيث أن الأمر بضربه هو عامل الخراج بمصر .

(٣) فلس برونزي أموي ضرب الفسطاط^(١)

(١٣١هـ — / ٧٤٨ م) (لوحة ٦٤، ٦٥، شكل ١٩)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٤٣ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد موسم ٢/٢٣ - ١٦/٦/١٩٩٥ م	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطر واحد في مركز الوجه ، وسطران في مركز الظهر	نوع الخط	كوفي بسيط
مكان الضرب	دار ضرب الفسطاط بمصر	التاريخ	١٣١ هـ / ٧٤٨

(١) ينشر هذا الفيلس لأول مرة.

النص -١-

الوجه (لوحة ٦٤ شكل ١٩)

المركز: (م - ر)

الهامش: يقرأ منه (أمير المؤمنين) والباقي مطموس

الظهر: (لوحة ٦٥ شكل ١٩)

المركز: (الف - ط - ط)

الهامش: الكتابة مطموسة في معظمها ولكن يقرأ منها كلمة (مروان)

التعليق -١-

الكتابة على هذا الفلّس بالخط الكوفي البسيط بأسلوب بارز، بعض هذه الكتابة مطموسة في هامش الوجهين، ووضعت الكتابة في مركز الوجهين داخل إطار دائري تحيط به كتابات الهامش.

في هذا النقش يبدو التطور ملحوظا في تنسيق الكتابة بين المركز والهامش ولكن يتبقى تجزئة الكلمة الواحدة وكتابتها في سطرين كما نلاحظ ذلك في كلمة "الفسطاط".

ضرب هذا الفلّس بدار ضرب الفسطاط بمصر في عهد عبد الملك بن مروان وإلى خراج مصر (١٣١ - ١٣٢ هـ) وهو من بين الولاة وعمال الخراج الذين قاموا بضرب فلوس بأسمائهم^(١).

(١) عبد الرحمن فهمي: النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ٤٧.

يتميز هذا الفلس بأنه العملة الأثرية الوحيدة من بين النقوش البرونزية والذهبية الأموية والتي تم العثور عليها بحفائر رشيد التي ورد عليها اسم دار الضرب وفي أي بلد.

وقبام دار الضرب بالفسطاط في العصر الأموي لم يؤثر على إنتاج واستمرار دار الضرب بالإسكندرية لأنها أقدم من دار ضرب الفسطاط حيث استمرت دار ضرب الإسكندرية في إنتاجها الغزير من النقود وخاصة من الفلوس البرونزية في عهد والي الأموي عبد الملك بن مروان^(١).

(١) حسان على حلاق : تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ص ٧٤-٧٥ ط ١ - دار الكتاب اللبناني - بيروت ، ودار الكتاب المصري بالقاهرة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

((٤)) فلسس^(١) برونزي أموي

(عصر أموي / بداية القرن ٨هـ / م ٨٠٠) (لوحة ٦٦، ٦٧، شكل ٢٠)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٥١ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر على كل وجه	نوع الخط	كوفي بسيط
المقاسات	القطر ١.٨ سم	التاريخ	عصر أموي (بداية القرن ٨هـ / م)

النص :-

الوجه	(لوحة ٦٦، شكل ٢٠)
(لا إله - إلا الله - وحده)	
الظهر	(لوحة ٦٧، شكل ٢٠)
(محمد - رسول - الله)	

التعليق :-

تزين هذا الفلس على وجهيه كتابة بالخط الكوفي البسيط بأسلوب بارز، ووضعت هذه الكتابات داخل إطار مستطيل مجدول يحيط به شكل دائري

(١) ينشر هذا الفلس لأول مرة.

مجدول أيضا ، وهو يظهر بوضوح على الوجه لأن شكله على الظهر متآكل في معظمه . وكتابة الظهر نلاحظ أن فيها انحراف إلى جهة اليمين من الفلس كما يبدو فقدان بعض الأجزاء في أطراف الفلس. تظهر في هذا الخط المنقوش على هذا الفلس بعض سمات التطور حيث تتضح الاستدارة في بعض حروفه وتوفية كل حرف حقه في الوضوح والإتقان والطول والقصر .

أغلب الظن أن هذا الفلس ضرب في عهد القاسم بن عبيد الله وإلى خراج مصر وذلك في الفترة (١٦ - ١٢٤ هـ) وذلك من حيث طراز الخط والنصوص الدينية الواردة عليه .

((٥)) **فلس برونزي عباسي** ^(١)

(لوحة ٦٨، ٦٩ وشكل ٢١)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٢٠ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر في مركز كل وجه	نوع الخط	كوفي بسيط
المقاسات	القطر ١.٨ سم	التاريخ	عصر عباسي

النص :-

الوجه	(لوحة ٦٨ شكل ٢١)
المركز	(لا إله - إلا الله - وحده)
الظهر	(لوحة ٦٩ وشكل ٢١)
المركز	(محمد - رسول - الله)

التعليق :-

نقش كتابي بالخط الكوفي البسيط البارز ووضعت الكتابة داخل إطار دائري . كما يظهر الاستمداد الواضح في بعض حروف هذا النقش .
النص الوارد على الفلس هو من النصوص الدينية البحتة فهو يحتوى على الشهادتين نصفها الأول على الوجه والنصف الآخر على الظهر .
لم يرد في كتابات هذا الفلس مكان أو تاريخ الضرب أو الأمر بضربه .

(١) هذا الفلس ينشر لأول مرة . .

((٦)) **فلس برونزي مملوكي** ^(١)

(لوحة ٧٠، ٧١، وشكل ٢٢)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٦٦ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد موسم ١٩٩٤ م	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
مكان الضرب	دار ضرب القاهرة	نوع الخط	نسخ
المقاسات	أقصى قطر ٢.٢ سم ، أقله ١.٩ سم		

النص :-

الوجه (لوحة ٧٠، شكل ٢٢) يظهر من الكتابة بعض الكلمات

(السلطان الملك الأشرف محمد)

الظهر: (لوحة ٧١، شكل ٢٢)

لا يقرأ من الكتابة سوى كلمة (القاهرة)

(١) ينشر هذا الفلس لأول مرة .

التعليق :-

فلس من البرونز غير كامل الاستدارة عليه كتابات بالخط النسخ ، وبعض هذه الكتابات مطموسة ومتآكلة .و يبدو في كلمات هذا الخط الليونة والاستدارة وهذه من خصائص خط النسخ ، كما نلاحظ ارتقاء بعض الحروف فوق بعضها .

أغلب الظن أن هذا الفلس يرجع إلى عهد السلطان الأشرف علاء الدين كجك ابن الناصر محمد بن قلاوون وضرب بدار ضرب القاهرة ولكن لم يذكر تاريخ الضرب صراحة على هذا الفلس

سبق اسم السلطان عدة القاب وهي (السلطان الملك - الأشرف)

السلطان الملك :- السلطان في اللغة من السلاطة بمعنى القهرو من هنا أطلق على الوالي ، وقد ورد في القرآن الكريم في آيات عديدة بمعنى الحجة والبرهان ، وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية ((SULTANA)) ويوجد هذا في أوراق البردي العربية منذ القرن الأول الهجري . ويذكر القلقشندي أن لقب السلطان لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بنى بويه على الخلفاء واستأثروا بالسلطة دونهم ثم صار لقباً عاماً على المستقلين من الولاة يضرب على نقودهم تميزاً لهم عن غيرهم من الولاة غير المستقلين ، وأطلق على صلاح الدين الأيوبي كلقب فخري في عصر الدولة الأيوبية بمصر .

هذا ولقد ورث المماليك عن الأيوبيين هذا اللقب خصوصاً وقد أضفى المماليك على أنفسهم ولاية اسمية عامة على سائر العالم الإسلامي . وبالرغم من أن لقب " السلطان " قد صار لقباً عاماً على الحاكم في العصر المملوكي إلا أنه أطلق في بعض الأحيان على أولياء العهد من أبناء السلطان . ونظراً لأهمية هذا اللقب فقد اصطلح كتاب المماليك على وروده ضمن سلسلة القاب السلاطين

وكان يلحق به بعض الصفات مثل (العالم) و(السعيد) و(المعظم)^(١) أما الملك فهو يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة وقد ورد ذكره في النقوش العربية القديمة وأطلق على ولاية عصر المماليك^(٢). ولقب (السلطان الملك) لقب استحدث في الإسلام عندما ضعفت دولته وغلب الخلفاء العباسيون على أمرهم وصارت أمور الدولة بأيدي وزرائهم من الفرس والترك^(٣).

الأشرف :- هذه الكلمة هي أفعل التفضيل من شريف بمعنى عال وهو من الألقاب التوابع المتفرعة من الألقاب الأصول وهو أعلاها في مصطلح دساتير الألقاب في عصر المماليك ودونه (الشريف) ثم (الكريم) ثم (العلی) ، ويرجع أن هذا اللقب كان رفيع القدر في عصر المماليك نظرا لإقبال كثير من سلاطينهم على التلقب به^(٤).

(١) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٢٢-٣٢٩.

(٢) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٤٩٦، ٥٠٦.

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق : الفن المصري الإسلامي ص ٩٣ ، ٩٤ - سلسلة اقرأ عدد ١١٤ دار المعارف - القاهرة / يوليو ١٩٥٢.

(٤) حسن الباشا : المرجع نفسه ص ١٦٠ - ١٦١.

((٧)) فلسس برونزي مملوكي^(١)

(رجب ٩٠٧هـ / يناير - فبراير ١٥٠٢ م) (لوحة ٧٢، ٧٣ ، شكل ٢٣)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٢٢ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	سطران على كل وجه	نوع الخط	ثلث
المقاسات	قطر ١٠,٧ سم	التاريخ	٩٠٧هـ / ١٥٠٢م

النص :-

الوجه (لوحة ٧٢، شكل ٢٣)

(ضرب - مصر)

الظهر (لوحة ١٩٢ شكل ٦٢) : زخارف هندسية .

التعليق :-

نقش كتابي مختصر كتب بخط الثلث على وجه واحد فقط من الفلس ونفذت الكتابة بأسلوب بارز في سطرين ، وتبدو كلمة (ضرب) باهتة وغير واضحة . أما الظهر فنقشت عليه زخارف هندسية متشابكة ومتداخلة . من خلال الزخرفة الموجودة على ظهر هذا الفلس نستطيع أن نؤرخ له بعهد السلطان

(١) ينشر لأول مرة .

الملوكي قانصوه الغورى (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠٢-١٥١٦) وبالتحديد في شهر رجب عام ٩٠٧هـ / يناير- فبراير ١٥٠٢م حيث ضرب السلطان الغورى في هذا التاريخ فلوسا جديدة نقش عليها هيئة شبكة ورفض الناس التعامل بغير الفلوس المنقوش عليها هيئة شباك^(١).

(١) ابن إياس (محمد ابن إياس الحنفى) : بئاع الزهور في وقائع الدهور - حوادث سنة ٩٠٧هـ - ج ٤

ص ٢٤ - تحقيق محمد مصطفى زيادة - القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

- عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ١٠٩

- رأفت الخبراوى : السكة الإسلامية في مصر - عصر دولة المماليك الجراكسة - ص ٢٢٩ - ط ١

القاهرة - نوفمبر ١٩٩٢م.

((٨)) **فلس برونزي مملوكي**

(القرن ١٠هـ / ١٦م) (لوحة ٧٤ ، ٧٥ وشكل ٢٤)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٢١ سجلات منطقة آثار رشيد
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
عدد الأسطر	ثلاثة أسطر على كل وجه	نوع الخط	ثلث
المقاسات	القطر ١.٨ سم	التاريخ	نهاية العصر المملوكي (القرن ١٠هـ / ١٦م)

النص :-

الوجه (لوحة ٧٤ شكل ٢٤) (عز نصره - ضرب مصر) الظهر : (لوحة ٧٥ شكل ٢٤) توجد عليه زخارف متشابكة
--

التعليق :-

فلس من البرونز عليه نقش كتابي بخط الثلث البارز تبدو فيه الكتابة غير منتظمة وعدم انتظام سطور الكتابة ، والكتابة على الوجه فقط أما الظهر فتوجد عليه زخرفة متشابكة ومتداخلة .

لم يرد في هذا النص ذكر دار الضرب بمصر وإنما اقتصر على أن هذا الفلّس ضرب مصر فقط، كما لم يرد ذكر السلطان الذي ضرب في عهده أو تاريخ الضرب وإنما ذكر الدعاء له فقط (عز نصره).

يمكن أن نؤرخ لهذا الفلّس بنهاية العصر المملوكي أي في الربع الأول من القرن العاشر الهجري ١٦م وذلك بمقارنة كتابته وشكله بالفلّس السابق ذكره.

((٩)) عملة برونزية عثمانية^(١)

(١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م) (لوحة ٧٦، ٧٧)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٩ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	٢.٢ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م

النص :-

الوجه (لوحة ٧٦) كتابة في المركز في سطور أربعة :

(ضريء^{٢٩} - في - مصر - ١٢٢٣)

الظهر :- (لوحة ٧٧) طغراء السلطان العثماني محمود خان بن السلطان عبد الحميد خان .

التعليق :-

عملة عثمانية من البرونز عليها كتابات عربية بارزة بخط الثلث الذي يلاحظ فيه جودة تنفيذه وليونة ورشاقة حروف كلماته كما يلاحظ ترتيب سطور هذه الكلمات .

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

يحيط بالكتابة على الوجهين إطار زخرفي نباتي قوامه فرع نباتي تخرج منه الأوراق على شكل نصف ورقة نخيلية كل ذلك في شكل متموج ، وهناك جزء من هذا التشكيل الزخرفي متآكل .

يوجد فوق حرف الباء من كلمة (ضرب ٢٩) رقم (٢٩) وهذا الرقم يشير إلى ترتيب السنة التي ضربت فيها هذه العملة - من سنوات حكم السلطان محمود الثاني - فهي السنة التاسعة والعشرون من حكمه ، والتاريخ المذكور أسفل الكتابة وهو (١٢٢٣هـ) يشير إلى بداية جلوس هذا السلطان على كرسي السلطنة ، وإذا أضفنا رقم سنة الحكم الوارد فوق نهاية كلمة (ضرب ٢٩) إلى التاريخ المثبت أسفل الكتابة وهو (١٢٢٣) فإنه يعطينا التاريخ الحقيقي لهذه القطعة وهو ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م .

ذكر مكان الضرب لهذه القطعة بصفة عامة وهو مصر وذلك على الوجه وكان ذلك في عهد حكم محمد علي باشا لمصر (١٢٢٠ - شعبان ١٢٦٤هـ / ١٨٠٥ - يولييه ١٨٤٨م^(١))

سجلت على الظهر طغراء السلطان العثماني محمود خان الثاني بن السلطان عبد الحميد خان ، وقد حكم هذا السلطان في الفترة من : ١٢٢٣ إلى ١٢٥٥هـ / ١٨٠٨ - ١٨٣٩م^(٢) .

(١) زامباور : معجم الأنساب ص ١٦٧ .

(٢) يوسف أصف : تاريخ سلاطين آل عثمان ص ١٤٤-١٤٨ . تحقيق بسام عبد الوهاب الجابى - دار البصائر - دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

(١٠) عملة عثمانية (٥ بارات) برونزية^(١)

(١٢٦٠هـ / ١٨٤٤) (لوحة ٧٨، ٧٩)

المادة	برونز	رقم السجل	٦٠ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٢ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م

النص :-

الوجه (لوحة ٧٨) الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور .

(ضري٥ - في - مصر - ١٢٥٥)

الظهر : (لوحة ٧٩)

المركز : طغراء السلطان (عبد المجيد خان بن محمود الثاني)

أسفل الطغراء كتب : ب٥

التعليق :-

عملة برونزية عثمانية عليها نقوش كتابية بارزة بخط الثلث تبدو فيه الجودة شكلا وتنفيذا مع تنسيق سطور الكتابة ، ويلاحظ في كتابة حرف الجر (في) أن حرف الباء الأخير المتصل في هذه الكلمة يكتب بشكل راجع ويمتد ناحية اليمين في رجوعه بطول سطر الكتابة وتسجل فوقه الكلمة الأولى من السطر ، ونلاحظ ذلك في معظم النقود العثمانية وخاصة البرونزية . وضريت هذه العملة في مصر في عهد حكم محمد على باشا لمصر . فوق حرف الباء الأخير

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

المنفصل من كلمة (ضرب ه) كتب رقم (ه) وهو رقم سنة حكم السلطان وهو يشير إلى السنة الخامسة من حكم السلطان عبد المجيد وعلى ذلك نستطيع أن نؤرخ لهذه العملة بعام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حيث أن عام ١٢٥٥هـ هو بداية تولي السلطان عبد المجيد حكم الدولة العثمانية وقد حكم مدة ٢٢ سنة في الفترة (١٢٥٥-١٢٧٧هـ/١٨٣٩-١٨٦٠م) وتبوأ الحكم وهو في سن الثامنة عشرة ومات وهو في الأربعين من عمره^(١).

وردت بعض الألقاب في طغراء السلطان وهي : السلطان^(٢) ، وخان^(٣) ، وأسفل الطغراء يوجد حرف (ب) وفوقه رقم (ه) وهو يشير إلى أن هذه القطعة النقدية قيمتها خمسة بارات ، والبارة كما قال الكرملى بعد رجوعه إلى (محيط المحيط) للبيستاني مادة (بار) هي : "قطعة من المعاملة تساوى تسعة جدد أو خمس ثمن القرش وتعرف بالمصرية ، ومعرب بارة بالفارسية ، ومعناها "قطعة" والجمع - بارات " والعرب المصريون لم يقتبسوا البارة من الفرس وإنما من الترك وهؤلاء هم الذين أخذوها من الفرس^(٤) .

ويشير الكرملى إلى أن كل عشر بارات تساوى قرشاً صاغاً ولكن البعض يشير إلى خطأ هذه المقولة بقولهم أن كل أربعين بارة تساوى قرشاً صاغاً وكل عشر بارات تساوى قرشاً رائجاً وكل أربعة قروش تساوى قرشاً صاغاً ولذا نجد أن

(١) يوسف أضاف : المرجع السابق ص ١٤٩-١٥١.

(٢) حسن الباشا : الألقاب ص ٣٢٣ - ٣٢٩ .

(٣) المرجع نفسه ص ٢٧٤ .

(٤) الأب أنستاس الكرملى : النقود العربية والإسلامية وعلم النميات - ص ١٨٢ مكتبة الثقافة الدينية

ط ٢ منقحة / القاهرة ١٩٨٧م.

أكثر ما ضرب من البارات من فئة (٤٠ بارة) التي تساوى قرشا واحدا وهو جزء من مائة قرش من الليرة العثمانية الذهبية التي ضربها السلطان عبد المجيد^(١).

والنقد ذو البارة الواحدة نقد نحاسي ضرب في استانبول ومصر في عهد السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز كما ذكر إسماعيل غالب في "تقويم مسكوكات عثمانية" نقلا عن الرحالة "تافرينيه" الذي ذكر نقدا يحمل اسم "بارة" سنة ١٠٤١هـ/١٦٣١م^(٢).

(١) يعقوب سرقيس : تعقيب على نقد الأب أنستاس الكرملى - مجلة المجمع العلمي العراقي ج١/ ١٩٥٠. وكذلك نشر هذا التعقيب في طبعة كتاب "النقود العربية والإسلامية وعلم النميات" للأب الكرملى ص ٢١١-٢١٢.

- محمد على حسيني الحريري : النقود المتداولة في الدولة العثمانية - بحث مستخرج من مجلة الدارة عدد ٢ - السنة ٢١ - ص ١١٠-١١١ / محرم-صفر-ربيع أول ١٤١٦هـ
(٢) يعقوب سرقيس : المرجع السابق.
- محمد على حسيني الحريري : المرجع السابق ص ١١٠-١١١.

((١١)) عملة برونزية عثمانية^(١)

(١٢٧١هـ / ١٨٥٤م) (لوحة ٨٠ ، ٨١)

المادة	برونز	رقم السجل	٦١ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٢,٧ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٧١هـ / ١٨٥٤م.
مكان الضرب	القسطنطينية		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٠) الكتابة بالهامش فقط :-

(عز نص ٤ ضرب في قسطنطينية سنة ١٢٥٥)

الظهر : (لوحة ٨١)

المركز : طغراء السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان

أسفل الطغراء " " سنة^{١٦}

التعليق :-

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

عملة برونزية كبيرة الحجم عليها نقوش كتابية عربية بارزة بخط ثلث واضح الكلمات جيد التنفيذ والتنسيق ، وتبدو في هذا النقش استخدام علامات الشكل في بعض الحروف .

يحيط بكتابة الوجه والتي كتبت في الهامش بشكل دائري - يحيط بها إطار زخرفي دقيق في شكل دائري أيضا عبارة عن تهشيرات صغيرة بارزة ، وعلى يمين الطغراء (على ظهر العملة) - نلاحظ عنصرا زخرفيا جميلا قوامه فرع نباتي مزهر تخرج منه الأوراق والأزهار. أسفل الطغراء سجلت كلمة (سنة ١٦) وهي تشير إلى السنة السادسة عشرة من حكم السلطان عبد المجيد خان ، وحيث أن بداية حكم السلطان عبد المجيد كانت في عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م - فإن هذه القطعة يكون تاريخها هو ١٢٧١هـ/١٨٥٤م .

((١٢)) عملة برونزية عثمانية (١٠ بارات^(١))

(١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) (لوحة ٨٢، ٨٣)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٨ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٢.٩ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م .
مكان الضرب	مصر		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٢) الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور :-

(ضرب - في - مص - ١٢٧٧)

الظهر : (لوحة ٨٣) الكتابة في المركز فقط :-

طغراء السلطان (عبد المجيد خان بن السلطان محمود الثاني)

أسفل الطغراء : " ب " ١٠

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

التعليق :-

كتب على هذه العملة كتابة عربية بارزة بخط الثلث الواضح الحروف والكلمات وهذه العملة مثقوبة في طرفها ، وذكر عليها مكان الضرب وهو مصر .

التاريخ المثبت أسفل مكان الضرب وهو (١٢٧٧) يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني ، أما رقم (٥) المسجل فوق نهاية كلمة (ضرب) فهو يشير إلى السنة الخامسة من حكمه وعلى ذلك فإن تاريخ هذه القطعة النقدية يكون ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م .

وقد حكم السلطان عبد العزيز خان في الفترة من ١٢٧٧ إلى ١٢٩٣هـ / ١٨٦٠ - ١٨٧٦م^(١) .

ضربت هذه العملة في مصر وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل والذي كان يحكم مصر آنذاك (٢٦ رجب ١٢٨٠ - رجب ١٢٩٦هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٣ - يوليه ١٨٧٩م^(٢) .

وتبلغ قيمة هذه العملة ١٠ بارات كما هو مسجل أسفل طغراء السلطان .

(١) يوسف آصاف : المرجع السابق ص ١٥٢-١٥٦ .

(٢) زامباور : معجم الأنساب ص ١٦٧ .

((١٣)) عملة برونزية عثمانية (٢٠ بارة^(١))

(١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) (لوحة ٨٤، ٨٥)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٧ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٢.٢ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٣هـ/١٨٦٦م
مكان الضرب	مصر		

النص:-

الوجه (لوحة ٨٤) به أربعة سطور في المركز فقط :-

(ضرب - في - مص - ١٢٧٧)

الظهر: (لوحة ٨٥) الكتابة في المركز فقط :-

طغراء السلطان "عبد المجيد خان بن السلطان محمود الثاني"
أسفل الطغراء : 'ب'

التعليق :-

عملة عثمانية عليها كتابة عربية بارزة بخط الثلث الجود ، وهذه القطعة
مثقوبة بثقب واسع في طرفها ، ويحيط الكتابة على الوجهين إطار زخرفي دائري

(١) تنشر لأول مرة.

قوامه تهشيرات صغيرة بارزة ،فوق نهاية كلمة (ضرب ٦) سجل رقم (٦) وهو يشير إلى السنة السادسة من حكم السلطان عبد العزيز، أما التاريخ المسجل أسفل كتابة الوجه فهو يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز وهو عام ١٢٧٧هـ ، وعلى ذلك فإن تاريخ هذه العملة يكون ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م .قيمة هذه القطعة النقدية هي ٢٠ بارة وذلك مسجل أسفل طغراء السلطان عبد العزيز على ظهر العملة وضربت هذه القطعة النقدية بمصر خلال عهد الخديوي إسماعيل (١٢٨٠-١٢٩٦هـ/١٨٦٣-١٨٧٩م) .

(١٤) عملة برونزية عثمانية (٤٠ باره^(١))

(١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م) (لوحة ٨٦، ٨٧)

المادة	برونز	رقم السجل	٥٦ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	قطر ٣.٧ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	ثلث	التاريخ	١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م
مكان الضرب	مصر		

النص :-

الوجه (لوحة ٨٦) الكتابة في المركز فقط في أربعة سطور :-

" ضرب^١ - في - مص - ١٢٧٧ "

الظهر : (لوحة ٨٧) الكتابة في المركز فقط :-

طغرا. السلطان " عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثاني "

أسفل الطغراء : " ب^٢ "

التعليق :- كتب على هذه العملة - كتابات عربية بخط الثلث البارز و يحيط بالكتابة على الوجهين إطار دائري بارز قوامه تهشيرات صغيرة ، ويظهر بعض التآكل أو التلف في طرف هذه القطعة .

(١) تنشر هذه القطعة لأول مرة .

يظهر رقم (١٠) فوق نهاية كلمة (ضرب ١٠) وهو يشير إلى السنة العاشرة من حكم السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود الثاني ، أما التاريخ المسجل أسفل كتابة الوجه فهو يشير إلى بداية حكم السلطان عبد العزيز وهو عام ١٢٧٧هـ وبذلك يكون تاريخ هذه القطعة النقدية التي بين أيدينا - هو عام ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م .

وضربت هذه القطعة في مصر وكان ذلك في عهد الخديوي إسماعيل أما قيمة هذه القطعة فهي ٤٠ بارة كما هو مسجل أسفل طغراء السلطان العثماني عبد العزيز خان .

ثالثاً : الصنـج

صنجة زجاجية^(١) (لوحة ٨٨ شكل ٢٥)

المادة	زجاج	رقم السجل	٧٠١ سجلات منطقة آثار رشيد
المقاسات	٢,٨ سم	مكان الحفظ	مخازن منطقة آثار رشيد
نوع الخط	كوفي بسيط	التاريخ	عصر أموي
المصدر	حفائر تل أبو مندور الأثري برشيد	عدد الأسطر	سطران

النص :-

الوفا - لله

التعليق :-

نقش مختصر في كلماته عبارة عن كلمتين فقط - كتب بالخط الكوفي البسيط ويلاحظ فيه وضوح الحروف والكلمات كما تبدو الاستدارة والليونة الملحوظة في بعض الحروف مثل (الواو) و(الفاء).

الصنـج أو السنج - مشتقة من الفارسية " سنكة " وتعنى الحجر والوزن و يراد بها العيار - وهي عادة من الزجاج في عصر الخليفة الأموي عبد الملك بن

(١) تنشر هذه الصنجة لأول مرة .

مروان ، وكانت قبل ذلك تصنع من البرونز والحديد وكان يكتب عليها كلمة
مثقال أو ميزان لمعرفة الأوزان^(١) .

وتتخذ الصنج الزجاجية الخاصة بالمسكوكات شكل أقراص مستديرة
محددة الوزن وتحمل كتابات بارزة تشير إلى الخليفة أو الحاكم الذي أمر
بصنعها واسم النقد الذي يعبر عليها بضبط وزنه ويحمل بعضها آيات قرآنية
تشير إلى الوفاء وعبارات دعائية للخليفة المعاصر.

ومن النقوش التي وردت على صنج المسكوكات في مصر قبل العصر
الفاطمي نلاحظ أنها تتضمن أسماء ولاية أو عمال خراج أو أصحاب شرطة
محدودي السلطة إذ يخصص وجه الصنجه في الغالب لاسم الخليفة ويعقبه اسم
الوالي مسبقا بلفظ " على يدي " "مولى" أي خادم الخليفة .

وكانت بعض الصنجات تحمل على ظهرها أسماء صناعات تخصصوا في
صناعتها من الزجاج^(٢) ولكن الصنجة التي بين أيدينا وردت عليها النقوش
الكتابية على وجه واحد والعبارة المكتوبة عليها تشير إلى الوفاء في الميزان وكل
العاملات وهذا ما تعنيه عبارة " الوفا لله " ، ولم ترد إشارة في هذا النقش إلى
اسم الخليفة أو الوالي وكذلك اسم النقد الذي يتم معايرته عليها .

يحيط الغموض بالمرحلة الأولى التي استعملت فيها الصنجات الزجاجية فلم
تذكر المصادر العربية شيئا كثيرا عنها يزيد على ما ذكره البيهقي في " المحاسن و
المساوىء " الذي يؤكد أن عبد الملك بن مروان عمل بمشورة الباقر - بصب

(١) عبد الرحمن فهمي : الصنج والأوزان - مستخرج من كتاب : القاهرة تاريخها و فنونها (د/ حسن

الباشا وآخرون) ص٥٥٨- مؤسسة الأهرام - القاهرة .

- حسان على حلاق : المرجع السابق ص٧٢ حاشية (١) .

(٢) د.عبد الرحمن فهمي : الصنج والأوزان ص٥٥٨-٥٥٩ .

سَنَجَات من قَوَارِير لا تَسْتَحِيل إلى زِيَادَة أو نَقْصَان ^(١) ، وما ذَكَرَهُ ابْن تَغْرِي
بَرْدِي في " النُجُوم الزَاهِرَة " من أَنَّ الحِجَاج بن يُوْسُف طَلَب من سُمَيْرُوضَع سَنَج
الأُوزَان فلَمَّا وَضَعَهَا سُمَيْرُكَف بَعْضَهُم عَن غِبْن بَعْض ^(٢) .

وَجَاءَتْ أَوَّل الصَّنَج الزَّجَاجِيَّة في العَالَم الإسلامي من مِصْر وَذَلِكَ رَاجِع إلى
عِرَاقَة وَأَصَالَة صِنَاعَة الزَّجَاج في مِصْر بَل إن الصَّنَج الزَّجَاجِيَّة الْخَاصَّة بِالْوِزْن لم
يَعْثُرْ عَلَى نَمَازِج لَهَا خَارِج مِصْر ^(٣) .

وَجَدِيرُ الذِّكْر أَنَّ أَقْدَم مَا وَصَلْنَا مِنَ الصَّنَج الزَّجَاجِيَّة الْخَاصَّة بِوِزْن
النُّقُود يَرْجِع إلى عَهْد وَالى مِصْر من قَبْل الأُمَوِيَّين قِرَة بن شَرِيك ^(٤) وَالَّذِي كَانَ
وَالِيَا عَلَى مِصْر في الْفَتْرَة (٩٠-٩٦هـ / ٧٠٩-٧١٤م) .

(١) البیهقی (إبراهيم بن محمد) : المحاسن و المساویء ج ٢ ص ٢٣٥ - مطبعة نهضة مصر / القاهرة
١٩٦١م .

(٢) ابن تغری بردی (جمال الدین أبوالمحسن - ت - ٨٧٤هـ) : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
ج ١ ص ١٧٧ - نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٣م .

(٣) عبد الرحمن فهمي : الصنج والأوزان ص ٥٦٢ .

(٤) عبد الرحمن فهمي : المرجع نفسه ص ٥٥٨ .

- السيد طه أبو سديرة : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ص ١٢٥

- الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ١٩٩١م .

اللوحات و الأشكال

أولاً: اللوحات :

- (١) الوقفية المسجلة فى بداية مصحف الأمير أحمد آغا والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.
- (٢) صفحة من وسط الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ويظهر فيها نوع الخط ودقة تنفيذه وشكل الفواصل بين الآيات .
- (٣) الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد و يظهر فيها نهاية الجزء وشكل الغلاف وزخارفه من الداخل .
- (٤) غلاف الجزء الثامن من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.
- (٥) وقفية أحمد آغا وعمر آغا أولاد الحاج نعمة الله برشيد والمسجلة فى بداية مصحف أولاد نعمة الله الموقوف على جامعهم الشهير برشيد / النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .
- (٦) بداية الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله والموقوف على جامعهم الشهير برشيد ويظهر فى هذه الصفحة شكل خط البسملة والخط المكتوب به الآيات ، وشكل الفواصل بين الآيات.
- (٧) صفحتان من وسط الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .
- (٨) غلاف الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م .
- (٩) الوقفية المختصرة المسجلة بالصفحة الأولى من الجزء الخامس من مصحف يرجع إلى القرن ١٢هـ/١٨م والموقوف على جامع المحلى برشيد .

- (١٠) الصفحة الأولى والثانية من الجزء الخامس من مصحف يرجع الى القرن ١٢هـ/١٨م والموقوف على جامع المحلى برشيد .
- (١١) الغلاف الخارجى للجزء الخامس من مصحف يرجع الى القرن ١٢هـ/١٨م الموقوف على جامع المحلى برشيد وتظهر عليه البخارية وزخرفتها .
- (١٢) الصفحة الأولى والثانية من الجزء التاسع من المصحف الشريف الذى يرجع الى القرن ١٢هـ/١٨م وكان موقوفا على جامع المحلى برشيد أيضا .
- (١٣) الصفحة الأخيرة من الجزء التاسع من المصحف الشريف الموقوف على جامع المحلى برشيد وتبدو كذلك زخرفة وألوان الغلاف من الداخل القرن ١٢هـ/١٨م .
- (١٤) الغلاف الخارجى للجزء التاسع من المصحف الشريف الموقوف على جامع المحلى برشيد القرن ١٢هـ/١٨م .
- (١٥) الوقفية المسجلة فى الصفحة الأولى من الجزء الرابع لمصحف إبراهيم شولاق والموقوف على جامع بومقسييس برشيد ١١٨٩هـ/١٧٧٥م .
- (١٦) صفحتان من وسط الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/١٧٧٥م .
- (١٧) غلاف الجزء الرابع من مصحف إبراهيم شولاق ١١٨٩هـ/١٧٧٥م ويبدو فى أطرافه التلف والتآكل .
- (١٨) الوقفية المسجلة فى الصفحة الأولى من مصحف الحاج حسين الجريدلى ١٢٢١هـ/١٨٠٦م .
- (١٩) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من مصحف الجريدلى ويبدو فيهما نوع الخط وشكل الفواصل بين الآيات والزخارف المتنوعة الدقيقة والمنفذة بألوان عديدة أبرزها التذهيب .

(٢٠) صفحتان من وسط مصحف الجريدلى برشيد ويظهر فيهما شكل الخط وعدد سطور الكتابة وتنظيمها فى الصفحة الواحدة ، كذلك يبدو الشكل الزخرفى على يمين الصفحة الذى يشير الى الجزء أو الحزب أو الربع .

(٢١) الصفحتان الأخيرتان من مصحف الجريدلى وتظهر فيهما نهاية سور القرآن الكريم ودعاء ختم القرآن واسم الكاتب واسم أستاذه ، وكذلك تسجيل الوقفية مرة أخرى ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م .

(٢٢) زخرفة غلاف مصحف الجريدلى من الداخل ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م .

(٢٣) غلاف مصحف الجريدلى من الخارج وتظهر عليه البخاريات المركبة و الزوايا الزخرفية فى أركانه ، كما يظهر تلف أطراف أوراق المصحف .

(٢٤) الصفحة الأولى والثانية من الجزء الرابع عشر من مصحف إسماعيل صدقى والموقوف على جامع المحلى برشيد ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م .

(٢٥) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من مصحف إسماعيل صدقى ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م .

(٢٦) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من مصحف يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م .

(٢٧) صفحتان من وسط المصحف الثامن والذى يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر فيهما ازديحام الصفحة بسطور الكتابة وعدم وجود إطار حول الكتابة .

(٢٨) الصفحتان الأخيرتان من المصحف الثامن الذى يرجع الى القرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر فيهما نهاية سور القرآن العظيم ودعاء ختم القرآن .

(٢٩) غلاف المصحف الثامن المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م .

(٣٠) بداية المصحف التاسع الذى يرجع الى القرن ١٣هـ / ١٩م والمفقود منه عدة صفحات من بدايته ويبدأ بالآية رقم ١١٣ من سورة البقرة .

(٣١) صفحتان من وسط المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م .

(٣٢) الصفحة الأخيرة من المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٢هـ/١٩م ويظهر تلف الأوراق والثقوب الموجودة بها وتآكل اللسان وتلفه .

(٣٣) غلاف المصحف التاسع من الخارج والمؤرخ بالقرن ١٢هـ/١٩م .

(٣٤) نقش اللوحة التذكارية لخان داود برشيد ٩٤٨هـ/١٥٤١م .

(٣٥) نقش لوحة منبر الجامع الكبير بقرية أبو منجوج ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م .

(٣٦) نقش اللوحة التذكارية لجامع ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م .

(٣٧) الحوض التركي المحفوظ بالحديقة المتحفية برشيد ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

(٣٨) الجانب الكبير للحوض التركي وعليه بداية النقش الكتابي التركي ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

(٣٩) الجانب الصغير للحوض التركي وعليه نهاية النقش الكتابي التركي ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م .

(٤٠) النقش الكتابي التذكاري على حوض سبيل الحاج محمد جلبى فضلى ١١٥٤هـ/١٧٤١م .

(٤١) حوض ماء محفوظ بمخازن الآثار برشيد وهو من الرخام وله غطاء محكم ١١٨٦هـ/١٧٧٢م .

(٤٢) النقش الكتابي الدينى على الحوض المحفوظ بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ/١٧٧٢م .

(٤٣) الإفريز الخشبي الكبير المتخلف عن جامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م .

(٤٤) النصف الأول من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقى ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م .

(٤٥) النصف الثانى من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقى ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م .

(٤٦) الإفريز الخشبي الصغير المتخلف عن جامع الإفلاقى بدمنهو
١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٧) النصف الأيمن من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى ويبدو تزامم الكلمات
وعدم تنظيم السطور.

(٤٨) الجزء الأيسر من الإفريز الصغير لجامع الإفلاقى بدمنهو. ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(٤٩) النقش الدينى القرآنى على الإفريز مجهول المصدر ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م.

(٥٠) الإفريز الخشبي المتبقى من ضريح ابن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م.

(٥١) النقش الكتابى التذكارى على إفريز ضريح بن حاتم بالرحمانية
١٢٩٧هـ/١٨٧٩م.

(٥٢) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(٥٣) ظهر دينار ذهبى أموى مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(٥٤) وجه ثلث دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(٥٥) ظهر ثلث دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(٥٦) وجه دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٣٠م.

(٥٧) ظهر دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٣٠م.

(٥٨) وجه دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(٥٩) ظهر دينار ذهب أموى مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(٦٠) وجه فلس برونزى باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(٦١) ظهر فلس برونزى باسم عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(٦٢) وجه فلس برونزى يرجع الى عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ/
٧٣٤-٧٤١م.

(٦٣) ظهر فلس برونزى يرجع الى عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦-١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م.

(٦٤) وجه فلس برونزى مكتوب عليه فى المركز كلمة (مصر) وهو يرجع لعهد عبد الملك بن مروان والى خراج مصر ١٣١هـ/ ٢٢م.

(٦٥) ظهر فلس برونزى يرجع الى عهد عبد الملك بن مروان والى خراج مصر ١٣١هـ وسجل عليه فى المركز مكان الضرب وهو (الفسطاط).

(٦٦) وجه فلس برونزى يرجع الى بداية القرن ٢هـ/ ٨م وتظهر حول كتابة الوجه زخارف مجدولة أو مشرشرة.

(٦٧) ظهر فلس برونزى يرجع الى بداية القرن ٢هـ/ ٨م.

(٦٨) وجه فلس برونزى يرجع الى بداية العصر العباسى.

(٦٩) ظهر فلس برونزى يرجع الى بداية العصر العباسى.

(٧٠) وجه فلس برونزى مملوكى يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد بن قلاوون.

(٧١) ظهر فلس برونزى مملوكى يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد بن قلاوون ويظهر عليه مكان الضرب (القاهرة).

(٧٢) وجه فلس برونزى مملوكى ويرجع تاريخه الى شهر رجب ٩٠٧هـ/يناير- فبراير ١٥٠٢م فى عهد السلطان قانصوه الغورى.

(٧٣) ظهر فلس برونزى مملوكى مؤرخ بعام ٩٠٧هـ/ ١٥٠٢م وليست عليه كتابات وانما عليه زخرفة تشبه الشبكة.

(٧٤) وجه فلس برونزى مملوكى يرجع الى القرن ١٠هـ/ ١٦م.

(٧٥) ظهر فلس برونزى مملوكى يرجع الى القرن ١٠هـ/ ١٦م وليست عليه كتابات وانما توجد زخرفة متشابكة ومتداخلة.

- (٧٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٥١هـ/١٨٣٥م.
- (٧٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني محمود خان بن السلطان عبد الحميد خان .
- (٧٨) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م.
- (٧٩) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد المجيد: خان بن محمود الثاني وأسفل الطغراء كتبت (بُ).
- (٨٠) وجه عملة عثمانية ضرب القسطنطينية ومؤرخة بعام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م.
- (٨١) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان وأسفل الطغراء (سنة ١٦).
- (٨٢) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م.
- (٨٣) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان وأسفل الطغراء (بُ).
- (٨٤) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م.
- (٨٥) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد المجيد خان وأسفل الطغراء (بُ).
- (٨٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر ومؤرخة بعام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.
- (٨٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء السلطان العثماني عبد العزيز خان وأسفل الطغراء (بُ).
- (٨٨) صنجة زجاجية لعابرة النقود ترجع الى العصر الأموي وعليها كتابات كوفية .

ثانياً الأشكال :

(١) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من مصحف الأمير أحمد أغا صاحب جامع

دومقسيس برشيد - والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م.

(٢) صفحة من الجزء الثانى من القرآن الكريم - من مصحف الأمير أحمد أغا)

١٠٨٠هـ/١٦٦٩م) ، ويبدو فيها كتابة آية (وَمِالِكُمْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ

عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) بخلاف ما نقرأه فى القراءة المعتادة لدينا و

هى برواية حفص عن عاصم .

(٣) الوقفية المسجلة ببداية مصحف أولاد نعمة الله برشيد والموقوف على

جامعهم الشهير- النصف الأول من القرن ١٢هـ/١٨م.

(٤) الوقفية المسجلة ببداية مصحف إبراهيم شولاق والذي وقفه على جامع

دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/١٧٧٥م.

(٥) نص ختم القرآن بمصحف الجريدلى برشيد ١٢٢١هـ/١٨٠٧م ويبدو به اسم

كاتب المصحف واسم استانه ، وسجل أسفله الوقفية المسجلة ببداية

المصحف مرة أخرى .

(٦) صفحة من الجزء الرابع عشر من مصحف اسماعيل صدقى برشيد ويلاحظ

فى السطر الأخير منها خطأ فى كلمة وتم تصحيحها أسفلها .

(٧) جزء من الصفحة الأخيرة ومن الجزء الرابع عشر من مصحف اسماعيل

صدقى ويلاحظ فيها نسيان الكاتب لكلمة فى الآية ثم استدركها وسجلها

على يسار الصفحة.

(٨) النقش الكتابى التذكارى على لوحة وكالة الباشا برشيد ١٠٢٦هـ/١٦١٧م.

(٩) النقش الكتابى التذكارى على لوحة جامع بن حاتم بالرحمانية

١٢٩٨هـ/١٨٨٠م.

(١٠) النقش الكتابي التذكاري على حوض سبيل الحاج محمد جلي فصيلي
بالحديقة المتحفية برشيد ١١٥٤هـ/١٧٤١م.

(١١) النقش الكتابي الديني على حوض الماء - المسجل برقم سجل (١) بمخازن
الأثار برشيد ١١٨٦هـ/١٧٧٢م.

(١٢) النقش الكتابي التذكاري على الإفريز الخشبي المتبقي من جامع الإفلاقي
بدمنهو ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م.

(١٣) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ٨٧هـ/٧٠٥م.

(١٤) النقوش الكتابية على ثلث دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ٩٤هـ/٧١٢م.

(١٥) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ١١٢هـ/٧٢٠م.

(١٦) النقوش الكتابية على دينار ذهب أموي مؤرخ بعام ١٢٦هـ/٧٤٣م.

(١٧) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي يرجع لعهد القاسم بن عبيد الله
والى خراج مصرفى الفترة من ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(١٨) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي ١١٦-١٢٤هـ/٧٣٤-٧٤١م.

(١٩) الكتابات على فلس برونزي أموي ضرب الفسطاط بمصر - ١٢١هـ/٧٤٨م.

(٢٠) النقوش الكتابية على فلس برونزي أموي بداية - القرن ٢هـ/٨م ويلاحظ
الإطار الجدول الذي يحيط بكتابة الوجه .

(٢١) الكتابات على فلس برونزي عباسي - القرن ٢-٣هـ/٨-٩م.

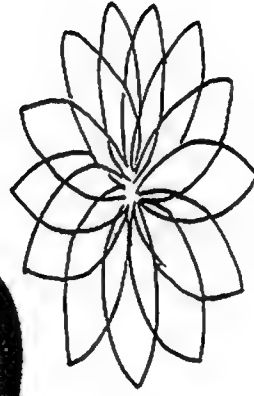
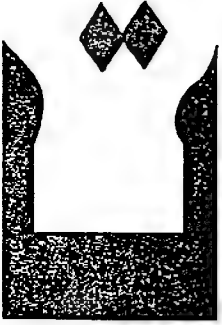
(٢٢) الكتابات على فلس برونزي مملوكي بحري يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك .

(٢٣) الكتابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع لعهد السلطان الغوري
ومؤرخ بعام ٩٠٧هـ/١٥٠٢م.

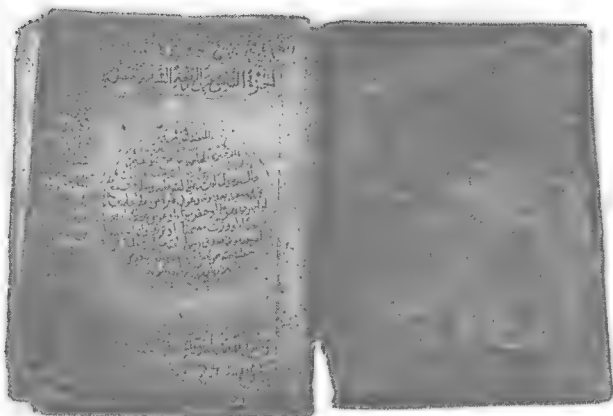
(٢٤) الكتابات على فلس برونزي مملوكي جركسي يرجع الى القرن ١٠هـ/١٦م.

(٢٥) الكتابات الكوفية على صنجة زجاجية ترجع للعصر الأموي .

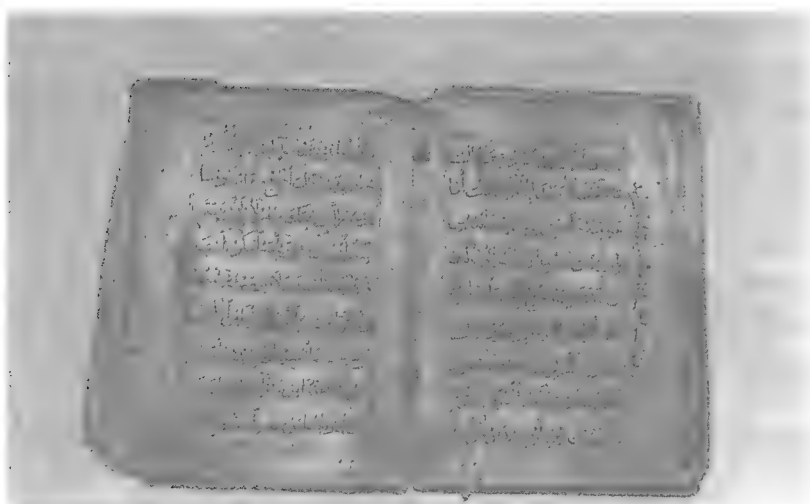
أولاً



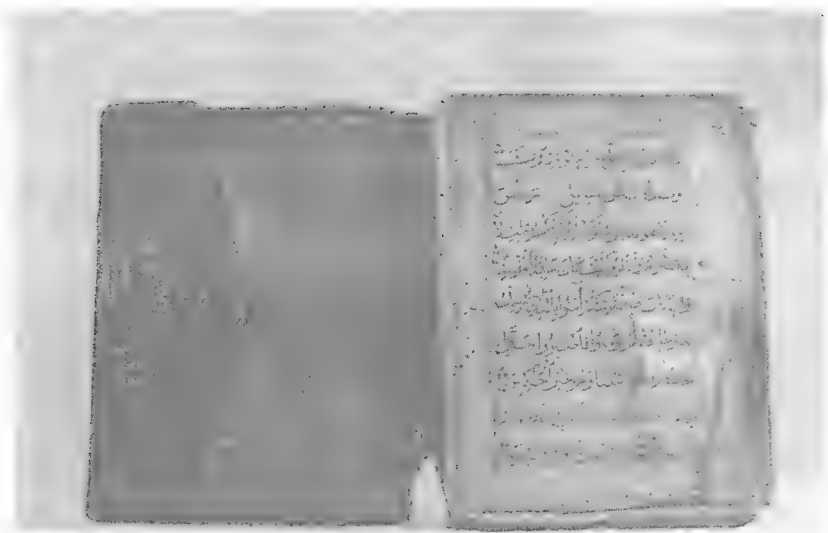
الأول



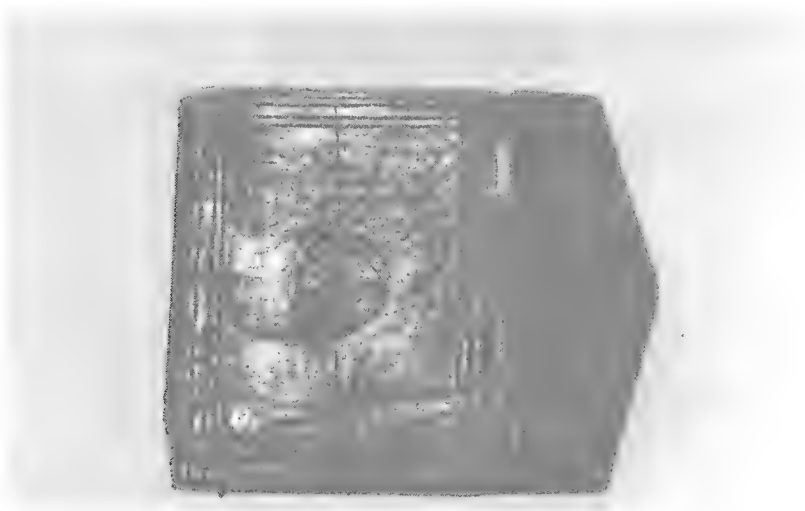
(لوحة رقم ١) الوقفية المسجلة فى بداية
 مصحف الأمير أحمد آغا والمؤرخة
 بعام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م .



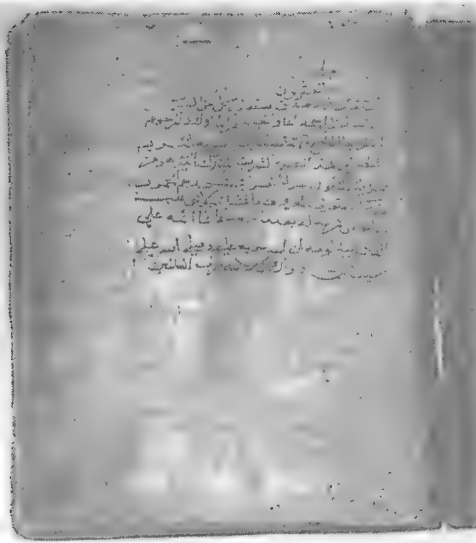
(لوحة رقم ٢) صفحتان من وسط الجزء الثامن من
 مصحف الأمير أحمد آغا برشيد و يظهر فيهما نوع
 الخط ورقعة تنفيذه وشكل الفواصل بين الآيات .



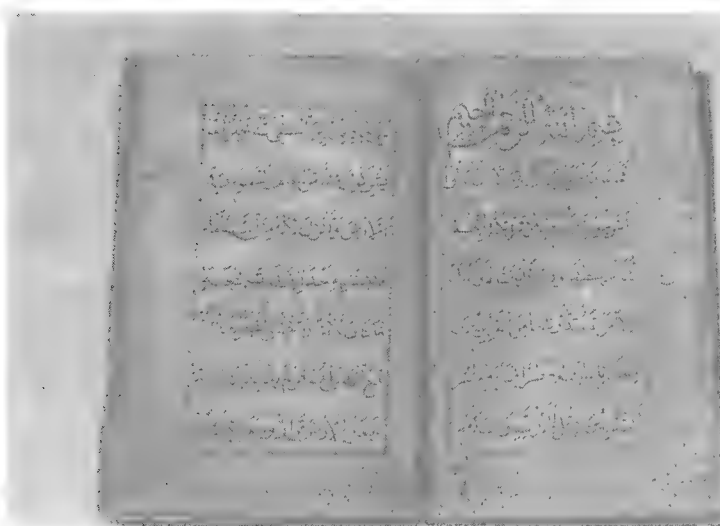
(لوحة رقم ٣) الصفحة الأخيرة من الجزء الثامن
من مصحف الأمير أحمد آغا برشيد ويظهر فيها
نهاية الجزء وشكل الغلاف وزخارفه من الداخل.



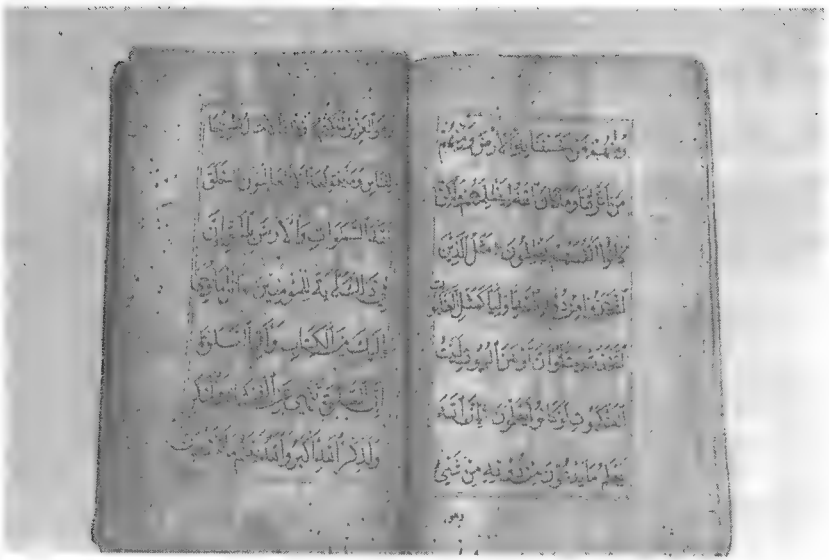
(لوحة رقم ٤) غلاف الجزء الثامن من مصحف
الأمير أحمد آغا برشيد ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م.



(لوحة رقم ٥) وقفية أحمد أغا وعمر أغا أولاد الحاج نعمة الله برشيد والمسجلة فى بداية مصحف أولاد نعمة الله الموقوف على جامعهم الشهير برشيد/ النصف الأول من القرن ١٢ هـ/ ١٨ م .



(لوحة رقم ٦) بداية الجزء العشرين من مصحف أولاد نعمة الله والموقوف على جامعهم الشهير برشيد ويظهر فى هذه الصفحة شكل خط البسملة والخط المكتوب به الآيات، وشكل الفواصل بين الآيات .

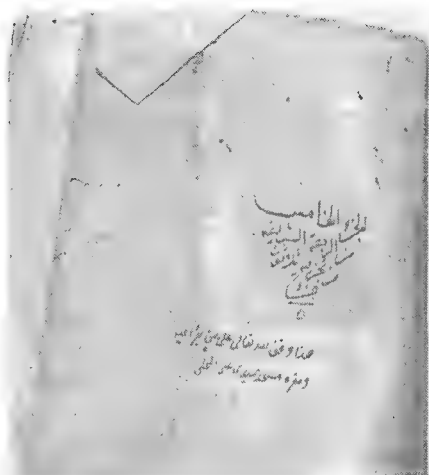


(لوحة رقم ٧) صفحتان من وسط الجزء
العشرين من مصحف أولاد نعمة الله برشيد
النصف الأول من القرن ١٢ هـ / ١٨ م .

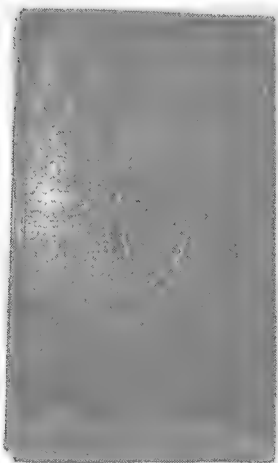


(لوحة رقم ٨) غلاف الجزء العشرين من مصحف أولاد
نعمة الله برشيد النصف الأول من القرن ١٢ هـ / ١٨ م .

(لوحة رقم ٩) الوقفية
المختصرة المسجلة
بالصفحة الأولى من الجزء
الخامس من مصحف يرجع
إلى القرن ١٢ هـ / ١٨ م
والموقوف على جامع
المحلى برشيد .



(لوحة رقم ١٠) الصفحة الأولى
والثانية من الجزء الخامس من
مصحف يرجع إلى القرن ١٢ هـ
/ ١٨ م والموقوف على جامع
المحلى برشيد .

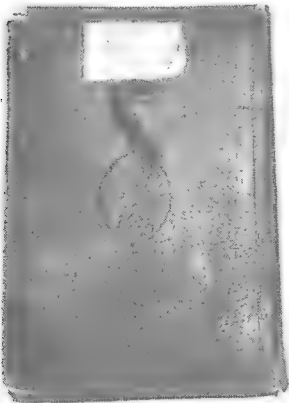


(لوحة رقم ١١) الغلاف الخارجي
للجزء الخامس من مصحف يرجع
إلى القرن ١٢ هـ / ١٨ م
والموقوف على جامع المحلى
برشيد وتظهر عليه البخارية
وزخرفتها .

(لوحة رقم ١٢) الصفحة
الأولى والثانية من الجزء
التاسع من المصحف
الشريف الذى يرجع إلى
القرن ١٢هـ / ١٨م وكان
موقوفاً على جامع
المحلى برشيد أيضاً.

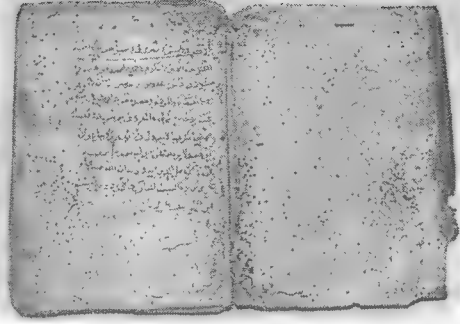


(لوحة رقم ١٣) الصفحة
الأخيرة من الجزء التاسع من
المصحف الشريف
الموقوف على جامع المحلى
برشيد وتبدو كذلك زخرفة
وألوان الغلاف من الداخل
القرن ١٢هـ / ١٨م.

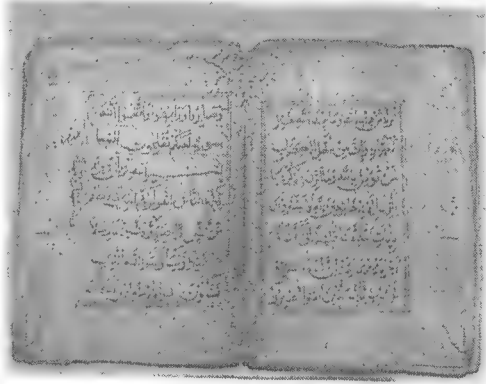


(لوحة رقم ١٤) الغلاف الخارجى
للجزء التاسع من المصحف
الشريف الموقوف على جامع
المحلى برشيد القرن ١٢هـ / ١٨م.

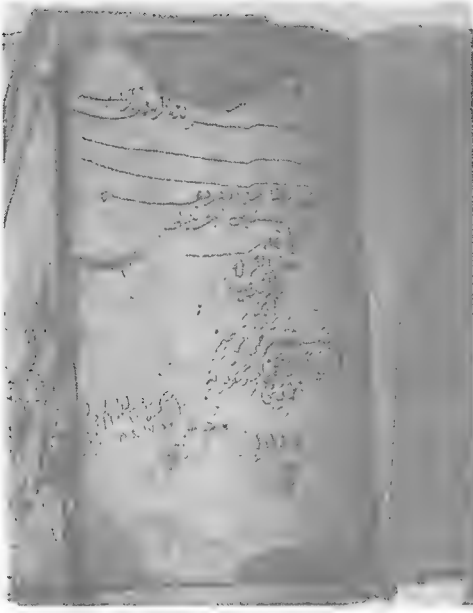
(لوحة رقم ١٥) الوقفية
المسجلة في الصفحة
الأولى من الجزء الرابع
لمصحف إبراهيم شولاق
والموقوف على جامع
دومقسيس برشيد ١١٨٩هـ/
١٧٧٥م.



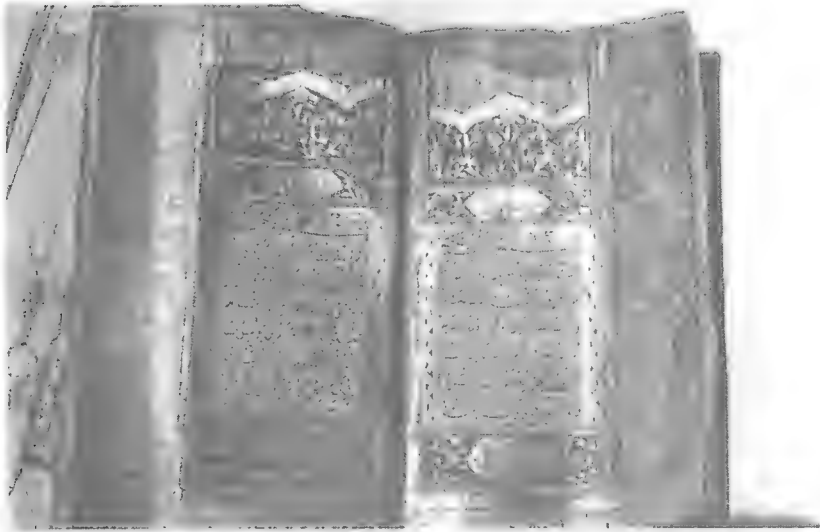
(لوحة رقم ١٦) صفحتان من
وسط الجزء الرابع من
مصحف إبراهيم شولاق
١١٨٩هـ / ١٧٧٥م.



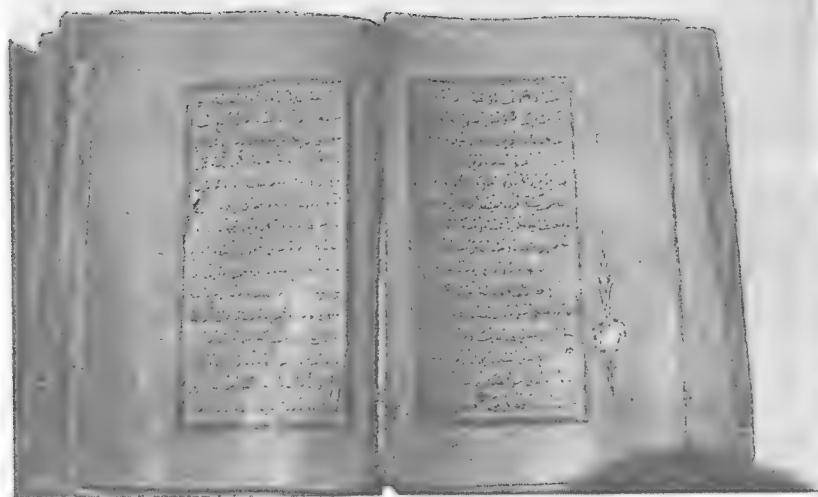
(لوحة رقم ١٧) غلاف الجزء
الرابع من مصحف إبراهيم
شولاق ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م.
ويبدو في أطرافه التلف
والتآكل.



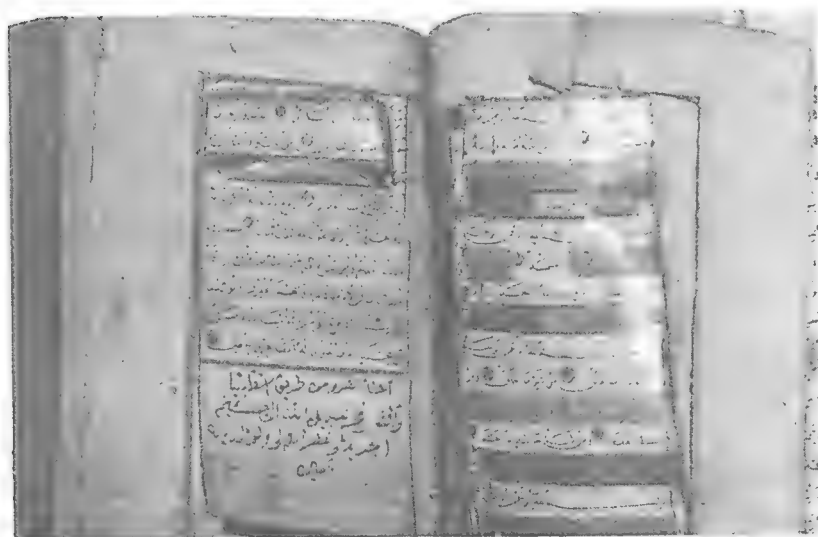
(لوحة رقم ١٨)
الوقفية المسجلة
فى الصفحة الأولى
من مصحف الحاج
حسين الجريدي
١٢٢١هـ / ١٨٠٦م .



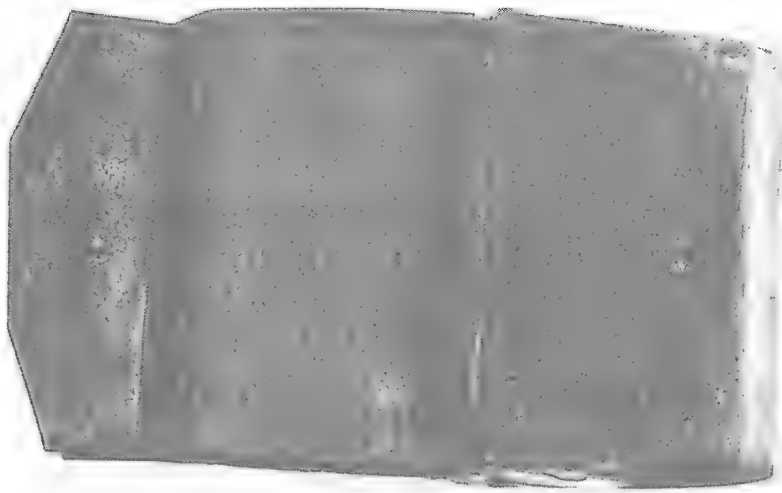
(لوحة رقم ١٩) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من
مصحف الجريدي ويبدو فيهما نوع الخط وشكل
الفواصل بين الآيات والزخارف المتنوعة الدقيقة
والمنفذة بألوان عديدة أبرزها التذهيب .



(لوحة رقم ٢٠) صفحتان من وسط مصحف الجريدلي
برشيد ويظهر فيهما شكل الخط وعدد سطور الكتابة
وتنظيمها فى الصفحة الواحدة، كذلك يبدو الشكل
الزخرفى على يمين الصفحة الذى يشير إلى الجزء أو
الحزب أو الربع .



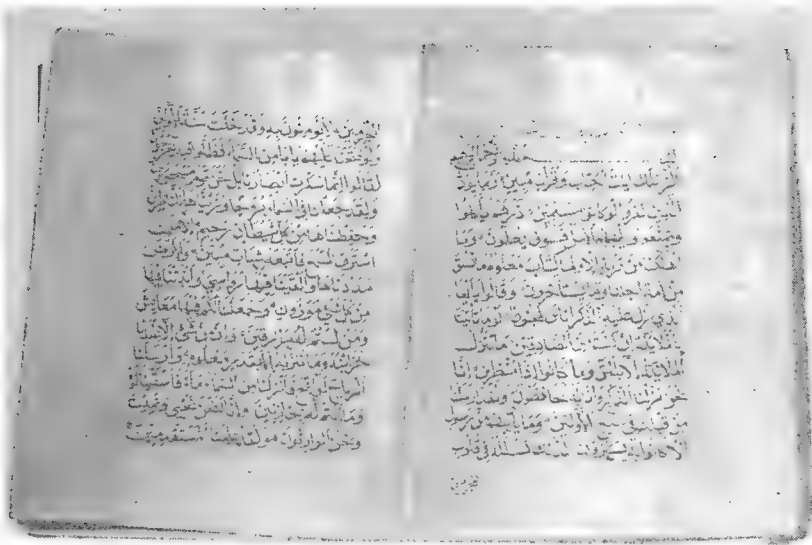
(لوحة رقم ٢١) الصفحتان الأخيرتان من مصحف
الجريدلي وتظهر فيهما نهاية سور القرآن الكريم ودعاء
ختم القرآن واسم الكاتب واسم أستاذه، وكذلك تسجيل
الوقفية مرة أخرى ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م .



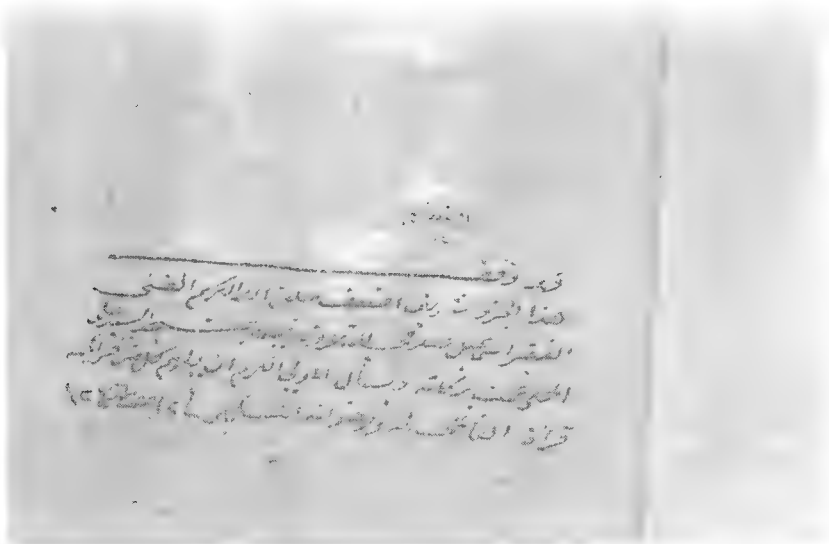
(لوحة رقم ٢٢) زخرفة غلاف مصحف
الجريدلي من الداخل ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م ..



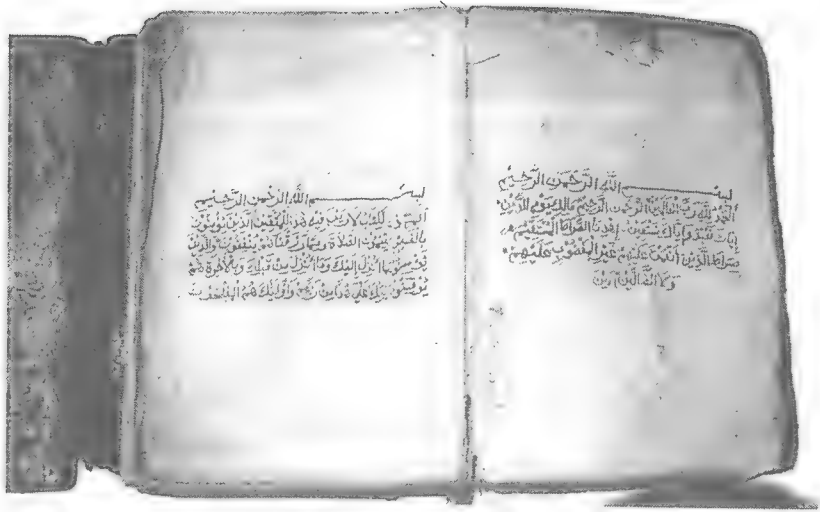
(لوحة رقم ٢٣) غلاف مصحف الجريدلي من
الخارج وتظهر عليه البخاريات المركبة
والزوايا الزخرفية فى أركانه، كما يظهر
تلف أطراف أوراق المصحف .



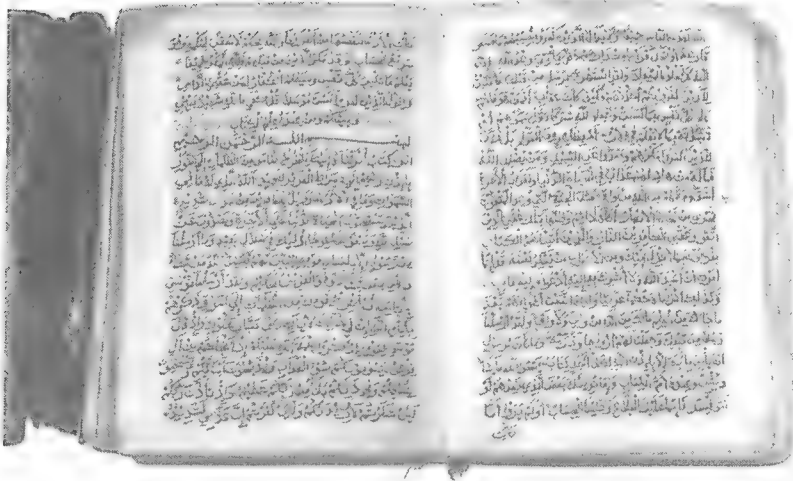
(لوحة رقم ٢٤) الصفحة الأولى والثانية من الجزء الرابع
عشر من مصحف إسماعيل صدقي والموقوف على جامع
المحلى برشيد ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م.



(لوحة رقم ٢٥) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى
من مصحف إسماعيل صدقي ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م.



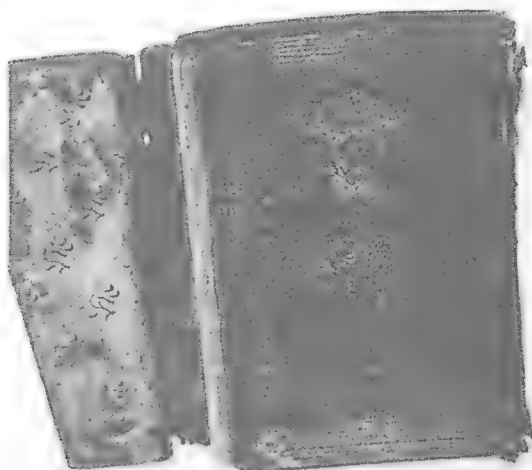
(لوحة رقم ٢٦) سورة الفاتحة وبداية سورة البقرة من
مصحف يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م.



(لوحة رقم ٢٧) صفحتان من وسط المصحف الثامن
والذي يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر فيهما إزدحام
الصفحة بسطور الكتابة وعدم وجود إطار حول الكتابة.



(لوحة رقم ٢٨) الصفحتان الأخيرتان من المصحف
الثامن الذي يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م و يظهر
فيهما نهاية سور القرآن العظيم ودعاء ختم القرآن.



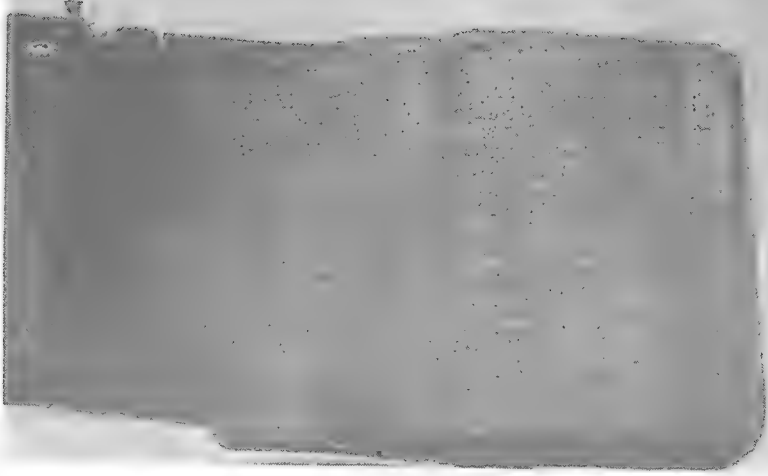
(لوحة رقم ٢٩) غلاف المصحف الثامن
المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م.



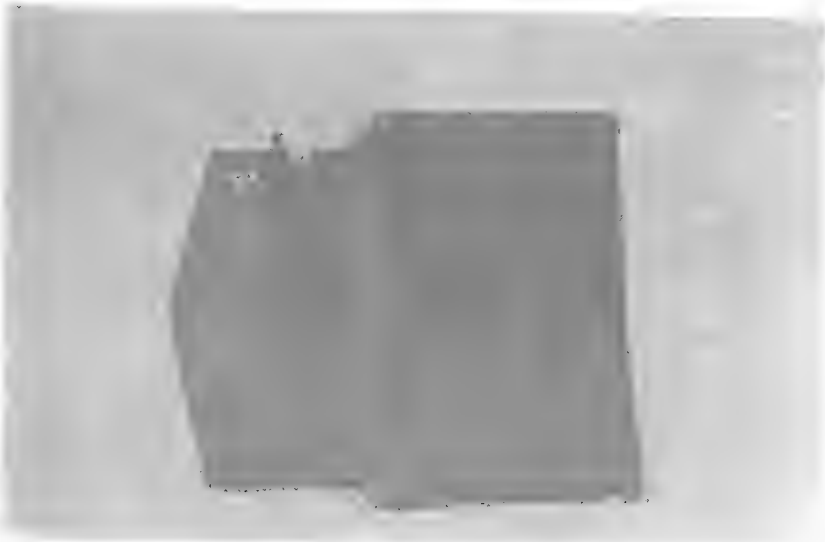
(لوحة رقم ٣٠) بداية المصحف التاسع الذي يرجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م و المفقود منه عدة صفحات من بدايته ويبدأ بالآية رقم ١١٣ من سورة البقرة .



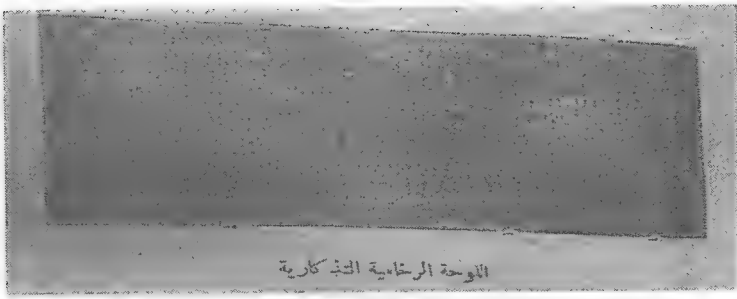
(لوحة رقم ٣١) صفتان من وسط المصحف التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م .



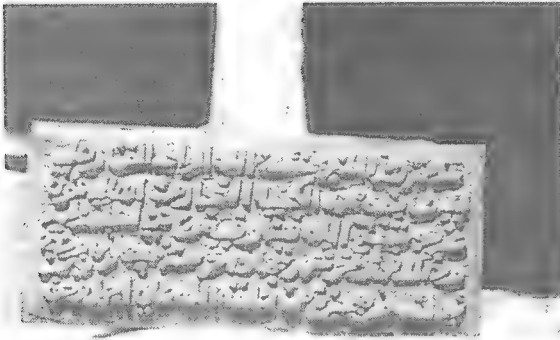
(لوحة رقم ٣٢) الصفحة الأخيرة من المصحف
التاسع المؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م ويظهر تلف
الأوراق والثقوب الموجودة بها وتآكل اللسان
وتلفه.



(لوحة رقم ٣٣) غلاف المصحف التاسع من
الخارج والمؤرخ بالقرن ١٣هـ / ١٩م.



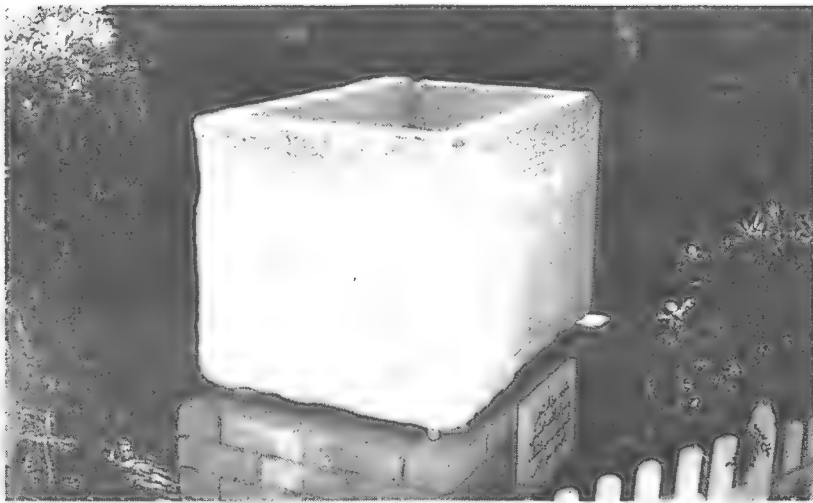
(لوحة رقم ٣٤) نقش اللوحة التذكارية لخان
داود برشيد ٩٤٨هـ / ١٥٤١م .



(لوحة رقم ٣٥) نقش
لوحة منبر الجامع
الكبير بقرية أبو
منجوج ١٢٨٧هـ /
١٨٧٠م .

(لوحة رقم ٣٦)
نقش اللوحة
التذكارية لجامع ابن
حاتم بالرحمانية
١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م .





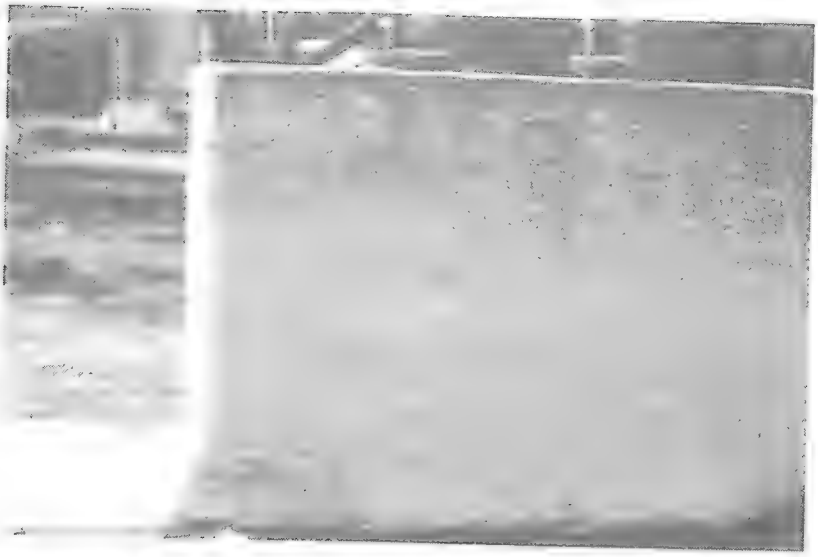
(لوحة رقم ٢٧) الحوض التركي المحفوظ بالحديقة
المتحفية برشيد ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م .



(لوحة رقم ٢٨) الجانب الكبير للحوض التركي وعليه
بداية النقش الكتابي التركي ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م



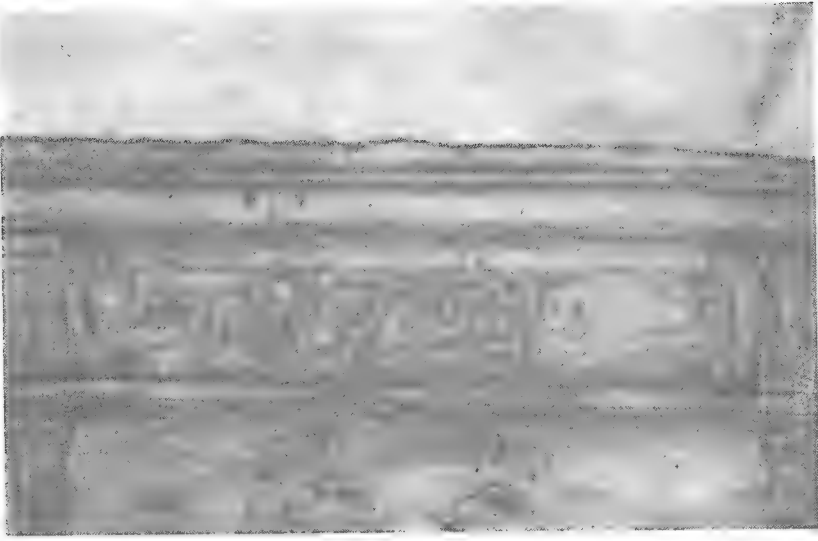
(لوحة رقم ٣٩) الجانب الصغير للحوض التركي
وعليه نهاية النقش الكتابي التركي
١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م .



(لوحة رقم ٤٠) النقش الكتابي التذكاري على
حوض سبيل الحاج محمد جابي فضيلي
١١٥٤هـ / ١٧٤١م .



(لوحة رقم ٤١) حوض ماء محفوظ بمخازن الآثار
برشيد وهو من الرخام وله غطاء محكم
١١٨٦هـ / ١٧٧٢م .



(لوحة رقم ٤٢) النقش الكتابي الديني على الحوض
المحفوظ بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م .



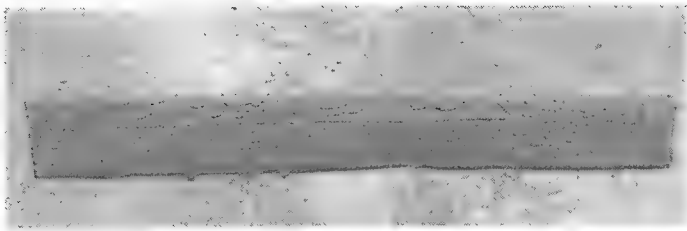
(لوحة رقم ٤٣) الإفريز الخشبي المتخلف عن
جامع الإفلاقى بدمنهور ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م .



(لوحة رقم ٤٤) النصف الأول من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقي ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.



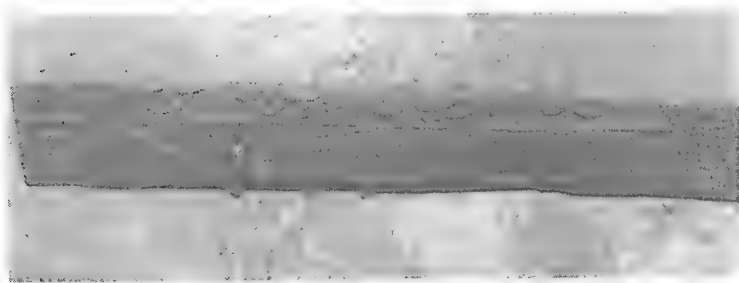
(لوحة رقم ٤٥) النصف الثاني من النقش الكتابي لإفريز الإفلاقي ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.



(لوحة رقم ٤٦) الإفريز الخشبي الصغير
المتخلف عن جامع الإفلاقي بدمنهو
١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م .



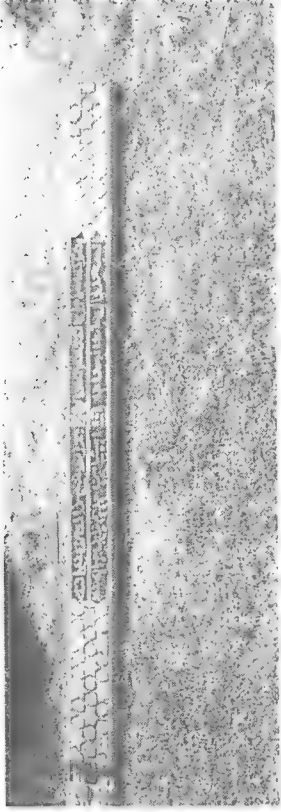
(لوحة رقم ٤٧) النصف الأيمن من الإفريز
الصغير لجامع الإفلاقي ويبدو تزامم الكلمات
وعدم تنظيم السطور .



(لوحة رقم ٤٨) الجزء الأيسر من الإفريز
الصغير لجامع الإفلاقي بدمنهو ١٢٥٦هـ /

(لوحة رقم ٤٩) النقش الديني القرآني على الإفريز مجهول المصدر ١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م .





(لوحة رقم ٥٠) الإفريز الحشبي المتبقي من ضريح ابن حاتم
بالرحمانية ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م.



(لوحة رقم ٥١) النقش الكتابي التذكاري على إفريز ضريح بن حاتم بالرحمانية ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م.



(لوحة رقم ٥٢) وجه دينار ذهبى أموى
مؤرخ بعام ٨٧ هـ / ٧٠٥ م .



(لوحة رقم ٥٣) ظهر دينار ذهبى أموى
مؤرخ بعام ٨٧ هـ / ٧٠٥ م .



(لوحة رقم ٥٤) وجه ثلث دينار ذهب أموي
مؤرخ بعام ٩٤هـ / ٧١٢ م .



(لوحة رقم ٥٥) ظهر ثلث دينار ذهب أموي
مؤرخ بعام ٩٤هـ / ٧١٢ م .



(لوحة رقم ٥٦) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ
بعام ١١٢هـ / ٧٣٠م .



(لوحة رقم ٥٧) ظهر دينار ذهبى أموى مؤرخ
بعام ١١٢هـ / ٧٣٠م .



(لوحة رقم ٥٨) وجه دينار ذهبى أموى مؤرخ
بعام ١٢٦هـ / ٧٤٣م .



(لوحة رقم ٥٩) ظهر دينار ذهبى أموى مؤرخ
بعام ١٢٦هـ / ٧٤٣م .



(لوحة رقم ٦٠) وجه فلس برونزي باسم عبيد
الله بن القاسم ١١٦ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م .



(لوحة رقم ٦١) ظهر فلس برونزي باسم عبيد الله
بن القاسم ١١٦ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١م .



(لوحة رقم ٦٢) وجه فلس برونزي يرجع إلى
عهد عبيد الله بن القاسم ١١٦ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ -
٧٤١ م .



(لوحة رقم ٦٣) ظهر فلس برونزي يرجع إلى عهد
عبيد الله بن القاسم ١١٦ - ١٢٤هـ / ٧٣٤ - ٧٤١ م .



(لوحة رقم ٦٤) وجه فلس برونزي مكتوب عليه فى
المركز كلمة (مصر) وهو يرجع لعهد عبد الملك
بن مروان وإلى خراج مصر ١٣١ هـ .



(لوحة رقم ٦٥) ظهر فلس برونزي يرجع إلى عهد
عبد الملك بن مروان وإلى خراج مصر ١٣١ هـ وسجل
عليه فى المركز مكان الضرب وهو (الفسطاط) .



(لوحة رقم ٦٦) وجه وجه فلس برونزي يرجع إلى
القرن ٢هـ / ٨م وتظهر حول كتابة الوجه زخارف
مجدولة أو مشرشرة، (بداية العصر العباسي)



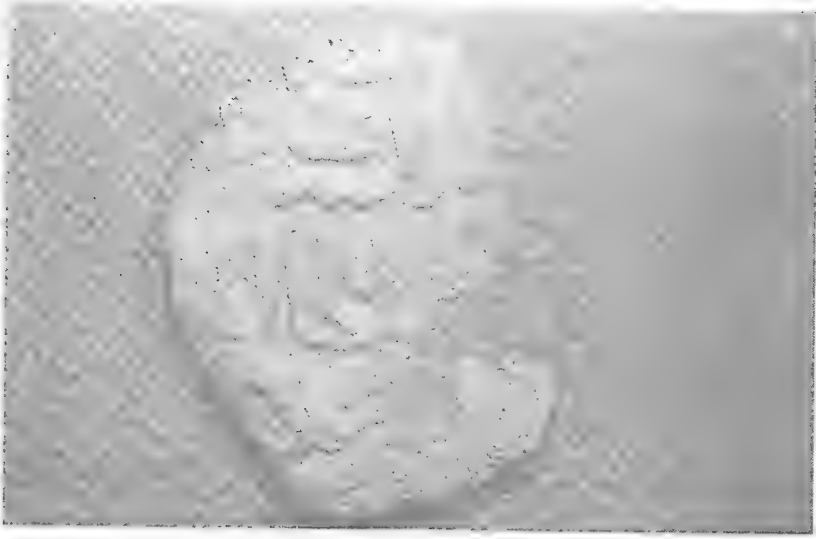
(لوحة رقم ٦٧) ظهر فلس برونزي يرجع إلى
القرن ٢هـ / ٨م .



(لوحة رقم ٦٨) وجه فلس برونزي يرجع إلى
بداية العصر العباسي .



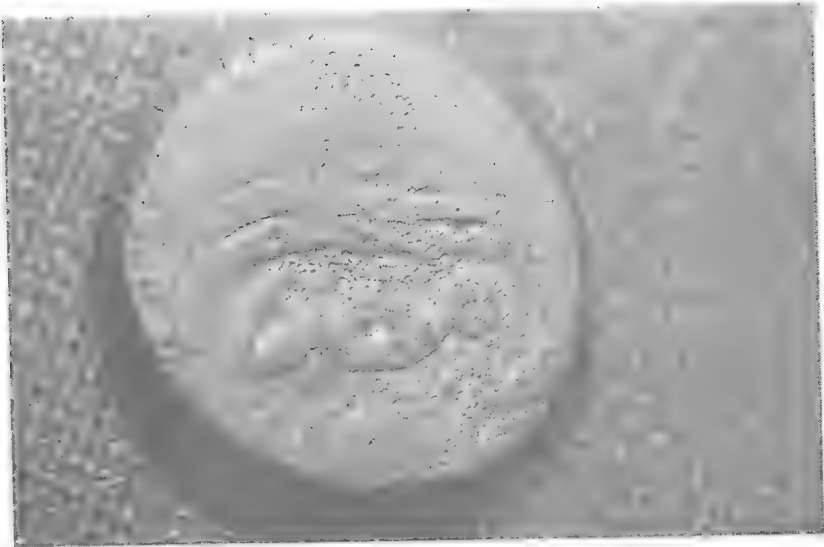
(لوحة رقم ٦٩) ظهر فلس برونزي يرجع إلى
بداية العصر العباسي .



(لوحة رقم ٧٠) وجه فلس برونزي مملوكي
يرجع لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد
بن قلاوون.



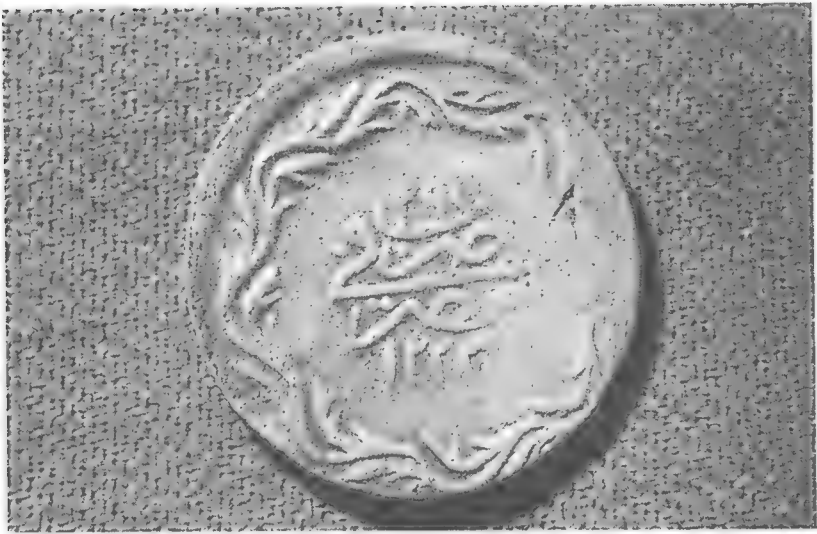
(لوحة رقم ٧١) ظهر فلس برونزي مملوكي يرجع
لعهد السلطان علاء الدين كجك بن محمد بن
قلاوون ويظهر عليه مكان الضرب (القاهرة).



(لوحة رقم ٧٢) وجه فلس برونزي مملوكي ويرجع تاريخه إلى شهر رجب ٩٠٧هـ / يناير-فبراير ١٥٠٢م في عهد السلطان قانصوه الغوري .



(لوحة رقم ٧٣) ظهر فلس برونزي مملوكي مؤرخ بعام ٩٠٧هـ / ١٥٠٢م و ليست عليه كتابات وإنما عليه زخرفة تشبه الشبكة.



(لوحة رقم ٧٦) وجه عملة عثمانية ضرب مصر
ومؤرخة بعام ٢٥١هـ / ١٨٣٥ م .



(لوحة رقم ٧٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان العثماني محمود خان بن السلطان عبد
الحميد خان .



(لوحه رقم ٧٨) وجه عملة عثمانية ضرب مصر
ومؤرخة بعام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م .



(لوحه رقم ٧٩) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان عبد الحميد خان بن محمود الثاني وأسفل
الطغراء كتبت (ب^٥) .



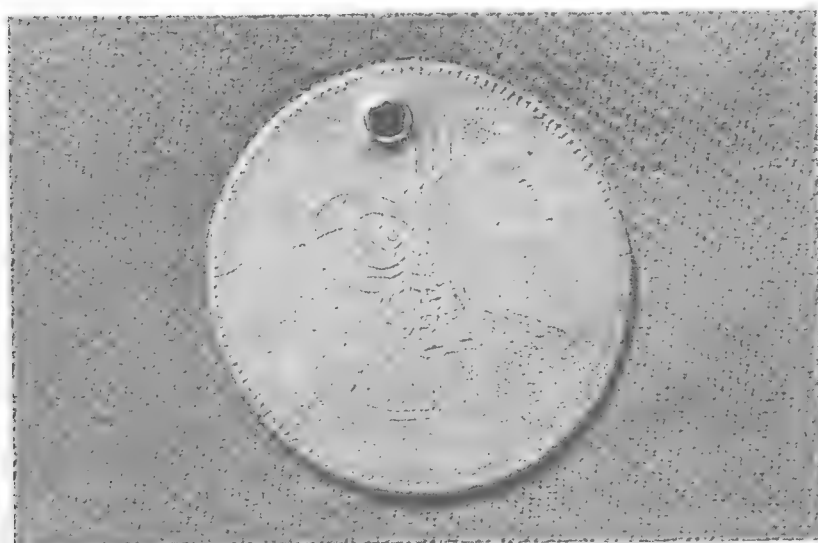
(لوحة رقم ٨٠) وجه عملة عثمانية ضرب
القسطنطينية ومؤرخة بعام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م .



(لوحة رقم ٨١) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود
خان وأسفل الطغراء (سنة ١٦).



(لوحة رقم ٨٢) وجه عملة عثمانية ضرب مصر
ومؤرخة بعام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م .



(لوحة رقم ٨٣) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان العثماني عبد المجيد خان بن السلطان
محمود خان وأسفل الطغراء (ب) .



(لوحة رقم ٨٤) وجه عملة عثمانية ضرب مصر
ومؤرخة بعام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م .



(لوحة رقم ٨٥) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان العثماني عبد المجيد خان وأسفل
الطغراء (ب).



(لوحة رقم ٨٦) رجه عملة عثمانية ضرب مصر
ومؤرخة بعام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م .



(لوحة رقم ٨٧) ظهر عملة عثمانية عليه طغراء
السلطان العثماني عبد العزيز خان وأسفل
الطغراء (ب.ع).



(لوحة رقم ٨٨) صنجة زجاجية لمعايرة النقود
ترجع إلى العصر الأموي وعليها كتابات كوفية .

کتابنا

الاندرکار

[illegible]

الجزء الثامن من الرسالة السريفة للعظمة

على الجنة الكبرى
 الممونة الطاهرة المطهرة
 والخيرة الخفية لما اخرج ابو العباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تجري للعبد بعد موته وهو في قبره من علمه على
 او اجري نهر الماء وحفر بيزاء او غرس نخلا ما وبنى
 مسجدا او وزع مصحفا او نزل ولد يستغفر
 له بعد موته صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعلنا الله من تقبل عملهم غرس خطا لهم ونحي
 زلهم وبلغهم في النارى سولهم
 فامهم بامير ٦

وَصَلَّى لَنَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْيِهِ وَسَلَّمَ

فمنهم من
وعلى الله
المسلمين
الادب و
وغيره
التي هي

(شكل رقم ١) الوقفية المسجلة بالصفحة الأولى من
مصحف الأمير أحمد أغا صاحب جامع دومقسيس
برشيد - والمؤرخة بعام ١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م.

بِالْمُعْتَدِينَ، فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ
 اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ
 وَمَا لَكُمْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَقَدْ فُصِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا
 اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ يَاضِلُونَ
 بِأَهْوَاءِهِمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُعْتَدِينَ لَوْ ذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ
 إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَجِرُونَ
 بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ مَوْلَانَا كُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ

(شكل رقم ٢) صفحة من الجزء الثاني من القرآن الكريم - من
 مصحف الأمير أحمد أغا (١٠٨٠هـ / ١٦٦٩م) ، ويبدو فيها
 كتابة آية (وما لكم لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم
 ما حرم عليكم) بخلاف ما نقرأه في القراءة المعتادة لدينا
 وهي براوية حفص عن عاصم .

العشرون
 اوقف رسل وصدق به تعالى كل من الفقير
 لا اله تعالى محمد لغا واخي عمر لغا اولادهم
 الخواجا الحاج نعمة الله الشهير بنسبه الكريم
 بالحنبلي هذا الجزء الشرعي المبارك الذي هو من
 تجزيه ثلاثون جزءا تقر افي مسجدهم المعروف
 بذكر الله تعالى المعروف بانسابهم لا يوهب
 ولا يبرهن فزبدله بعد ما سمعه فاما ائمة علي
 الذين يبدلون انه ان الله سمع عليم وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وسلم رب العالمين

(شكل رقم ٢) الوقفية المسجلة ببداية
 مصحف أولاد نعمة الله برشيد والموقوف
 على جامعهم الشهير النصف الأول من القرن
 ١٢هـ / ١٨م .

اوقف وحيس وصدق به تعالى
 الشريفة المحترم المكرم المرحوم السيد ابراهيم
 شولاق خنرال الله ولوالديه ولبن فز ابنه ودعا
 له بالمغفرة والرحمة وحبل مغفرها فجامع المرفيع
 تحت يد خادم الجامع المعروف برشيد ونفا
 صليا شرعيا لا يبدل ولا يغير ولا يبدع ولا
 يوهب ولا يبرهن فزبدله بعد ما سمعه
 فاما ائمة علي الذين يبدلون انه الله سمع عليم
 فخر براني يوم السبت المبارك حادي عشر شهر شعبان
 من شهر ربيع ١١٩٥

(شكل رقم ٤) الوقفية المسجلة ببداية
 مصحف ابراهيم شولاق والذي وقفه على
 جامع دو مقسيس برشيد ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م .

بِسْمِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ ﴿١﴾ وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمِ ﴿٢﴾
 فَتَرَاهُ فِي الْقُرْآنِ يَقُولُ لِلَّهِ الْفَتَانِ ﴿٣﴾ كَنَّهُ
 لِمَنْبَأِ أَحْمَدَ الْخَلُوصِ الْخَنَاجِ إِلَى حِمَّةٍ رَسَلَتْهُ قَوْلُ الْمَسِيدِ السَّيِّدِ
 عَبْدُ الْبَنَاءِ عَمْرٍاءُ مَلِكٍ غَارَى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَلَدِنَا
 وَلَا تُسَيِّئْ بِنَا وَإِجْمَعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا لَكَ اللَّهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ الْخَلْقِ وَالْإِلَهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ﴿٤﴾

احسن نظروا من طريقا تطبنا
 واقفوا في سبيل الله الحقيق
 الجريد يرمي غفر الله لي ولوالديه
 امين

(شكل رقم ٥) نص ختم القرآن
 بمصحف الجريدلي برشيد
 ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م ويبدو به اسم كاتب
 المصحف واسم استاذة ، وسجل أسفله
 الوقفية المسجلة ببداية المصحف
 مرة أخرى.

اَفَغَيْرَ اللَّهِ تَعْبُونَ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ
 اللَّهِ ثُمَّ ادَّاسَكُمْ اَصْرًا لِيَبْهَجِرُونَ ۚ اِذَا
 كُشِفَ اَصْرُكُمْ اِذَا فِرَاقُكُمْ مِنْهُمْ يَسْفُكُونَ
 لِيَكْفُرُوا بِمَا اٰتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَتَقْسِفُوا تَعْلَمُونَ
 وَمَتَّعَلِفٌ لِّاِلٰهٍ لَّيْسَ بِمِثْلِ نِعْمَتِهِ تَتَذَكَّرُونَ ۚ
 لَنَسْأَلَنَّهُمْ عَنْكُمْ قَتْلَهُمْ اِنَّهُمْ لَمَّا هُمْ
 الْبَنَاتِ سَجَدُوا لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ۚ وَاِذَا ابْشَرِ
 اَحَدُهُمْ بِالْآفَاقِ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
 يَتْلُو آيَاتِ الْقُرْآنِ مِنْ سُورَةٍ مَّا يَشْتَرِ بِهٖ اَمْسَلَهُ
 عَلٰى هَرَمٍ اَمْ يَدَّبَّدَهُ فِي التَّرَابِ اَلْاَسْمَاءُ تَحْكُمُونَ
 لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّعُوْدِ وَلِلّٰهِ اَلْقُلُوبُ
 اَلْاَعْيُنُ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيْمُ ۚ وَلَوْ لِيَا خَلَّ اللَّهُ النَّاسَ
 بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَوْهُ لَظُنُّوْهُ مِنْ دَايِهِ وَلٰكِنْ يُّرْحَمُ
 عَلَيْهِمْ

الي

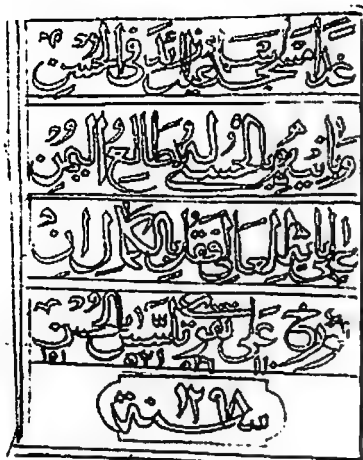
(شكل رقم ٦) صفحة من الجزء الرابع عشر من
 مصحف اسماعيل صدقي برشيد ويلاحظ في
 السطر الأخير منها خطأ في كلمة وتم
 تصحيحها أسفلهـ

لِيَكُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
 ادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
 وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن
 تَسِبُّهُ

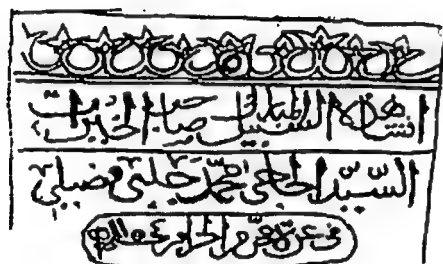
(شكل رقم ٧) جزء من الصفحة الأخيرة من
 الجزء الرابع عشر من مصحف إسماعيل صدقي
 ويلاحظ فيها نسيان الكاتب لكلمة في الآية ثم
 استدركها وسجلها على يسار الصفحة.

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدًا
 مَا نَبِيَّ شَيْدَةً
 أَنشُدْ تَارِيخَهُ
 جَمَانُ الْعَدَا
 بِالْعَمْرِ نَارِ دَتَل
 قُلْ شَادُوا لَنَا

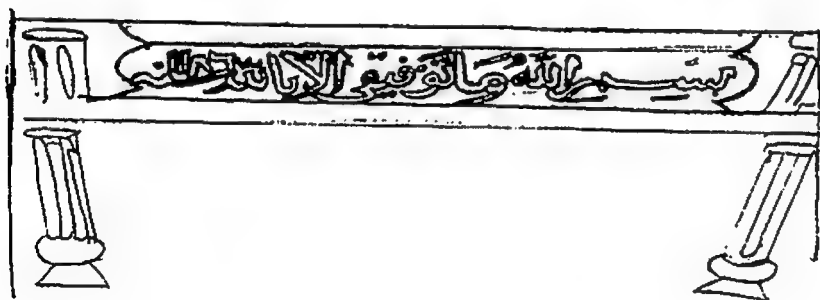
(شكل رقم ٨) النقش الكتابي التذكاري على
 لوحة وكالة الباشا برشيد ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م .



(شكل رقم ٩) النقش
الكتابي التذكاري على لوحة
جامع بن حاتم بالرحمانية
١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.



(شكل رقم ١٠) النقش
الكتابي التذكاري على حوض
سبيل الحاج محمد جلبي
فضيلي بالحديقة المتحفية
برشيد ١١٥٤هـ / ١٧٤١م.



(شكل رقم ١١) النقش الكتابي الديني
على حوض الماء - المسجل برقم سجل
(١) بمخازن الآثار برشيد ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م.



(شكل رقم ١٢) النقش الكتابي التذكاري على الإفريز الخشبي المتبقي من
جامع الإفلاقي بدمنهو ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.

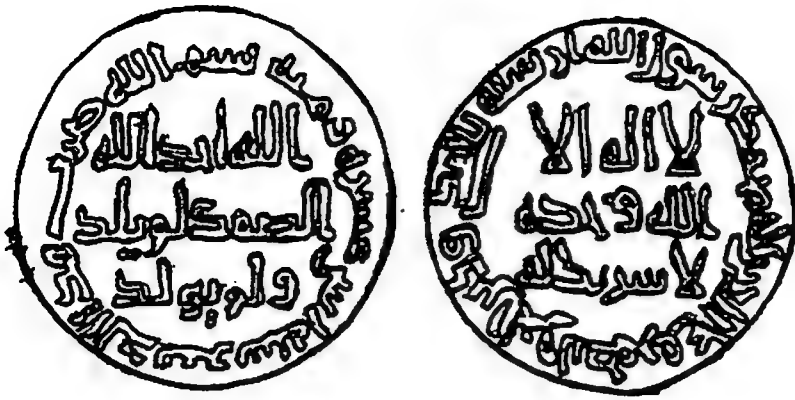


(شكل رقم ١٣) النقوش الكتابية على دينار ذهب
أموي مؤرخ بعام ٨٧هـ / ٧٠٥م.



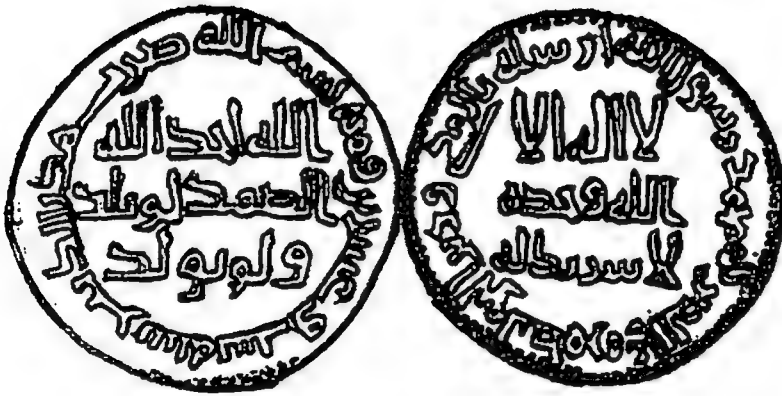
(شكل رقم ١٤) النقوش الكتابية على ثلث دينار
ذهب أموي مؤرخ بعام ٩٤هـ / ٧١٢م.





(شكل رقم ١٥) النقوش الكتابية على دينار

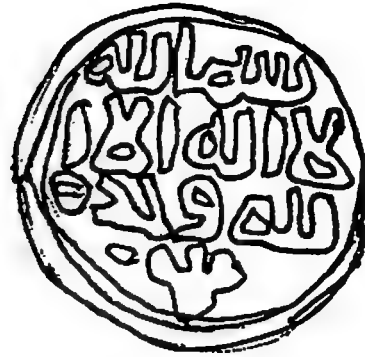
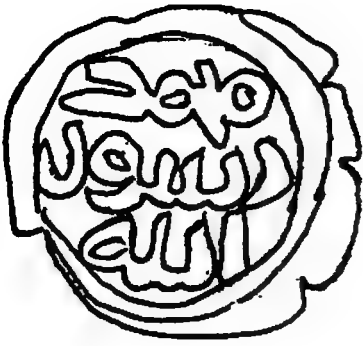
ذهب أموي مؤرخ بعام ١١٢هـ / ٧٣٠م.



(شكل رقم ١٦) النقوش الكتابية على دينار

ذهب أموي مؤرخ بعام ١٢٦هـ / ٧٤٣م.



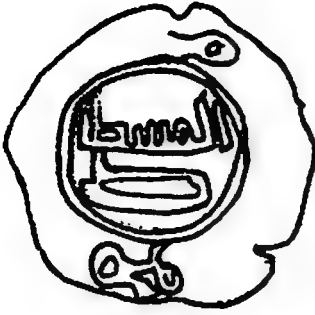


(شكل رقم ١٧) النقوش الكتابية على فلس
 برونزي أموي يرجع لعهد القاسم بن عبيد الله
 وإلى خراج مصر في الفترة من ١١٦ - ١٢٤هـ /
 ٧٣٤ - ٧٤١ م .

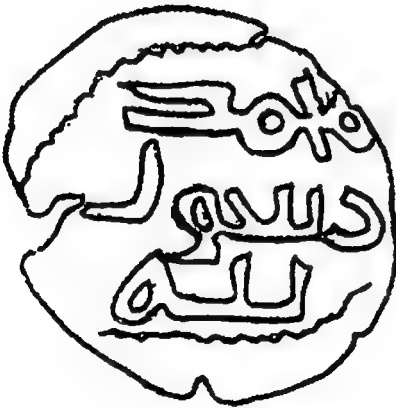


(شكل رقم ١٨) النقوش الكتابية على فلس برونزي
 أموي يرجع إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني
 الهجري الموافق القرنين السابع والثامن للميلاد .



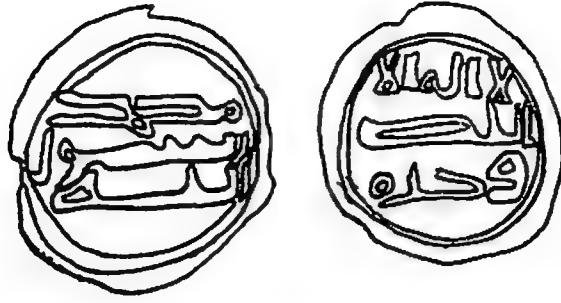


(شكل رقم ١٩) الكتابات على فلس برونزي أموي
ضرب الفسطاط بمصر ١٣١ هـ / ٧٤٨ م .



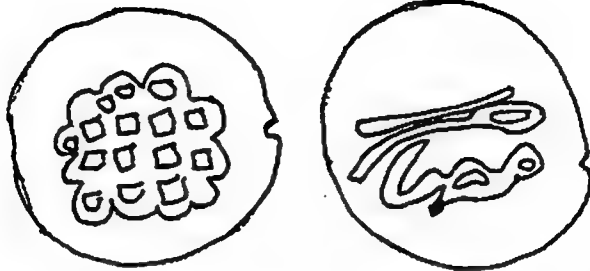
(شكل رقم ٢٠) النقوش الكتابية على فلس برونزي
يرجع إلى بداية العصر العباسي القرن ٢ هـ / ٨ م .
ويلاحظ الإطار المجدول الذي يحيط بكتابة الوجه .





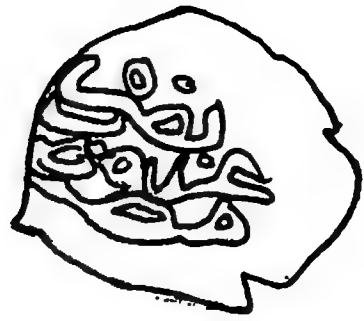
(شكل رقم ٢١) الكتابات على فلس برونزي
عباسي - القرن ٢-٢ هـ / ٨-٩ م .

(شكل رقم ٢٢) الكتابات على
فلس برونزي مملوكي بحري
يرجع لعهد السلطان علاء الدين
كجك .



(شكل رقم ٢٣) الكتابات على فلس برونزي
مملوكي جركسي يرجع لعهد السلطان الغوري
ومؤرخ بعام ٩٠٧ هـ / ١٥٠٢ م .





(شكل رقم ٢٤) الكتابات على فلس برونزي
مملوكي جركسي يرجع إلى القرن ١٠ هـ / ١٦ م .



(شكل رقم ٢٥) الكتابات الكوفية على صنجة
زجاجية ترجع للعصر الأموي .



المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر:

- ١- ابن منظور (جمال الدين محمد " ت ٧١٦هـ / ١٢١٨م ") : لسان العرب - ط بولاق ١٣٠٠هـ / ١٨٨٧م - القاهرة .
- ٢- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبوالحسن " ت : ٨٧٤هـ ") : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - نشر وزارة الثقافة والارشاد القومى المؤسسة العامة المصرية للطباعة والنشر القاهرة / ١٩٦٢م .
- ٣- ابن إياس (محمد بن إياس الحنفى " ت ١٥٢٤م ") : بدائع الزهور فى وقائع الدهور تحقيق محمد مصطفى - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٢م .
- ٤- الصولى (أبوبكر محمد بن يحيى) : أدب الكتاب تصحيح وتعليق محمد بهجة الأثرى / ط بغداد - المكتبة العربية ١٣٣١هـ
- ٥- البيهقى (إبراهيم بن محمد) : المحاسن والمساوى - مطبعة نهضة مصر القاهرة ١٩٦١م .

ثانياً : المراجع العربية الحديثة :

- ١- إبراهيم جمعة (دكتور) : قصة الكتابة العربية / سلسلة إقرأ - دار المعارف ط ٤ / ١٩٨٤م .
- ٢- أحمد السعيد سليمان (دكتور) : تأصيل ماورد فى الجبرتى من الدخيل / دار المعارف القاهرة ١٩٧٩م .

٢- أحمد شلبى (دكتور) : موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية / ط٤
القاهرة ١٩٧٩م.

٤- أمال العمري (دكتورة) : المنشآت التجارية فى القاهرة زمن الأيوبيين والمماليك
- مخطوط دكتوراه - كلية الآثار جامعة القاهرة -
١٩٧٥م.

٥- " " " " " " " : أضواء على المنشآت التجارية فى العصر المملوكى مجلة
كلية الآثار - ج٢/ جامعة القاهرة ١٩٧٨م.

٦- الأب أنستاس الكرملى : النقود العربية الإسلامية و علم النميات / ط ٢ منقحة
مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة ١٩٨٧م .

٧- السيد طه أبو سديرة (دكتور) : الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية حتى نهاية
العصر الفاطمى - الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة ١٩٩١م.

٨- جمال عبد العاطى خير الله (دكتور) : أعمال الرخام فى القاهرة فى العصر العثمانى
مخطوط رسالة ماجستير كلية الآداب - جامعة
طنطا/ ١٩٩٢م.

٩- " " " " " " " : الدلالات الأثرية لمنظومات الشعر على الآثار
الإسلامية بالقاهرة العثمانية - بحث منشور بمجلة
الدراسات الشرقية (دورية نصف سنوية) عدد ٢١ -
ج ١ / القاهرة / يوليو ١٩٩٨ م .

١٠- حسن الباشا (دكتور) : الفنون والوظائف على الآثار العربية ٢ أجزاء مكتبة
النهضة العربية القاهرة ١٩٦٥ / ١٩٦٦م.

- [illegible]

٢٠٢

- ٢٧- محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور) : الفن المصرى الاسلامى - سلسلة إقرأ عدد ١١٤
دار المعارف يوليه ١٩٥٢ .
- ٢٨- " " " " " " " " : الفن الاسلامى تاريخه وخصائصه/بغداد/مطبعة اسعد ١٩٦٥م
- ٢٩- " " " " " " " " : المصحف الشريف - دراسة تاريخية وفنية الهيئة
المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٥م.
- ٣٠- محمد محمود زيتون : إقليم البحيرة - صفحات مجيدة من الحضارة
والثقافة والكفاح دار المعارف ١٩٦٢م.
- ٣١- محمود أحمد درويش (دكتور) : عمائر رشيد وما بها من تحف خشبية فى
العصر العثمانى / مخطوط ماجستير - كلية الآثار
القاهرة ١٩٨٩م.
- ٣٢- محمود حلمى : الخط العربى بين الفن والتاريخ - بحث مستخرج من
مجلة عالم الفكر- مجلد ١٢ عدد رقم ٤ لسنة ١٩٨١م .
- ٣٣- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز - القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .
- ٣٤- محمد على حسینی الحریری : النقود المتداولة فى الدولة العثمانية- بحث
مستخرج من مجلة الدارة - عدد ٢ السنة ٢١ محرم -
صفر - ربيع أول ١٤١٦هـ
- ٣٥- يعقوب سرکيس : تعقيب على نقد الأب أنستاس الكرملی - مجلة المجمع
العلمی العراقى - ج ١/ ١٩٥٠م. وورد كذلك فى كتاب :
النقود العربية والاسلامية و علم النميات للأب الكرملی.
- ٣٦- يوسف أصاف : تاريخ سلاطين آل عثمان تحقيق بسام عبد الوهاب
الجابى - دار البصائر - دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية :

- 1- Comite de Conservation de Monuments de L'Art Arabe Exercices,
1920 -1924 P.214,PL.XI (Le Caire , 1928)
- 2- HAWARY, HASSAN : Catalogue general du Massee Arabe du
Caire, IA Caire, 1939 tomb premier, PL,X1., No2061, PL, 1V,
No.1506.
- 3- ET, Combe : Inscription Arabe d'un khan Ottoman a Rosette
(bulletin - de La Societe d'Archelologie d'Alexandrie,P.116,N.35